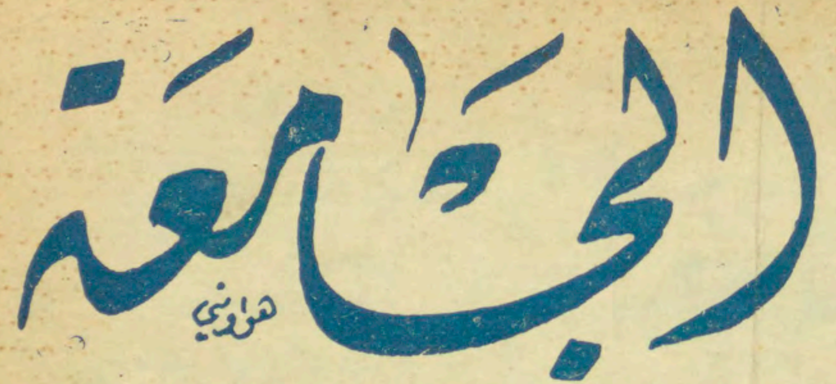
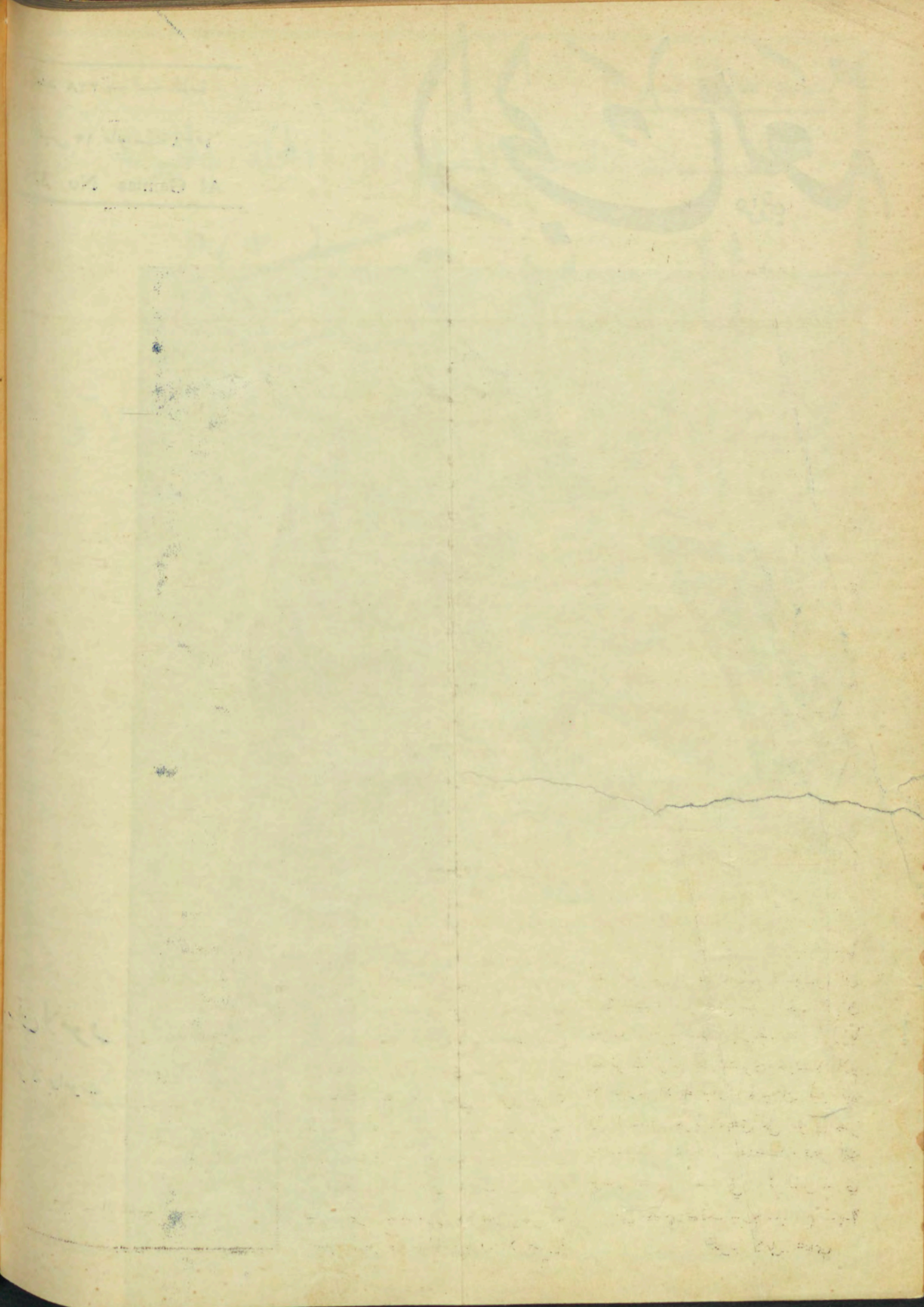


العدد ٣٢٨ — السنة الثامنة

الخميس ١٢ مايو سنة ١٩٣٨

Al Gamiaa No 328

ورتى لامور
نجمة شركة برامونت



مصر فى يوم الخميس ١٢ مايو سنة ١٩٣٨

العدد ٣٢٨ السنة الثامنة

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع
الادارة شارع نوبار رقم ١

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

محتويات العدد

كلمة المحرر

نشرت الصحف اليومية في الاسبوع الماضى خبرا ذكرت فيه أن شركة مصر للطيران قد تقدمت الي وزارة المواصلات بمشروع انشاء خط جديد يصل بين مصر وشواطىء أوروبا الجنوبية وطلبت أن تدرس الوزارة فكرة اعانة الشركة على تنفيذ المشروع فردت عليها بأنها لا تستطيع فى الوقت الحاضر تقرير هذه الاعانة وأن على الشركة المصرية العتيدة أن تنتظر حتى تستطيع وحدها أن تنشىء الخط المنشود وأن تنفق عليه دون اعانة !

وهذا الرد وحده يدل على أن مصر لا زالت تعيش في معزل عن العالم المتمدن وأن « الروتين » القديم الذى رفع الى الوظائف الرئيسية المسؤولة فى وزارات الدولة نفرا من الموظفين الذين عاصروا أواخر الحكم العثمانى وأوائل الاحتلال الانجليزي لا يزالون يتصرفون فى أقدار مصر هذا التصرف الذي يثير السخرية والاشفاق !

إن الموظف الذى أبى دراسة مشروع شركة الطيران الخاص بانشاء خط يصل بين مصر واوروبا والذى خيل اليه أن الشركة المصرية (تتجنى) على اموال الدولة اذ تتطلب اعانة بديهية . ضرورية محتمة للبدء فى تنفيذ خدمتها الوطنية الكبرى — ذلك الموظف يجهل ولاشك أن موانىء مصر الجوية تصلها باوروبا اكثر من شركة أجنبيه .. شركة — الامبريال — الانجليزية وشركة — الاليتوريا — الايطالية وشركة — ك . ل : م — الهولنديه وشركة — لوفت هانزا — الالمانية . وهذه الشركات كلها ماكانت لتستطيع أن تطلق في الجو .. جو بلادها قبل جو مصر طيارة واحدة لولا الاعانات الضخمة التى تتقاضاها من الدول التى تنتمى اليها، ويكفي ان اذكر انني علمت اثناء زيارتى لمكاتب شركة — لوفت هانزا — فى — لندنستراس — ببرلين ومطارها فى — تمبلهوف — أن حكومة النازى الالمانية تدفع لها نصف مجموع نفقاتها وتترك لها الايراد صافيا لاتمسه !

ولكن مصر التي يتمشدق المسيطرون علي اقدارها بكلمات الكرامة والعزة والاباء ويقلبون خرط التاريخ فيذكرون الاجداد الفراعنة .. قد وجدت فى عام ١٩٣٨ من يستكثر على شركة مصرية واحدة يحتضنها مصرف كبير موطد الدعائم لاسبيل الى انكار جدية جهوده فى سبيل الخير العام أن تطلب اعانة تمكنها من ربط مصر باوروبا بطائرات ترفع العلم المصرى وتترك الاعلام الانجليزية والايطالية والالمانية بل واليونانية فى المستقبل القريب تفخق على موانى مصر فى الذهاب والاياب وتحتكر فخر تلك الوسيلة العصرية الحديثة في وسائل النقل الدولي

متى تنطعم وظائف الدولة العليا بدم جديد ؟

محمود كامل المحامي



فصل كامل من قصة مسرحية مصرية لم يسبق نشرها

بقلم محمود كامل المحامى

(صالون في منزل الاستاذ على عزمى المصور بمصر الجديدة) أثاث (روستيك) . لوحات زيتية معلقة علي جدران الصالون . احداها تمثل (رأس) عليه هانم . ملتصقة بالحائط عند أعلى (البيانو) باب الى اليمين وباب فى الصدر . ونافذة الى اليسار تطل على شارع السرايات بمصر الجديدة. (البوم) ضخم للصور موضوع علي مائدة صغيرة بجانب (البيانو) . عدد كبير من (أصول القطع الموسيقية (النوت) مبعثرة هنا وهناك علي المائدة الصغيرة وعلى سطح (البيانو) تليفون علي نفس المائدة)

(الشمس تغرب تدريجا وتختفي عند أقصى أفق صحراء السويس).

(ترفع الستار عن خديجة وهى واضعة سماعة التليفون على أذنها . وقد انحنت قليلا لكي تخفي السماعة في صدرها)

ـ خديجة (فى صوت هامس مرتجف وهي تتلفت حولها وجلة) لا . . . لا أستطيع الحضور الآن .. انى اكثر أسفا منك . كنت أريد أن أراك لان عندى أشياء كثيرة . كثيرة جدا اود أن أحدثك عنها . .

لم نستطع أن نتحدث جيدا فى المرة الاخيرة (تضحك ضحكة قصيرة .. لا تزال خائفة) سيارة .. سيارة المنزل .. كم أنت ساذج ! هل أستطيع أن أركب سيارة المنزل .. إنها لروفية .. لروفية هانم وحدها . . (يتجهم وجهها) لا ... لا تطلبنى أنت ... اياك أن ترتكب هذه الحماقة .. أوه !

لا ترغمني علي أن أصارحك .. ماذا تقول فى انهم فى أنهم . . (تتردد) في أنهم يراقبوننى (تتلفت حولها مرة ثانية .. أم ابرهيم الخادمة تبدو من خلف الستار المسدلة على جانبى الباب الايمن ولكن خديجة لا تراها .. يسمع سعال حفيظه هانم من الخارج) إنهم قادمون . سأتركك الآن « تعيد السماعة الى مكانها وتتظاهر بتصفح أصول القطع الموسيقية « النوت »

حفيظة (داخلة من الباب الايمن) لا أدرى ماذا جري لى اليوم ! صداع شديد (تضع يدها على رأسها وتضغط علي المنديل (ذى القوية) الذي عصبت به جبينها علي شكل « قمطة » وقد تدلت حوافيه الزاهية اللون علي عينيها)

خديجة (تترك « النوت » وتنظر الى حفيظة هانم) ربما نسيت أن تتناولى قهوة العصر يا نينه ؟

حفيظة ـــ والله أنا لا أذكر يا ابنتى .. اذا كنت تناولتها أم لا .. إن ما يحدث في هذا البيت ينسى العابد عبادته . . تصورى أني .. وأنا فى هذه السن سرت على قدمى ثلاث ساعات فى الصباح

خديجه ـــ لماذا ؟

حفيظة ـــ جهاز أختك روفيه .. لم تعجبها غرفة النوم التى رأيناها عند شيكوريل لان لونها ريفي فانتقلنا الى سمعان وعندئذ لوت شفتها وصاحت بأعلى صوتها أمام عمال المحل « ان مجرد النظر الى الغرفة يقبض الصدر ! » فعدنا الى (شملا) وهكذا حتى شعرت بأن قواي قد خارت ولم تعد ساقاى تستطيعان حملي .. وغرفة المكتب . . انني لا أخفي عنك يا ابنتى أن إصرار بنات اليوم علي الدخول الى منازل أزواجهن بغير مكاتب يدهشنى .

لم نكن نعرف فى زمننا هذا التغالى فى ارهاق آبائنا .. إننى أحلف على أى شيء أن غرف المكاتب فى منازل العرائس ليس لها أدني فائدة .. زينة .. وتكملة عدد .. أنا أفهم أن يكون للرجل مكتب فى محل عمله .. أما فى المنزل . .

خديجة (تتكلف ابتسامة) ربما اراد ان يشتغل في المنزل قليلا !

حفيظه (تضرب كفا على كف) احترنا مع بنات اليوم كنا فى ايامنا نضجر من طول بقاء أزواجنا الى جانبنا . وكنا نتحايل عليهم لكى يخرجون لقضاء بعض الوقت مع أصدقائهم فى مقهي او ناد . أما اليوم فكل الزوجات يشكون من اهمال الازواج لهن . وتفضيلهم السهر والبقاء خارج المنزل ومع ذلك فكل عروس تصر على الدخول بغرفة مكتب لكي ينتهزها زوجها فرصة سانحة ويدخل الى هذه الغرفة مدعيا ان لديه عملا هاما ويغلق بابها خلفه ويترك زوجته وحدها فى غرفة أخري ! (تهز رأسها ثم ترفع يدها الى جبينها) بنات اليوم في حاجة الى من يعيد عقولهن الى رؤوسهن .. آه . . ان رأسي تكاد تنفجر من شدة الصداع .. لا بد أنى نسيت

أن اتنـاول قهوة العصر .. « تنادى » أم ابراهيم .. ام ابراهيم (من الخارج) نعم ! حفيظة — اين قهوة العصر . . هكذا تنسين ..

ام ابراهيم (تدخل حاملة صينية القهوة أنسي ! كيف أنسي قهوة سيدتى .. تفضلى

حفيظة (تجـلس علي المقعـد الـكبير « الكنبة » الذى الى اليسار تحت النافذة بعد ان تتناول قدح القهوة .) لا أعرف ماذا كان يحدث لى لو تأخرت يا أم ابراهيم

(خديجه تغادر الصالون من الباب الذى فى الصدر (أم ابراهيم ترمقها بنظرة طويلة ثم تضع الصينية على المائدة الصغيرة وتتبعها فى بطء وبعـد أن تطل الى خارج الباب وتتحقق من ابتعاد خديجة تعود الى حيث جلست حفيظة هانم)

أم ابراهيم — (فى صـوت خافت) سمعتها اليوم بأذنى .

حفيظة — (تنظر اليها بدهشة) لاتقولى هذا

أم ابراهيم — وشرفك ياسيدتى

حفيظة — كيف ؟

أم ابراهيم — كانت تكلمه بالتليفون سمعت كل شيء . كنت خلف الستار . . . يظهر أنه كان يطلب منها أن تذهب لمقابلته ولـكنها اعتذرت وأكدت له أن ظروفها اليوم لا تسمح لها بالنزول .

حفيظة — الفاجره ! من يصـدق أن هذه البنت التى لا ترفع عينها فى أحد . والتى يحمر وجهها لاقل كلمة نابية تقال أمامها تفعل كل هذا ؟ تستغفل كل الموجودين فى البيت وتحدد معه المواعيد .. وتخرج دون أن يشعر أحد . .

ام ابراهم — ألم أقل لك منذ مدة إن حالة خديجه هانم متغيرة . .

« تدخل روفيه من الباب الايمن ، تستمر ام ابراهيم فى حديثها » اسألى سيدتى روى هانم عما قلته منذ ثلاثة أيام ؟

روفيه — اظنكما تتحدثان عن خديجة

حفيظة — وهل هذه الفضيحة مما يستهان به يا ابنتى ؟ اوصل الامر الى حد التحدث مع الشبان فى التليفون والخروج معهم علنا أمام الناس ؟ مصيبه ! مصيبه وانهالت علي رؤوسنا من بنات اليوم ..! لم يعد يجرى فى وجوههن دم الحيـاء والخجـل . . حتى مصلحتهن لم يعدن يفـكرن فيها ! .. من هو المجنون الذى يقبل ان يتزوج من بنت تري كل يوم الي جانب شاب غريب .؟

روفية — (تهز كتفها) هى الجانية على نفسها . لم تتعبين نفسك ياتيزة ؟

حفيظة (تدق بيدها على صدرها) لم أتعب نفسى ؟ هل جننت ياربى ؟ (بدهشـة) لم أتعب نفسى ! وألسنـة الناس .. الجـيران الذين لا هم لهم الا تناول سير الاسر الطيبة بالشر . هل تظنين ان ماتفعـله خديجة الآن لا يمسنا نحن ..؟ قلت لك انها مصيبة وانهالت على رؤوسنا جميعا . . ان طيش بنات اليوم لو أصابهن لما تحرك أحد .. لو هربت خديجة مع كلب من كلاب الطرق لما ندم احد عليها .: ولكن كيف نلجم السنة الناس؟ ابوك مثلا . كيف يرفع رأسه بين أصدقائه؟ ان الـكثيرين منهم يظنون ان خديجة ابنته وليست ابنة زوجتـه . ماذا يقول لهم اذا انفضح الامر ؟ كيف يلقى النـاس ؟ ماهى الطريقة التى يغسل بها هذا العار .. من يدري ربما قابلته هنا .. فى مصر الجديده على مقربة من منزل ابيك .. وربما رآهما الجيران ايعقل ان يجرؤ احدهم علي ان يفاتحنـا في أمر كهذا ؟ (تتمايل بجذعهـا الاعلى عـدة مرات في نوبة فزع متحسرة) اى عار ! اى عار !

روفية — انى اعتقد ايضا انها تراسله : تكتب له رسائل .. رسائل حب وتتلقى منه مثلها .

حفيظة — ومن اين جاءك هذا ؟

روفيه — دخلت الى غرفتها امس ولم تكن فيها اذ ذاك . . كانت قد خرجت فلمحت كتابا فرنسيا . يحتوى علي بعض قصائد من الشـعر . . شعر الحب . . وقد خطت خديجة تحت احدى القصائد خطوطا حمراء . . وكـان بداخـل الـكتاب ورقة نقلت فيها سـطور عـديدة من تلك القصيدة

حفيظة — بخط خديجة؟

روفية — لا. بخط آخر : خط رجل

حفيظة (تعود الى الدق على صـدرها بكفها) — رجل ! رسائل الرجل عشيقها تدخل بيتنا ونحن لاندري . الفاجرة!

روفية — ولا بد انها ردت على هـذه الرسائل . وعلى غيرها

حفيظة (تلطم خدها لطمة خفيفة) ولو غضب منها ثم أطلع اصدقاءه في المقاهى والحانات على رسائلها..؟ ماذا يكون مصيرها ـ كيف يمكن ان تتزوج بعد ذلك ؟ هل هذا هو العقل الذى تفـكر به بنات اليوم ؟

روفية — تثور قليلا — مالك ياعمتى ومال بنات اليوم ؟ اذا كانت خديجة فعلت ذلك فلا يعني هذا ان كل بنات اليوم على شاكلتها .. انى مثلا لا يمـكن ان افـكر فى ان افعل مافعلته هى

حفيظة وأم ابراهيم (فى نفس واحد — انت ! النبى حارسك

(تدخل علية هانم من الباب الذى فى الصدر فتسرع ام ابراهيم بالخروج من الباب الايمن)

علية — تفضل يا عزمى بك تفضل .

عباس (عند ما ينظر روفية يرتبك قليلا ويبدو أنه كان يتحدث مع عليه هانم فى شأن خاص بها)

أهلا وسهلا بعروستنا . . لقـد قلت لك مراراً ياربى إن هـذا اللون الكحلى يظهرك كأميرة (يضحك عاليا) اميرة اسبانية . خصوصا عند ما تضعـين وردة حمراء فى صدرك . .

علية (لابنتها وقد بدا انها تريد اختراع سبب لاخراجها من الغرفة) انزلى الى الحديقة ياربي وراقبي الرجل الذى كلفته بسقي « الكريزانتيم » لقد حاولت الآن ان اقطف زهرة منها لعباس بك فلم اجد : خجلت جدا امامه . . . تعرفين ان

عناية ابيك بالزهور مشهورة شهرة واسعة لا يجب ان نقضى عليها . هيا

(روفية تخرج بعد ان تصافح عباس بك) .

عباس — لم أكن أريد يا عليه هانم أن أصارحك بما سمعته . ولكن . رأيت من الافضل أن أنبهك قبل أن يفاجئك سالم باشا بفسخ خطوبة ابنه فؤاد لروفيه.

عليه — (تقطب جبينها) ماذا تقول؟ ولكنه لم يفسخ الخطوبة وهو لم يترك أحداً الا وتوسط به عندى لكى أقبل ابنه زوجا لروى؟

عباس — لانه اتصل به أن عزبتك فى أشمون معروضة للبيع . . وأن الذى يبدي اهتماما هائلا ببيعها هو على بك زوجك :

علية — وما شأنه بهذا؟

عباس — أوه ! لا يجب أن نخدع أنفسنا ياعليه هانم . . انت تعرفين جيدا أن سالم باشا قد سعى سعيا حثيثا لاتمام زواج ابنه من روفية ابنتك لانه كان مطمئنا الى وجود ثلاثمائة فدان باسمك . ورثتها عن ابيك المرحوم . تعتبر من أجود أطيان المنوفية . . . لانها قريبة من محطة أشمون نفسها . ولان جزءا منها أصبح يعتبر من أراضي البناء التى مصيرها أن تباع بالمتر لا بالفدان كما يريد على بك زوجك بيعها . . لا يجب أن أخفى عنك الآن ان سالم باشا عند ما كان يتحدث الى فى شأن خطوبة ابنه لروفيه كان يحمل خارطة لعزبة اشمون عليها الحدود والمساقي وطرق المواصلات. إن أمثال سالم باشا من عجائز الضباط المحالين الى المعاش لا يصطادون في الماء العكر ياعليه هانم . . أنيابهم أزرق مما تتصورين . لا حديث لهم اثناء اجتماعاتهم فى مقاهى العباسية . أو أمام حوانيت الحلاقين والعطارين والصيادلة الا البحث عن خير الطرق لاستبدال معاشاتهم . وقراءة نشرات البيوع القضائية ومزادات المحكمة المختلطة . إنهم يتحينون الفرص . فكيف تريدين من سالم باشا أن يدع فرصة سانحة تفلت من يده دون أن يتحرك.

حفيظة — ولكنني لم أسمع من قبل بمثل هذه المساومات الجريئة في مسائل الزواج . خارطه ! هل جن سالم باشا هذا فى عقله ؟ ماذا يريد ؟ هل يريد أن يرث عليه هانم فى أطيانها وهى لا تزال على قيد الحياة وقبل أن يرثها زوجها وابنتها ؟ حقا أن زواج اليوم أصبح تجارة . أن الرجال فى أيامنا لم تكن لهم هذه الوقاحة . . كانوا يبحثون عن الزوجة التي تصلح لعمار بيوتهم أما حمل الخرط . وتسقط أخبار الرهن والبيع فشيء لم نسمع عنه الا في هذه الايام السود .

عباس — إن سالم باشا ياحفيظة لايخفي حقيقة نواياه .. انه يصرح بأن مرتب ابنه فؤاد وهو ضابط فى السجون برتبة ملازم أول لا يكفى للانفاق على زوجة. خصوصا اذا كانت هذه الزوجة قد اعتادت على نوع من الحياة المترفهة . ولقد حاولت عبثا أن أقنعه بأن الامر يعود الى الزوجة نفسها فاذا ساد التفاهم حياتها المشتركة مع زوجها فانها تقبل اذذاك أن تعيش بالكفاف . بل قد لا يبعد أن تقوم بما يقوم به الخدم. من طهي وكى . حاولت عبثا أن أقنعه بذلك الا انه نهرنى قائلا (اذا كانت هى تقبل ذلك فلماذا أقبل أنا أن يعيش ابنى هذه الحياة الشاقة المضنية اذا كنت أستطيع أن أوجد له زوجة غنية . تشترى له سيارة . وتدفع قسط التليفون . وأجور الخدم . وترفع عن كاهله أجور حائكات الثياب . ونفقات أدوات الزينة . وأثمان العطور) ثم سرد لى قائمة بأسماء ضباط شبان من أبناء زملائه تزوجوا زيجات غنية . وتكفلت زوجاتهم بكل تلك الامور .. ماذا تقولين له عندما يتحدث اليك بهذه الصراحة ياحفيظه هانم؟

(حفيظة تطرق الى الارض دون أن تجيب)

علية — ولكن .. هل وصل الامر الى هذا الحد من الخطورة؟

عباس — نعم. لقد فوضنى في أن أخبرك بأنه لو تم بيع عزبة أشمون كما اتصل به فانه سيضطر الى فسخ الخطوبة واسترداد الشبكة

عليه (متمتمة في نوع من الذهول الشارد) بعد.. أن . عرف الناس كلهم. أن خطوبتها أعلنت !

عباس — انك لا تعرفينه كما أعرفه أنا إنه رجل عنيد صلب .

عليه — ولكن على لم يفكر في بيع العزبة الا مضطرا . . إنه مثقل بالديون التى تراكمت عليه أخيراً

(عليه هانم وعباس بك يبتعدان تدريجا عن المكان الذى جلست فيه حفيظه هانم)

حفيظة (تحس أنهما يريدان التحدث فى شأن لا يريدان اطلاعها عليه فتنهض وتغادر الغرفة وهى تتمتم) اننا لم نر بعد كل عجائب هذا الزمن !

عباس — (وقد اطمأن الى أن أحداً لم يعد يسمعه الاعليه) ولكنك تنسين ياعلية ان هذه الارض التي تملكينها الآن ليست من حق زوجك وحده. تنسين أن لك ابنا وابنة من زوج آخر. زوجك السابق عبد الرؤوف.. ان ابنك رؤوف فى الثانية والعشرين من عمره الآن. شاب في مستهل حياته. ولقد اتصل بى أنه أتم دراسة الزراعة فى كاليفورنيا. وحصل على لقب من الالقاب العلمية العالية التى يوفد لأجل الحصول عليها الذين تعدهم كلية الزراعة هنا لكى يكونون أساتذة فيها. أليس رؤوف أحق باستغلال عزبة أشمون من الغريب الذي سيشتريها بأبخس الثمن؟

عليه (تدنو من عباس . فى صوت مرتجف) من أين علمت أن ابنى رؤوف أتم دراسته؟

عباس — من الصحف.. قرأت نبأ نجاحه منذ بضعة أسابيع في رسالة بعث بها مراسل (الاهرام) فى كاليفورنيا الى جريدته

البقية على صفحة ٤٧



خطوبة الاسبوع

احتفل فى الاسبوع الماضى بخطوبة الآنسه ساميه الملوانى من أسرة الملواني المعروفة في طنطا للوجيه احمد البنا الثري المعروف فى الاوساط المالية القطنية وبورصات التجارة ونجل الوجيه عمدة «القلقا» والذى يحمل فى جيبه خريطة مؤشرا عليها بالحبر الاحمر دلالة علي مساحة الالف فدان التى يملكها خالية الرهن والحجز.. الي آخر قائمة الاوصاف التي يعرفها معظم الملاك فى هذه الايام.

وكانت حفلة الخطوبة قاصرة — على حد تعبير الجرائد— علي الاهل وخاصة الاصدقاء واذا عرف القارىء مقدار الاهل والاصدقاء الذين كادت أن تضيق بهم «بسنديلة» لعذر الداعين الذين كانت وليمتهم سببا فى ارتفاع أسعار أشياء عديدة فى الاسواق التجارية.

وتصر مندوبتنا على أن «الشبكة» كانت افخم «شبكة» رأتها عيناها تقدم فى مثل هذه المناسبات وفى تلك الجهات التى اشتهر أهلوها بالثراء العظيم وقد كانت عبارة عن «طقم» ماسى مكون من «بروش» وخاتم وقرط كانوا كافيين «لزغللة» العيون..

وبعد اعلان الخطوبة افتتح الخطيب مقصفا فاخرا للرجال الذين يفضلون «الديوك الرومى» وماء النيل و«بيريه» و«فيشى» على غيرهم من الاصناف ومقصفا متواضعا آخر للشبان من الاسرتين الذين يفضلون تحطيم رقاب الزجاجات المسكينة التى كان يسيل شرابها الاشقر على كل مكان

واستمرت الحفلة حتى ساعة متأخرة من الليل وأظهرت فيها آنسات أسرة الملوانى بهجتهن بهذه الخطوة وتمنياتهن للعروس الجميلة.. والخطيبة الشابة تعتبر نموذجا للجمال المصري الصميم الذى يفخر بأن لشمس الريف أثرا كبيرا فى اعطائه لونا جذابا والخطيب مثل حى من أمثلة الشباب العامل الدائب الحركة المغامر رغم سنه ...

عيد الميلاد ...

أقام الوجيه يحيى سرور فى منزله الفخم بالجيزة فى الاسبوع الماضى احتفالا فخما بمناسبة عيد ميلاد كريمته بهية ظهر فيه كرم الوالد «الصعيدى»

وقد أراد الوجيه الشاب أن يخرج على تقاليد الاسر المحافظة فى احتفاله هذا فلم يدع الشيخ علي محمود لقراءة المولد النبوي الشريف ولم يوزع الشربات علي الجيران كما أنه لم يقم حلقة ذكر فى فناء المنزل أو فى الفضاء المتسع أمامه. لم يرد أن يفعل شيئا من هذا وأراد أن تكون الحفلة عصرية فى كل شىء حتى ولو خلت من عنصر «شيوخ» الاسرة اذا اكتفى وكان عماده علي «نوابها» الشبان ..

وتولي مهمة الغناء المطرب ابراهيم حموده ووفق فى انشاد مقطوعة (عندما يأتى المساء) ومقطوعته الجميلة ليت للبراق التى رفعته فى عالم الفن عندما أنشدها فى فيلم ليلي بنت الصحراء.. وساعد ابراهيم تخت قوي جمع أفراد فرقتى أم كلثوم وعبد الوهاب كما عزف القصبجى عدة أدواره علي عوده

وامتلات الحفلة بأعضاء الاسرة متمثلين في شباب أسرة المرحوم دولة يحى باشا ابراهيم جد والد المحتفل بها وأسرة فارس بك وأسرة عبد المطلب.. وقد تولى الوجيه محمود يحى نجل المرحوم يحى باشا فى فترات الاستراحة مهمة شرح فوائد الرحلات بالسيارة الى أوروبا ولعل القراء يذكرون اننا نشرنا فى العام الماضى خبر قيامه فى سيارته برحلة الى هناك

وعندما افتتح الداعى البوفيه الفخم الذي امتلا بجميع أصناف المشروبات استولت نوبة تقي وورع الوجيه حسين عبد المطلب رئيس حسابات مخازن وزارة الاوقاف وأراد أن يخطب فى المدعوين مبينا فوائد ماء النيل وشراب العرقسوس ولكن..

ولكن لم يكن هناك من يترك الميدان ليستمع للشاب التقي الذى ترك المدعوين

وخرج الى الشرفة المطلة علي الحقول المترامية وجعل يسلي نفسه بأن راح يردد هو الآخر « عندما يأتي المساء » أما الطيار محمد عرفان فقد أثبت براعة يحسد عليها فى التهام أكثر الاصناف التى امتلأ بها البوفيه كما أثبت رسوخ قدمه فى تناول أكبر عدد ممكن من الكؤوس.

وقد ظهر فى نهاية الحفلة أن الوجيه عرفان . « مظلوم » لأنه لم يأكل أو يشرب ماحسبه الناس يأكله أو يشربه بل كان « يتصدق » على فنان « جائع » من هواة الموسيقى كان الى جواره ولم تسعفه يداه (بالخطف) فتوسل الى الطيار المغامر أن يساعده

وأهدى الوجيه الشاب كريمته جملة هدايا من لعب الاطفال وارد تشيكوسلوفاكيا واليابان وأضرب عن شراء البضائع الانجليزية كما أودع باسمها كمية محترمة من النقود في بنك مصر .. وظهر كرم بقية أعضاء الاسرة فى هداياهم الفخمة التى تقاطرت على الطفلة الرشيقة ..

وعندما ولى الليل وكاد النهار أن ينبثق خرج المدعوون الي منازلهم الا الوجيه حسين عبد المطلب الذى ذهب الى أقرب مسجد ليدعو لبهية بطول العمر ولوالدها بالصلاح كي تكون حفلة العام المقبل على طريقة أهل (السنه) !

مهرجان الاتحاد النسائي

اقام الاتحاد النسائى المصري فى مساء الاحد الماضي حفلته السنوية فى دار الاتحاد بشارع القصر العيني . وقد ازدحمت الدار بعدد كبير من أرشق وجوه الصالون المصرى المعروفة وحيي الحفلة المطرب المعروف محمد عبد الوهاب الذى أنشد أولا موال (أشكي لمين الهوى والكل عذالى) ثم دور (لو كان فؤادك يصفي لى) ثم قطعة (ياوابور قول لي رايح علي فين) ولا شك أن أكثر توفيق المطرب كان أثناء انشاد الموال واثناء (الحركات) البلدية فى الدور وفي قطعة ياوابور وقد لاحظت مندوبتنا بين الموجودات السيدة منيرة شعراوى هانم فى ثوب تزينه الوان مجربة وشقيقتاها السيدتان شوشو الهرميل في ثوب رمادى وزوزو بيرم فى ثوب أسود والسيدة عزيزه عبد الرازق فى ثوب أسود والسيدة أمينه البارودى فى ثوب كحلى من ثياب السهرة وغلالة سوداء رشيقة ولك بعد ذلك أن تسأل المجمع اللغوي عن معني كلمة غلالة لانني اؤكد لك أننى لا أعرفه أنا أيضا !

وقد نجح « الاسكتش » الذى وضعه الاديب المسرحي المعروف بديع خيرى واشتركت فى تمثيله بعض طالبات مشغل الاتحاد وكانت أكثر الممثلات توفيقا الطالبة التى أدت دور (عسكرى الدورية)! ومما يؤسف له أن الموسيقار المعروف زكريا أحمد لم يستطع أن يؤدى كما يجب الموال الذي كان مفروضا أن يؤديه لان حلقه كان مصابا ببرد ظاهر (انحاش معه صوته) — !

من قصيدة العودة

للشاعر الموهوب الاستاذ م . ع . الهمشري

رجعت اليك اليوم من بعد غربتى ... وفي النفس آلام تفيض ثوائر
رجعت ! وعقلي تائه الفكر شارد ! ... وأبت ! وقلبي واهن الخفق خائر !
فيا أرض أحلامي ! أألقى طفولتى ؟ ... ويسعدني يوم من العمر آخر ؟؟
تعسفت فيك الليل .. والريح صرصر ... وخضت اليك الموج .. والنهر ثائر ..
أتيت لألقي فى ظلالك راحة ... فيهدأ قلبي وهو لهفان حائر
أموت قرير العين فيك منعما ... يخدرني نفح من المرج عاطر
ويلفحني هذا البنفسج .. ولكن ... مسارح عيني الربا والمحاضر
وآخر ما أصغى اليه من الصدى ... خريرك يفنى وهو فى الموت سائر

* * *

ولكن بلا جدوي .. أتيت فلم أجد ... سوى قفرة أشباحها تتكاثر
وقد نصبت أيدي الشتاء سياجها ... عليها ! وأسوار الظلام تحاصر
وقد خيم الصمت الهتوف مع البلى ... عليك ! وأرواح الدجى تتنافر
وقد هاجم الغاب الكثيف غياضها ... لينزوها . والموج يزبد هادر
وهب نسيم بارد من كهوفها ... تجاوبه فى الريح هذى المقاور
وقد رفرف الخفاش فيها وحومت ... على الشط غربان الفناء الكواسر
وداوية للبوم من فوق سرحة (١) ... قضي (٢) فوقها من قارس البرد طائر
ترتل لحن الموت فى معبد الدجي ... وتروى أساطيرا روتها الدياجر
كأنك فى سفر الليالى ملاحم ! ... يرتلها في جانب الموت شاعر !

* * *

« ١ » السرحة هي الشجرة . « ٢ » مات .

قصة حب كاملة

عندما افترقنا ..

كانت النافذة تطل على النيل بالقرب من كوبري عباس وكان الوقت ليلا فرحت ارقب الناس يروحون ويجيئون على ذلك « الكورنيش » الصغير الذى يذكرنى بكورنيش الاسكندرية ، ولم تمض بضع دقائق حتى كنت مع الغادين والرائحين واحسست التعب يدب الى جسمى فاتكأت على السور الحديدى قرب نهايته ، واخذت اشخص الى صفحة الماء الفضية وقد اخذ النسيم يداعبها فجعلها تتموج فى شكل يبهج الابصار ، وطال وقوفى وانا اسبح في هذا الحلم البديع الذى لم استفق منه الا على صوت نسائى جميل حسبته فى اول وهله صوت الراديو ، فنقلت نظرى وسرحت به فى الافق البعيد ، بينما اخذ الصوت يصل الى اذنى خافتا موسيقيا عذبا ، واصخت السمع جيدا فاذا بها أغنية فرنسية اهتزت لها مشاعرى .

عندما افترقنا ياحبيبي ..
ذرفت دمعى فى هدوء !
واحسست بقلبي يتحطم !
اثر هـذا الفراق ..

وادرت ظهرى لارى مبعث هذا الصوت الحنون الذى لم يكن صوت راديو كما كنت اظن ، انما صوت آخر ، صوت صادر من فؤاد باك حزين ووجدت نفسى أسير غير ارادتى صوب هذا الصوت المنبعث فى جوف الليل حتى اشرفت على فيلا صغيرة وقد وقفت فى شرفتها فتاة تشخص الى القمر كأنها تناجيه بينما اخذت تردد

وابيضت وجنتاى ..
بعد ان كانت تلهبهما القبلات .

لم أدر هل اثر في جمالها الحزين بقدر ما اثر فى صوتها الساحر يجعلني اقف بجوار سور الحديقة مبحلقا لها وهى تنثر من فمها هذه الاغنية الفرنسية التى وجدت هوى فى من دون الاغانى العديدة المشهورة التى كنت اسمعها اذ ذاك

ورأيت على ضوء القمر دمعة كبيرة ترقرقت فى عينيها عندما ذكرت كلمة الوداع وتركتها تسقط في هدوء بينما استرسلت فى اغنيتها وهي لا تزال شاخصة الي القمر ولم تتحول عنه لحظة كأنها تستمد منه وحى غنائها ، ولم يلبث ان انبعث صوت من الداخل ينادى قائلا

— ناديه .. ناديه .. تعالى كلمى ماما

يالله لقد كنت احسبها اجنبية فقد اجادت الغناء كأنها واحدة منهن بل واحسن .

وما كادت تسمع النداء حتى غادرت مكانها ببطء بعد ان القت علي الكون نظرة خاطفة اتبعتها بأخرى نحو القمر كأنها تستودعه واسرعت بالاختفاء داخل جدران فيلتها .

انتظرت طويلا فى مكانى علها تخرج ولكنها لم تفعل ، فلم اجد مندوحة من مغادرتى المكان وذهبت الى المنزل وانا افكر فى هـذه الفتاة التي شغلت كل تفكيري

. . .

انقضى على ذلك اسابيع ولم اعد اذكر عن ذلك الحادث شيئا قط اذ أنستنى مشاغلي العديدة ذكري هذه الليلة ، وجاء القمر بدوره من جديد ، وكثرت الرحلات الليلية الى الاهرام لقضاء السهرات الممتعة

وهناك وجدت خليطا من الجنسين أتى ليمتع أنظاره بهذه المناظر المبهجة الخلابة ، وتوغلت كثيرا مبتعدا عن ضوضاء القوم وصياحهم فكنت غالبا ما أحب العزلة وخصوصا فى هـذه الاوقات الشاعرية ، ولكن لم ألبث أن سمعت صوتا مثل الذى سمعته منذ أسابيع ، صوتا يغنى أغنية فرنسية هى بعينها الاغنية التى سبق أن سمعتها من قبل تماما ، فأخذت أسير على اطراف أصابعي حتي لا أحرم نفسي سماع هـذا الصوت بينما كان ينبعث فى الفضاء حزينا .

عند ما افترقنا يا حبيبي ..
أذرفت دمعى فى هدوء .
وأحسست بقلبى يتحطم
من أثر هـذا الفراق ..

كنت فى هـذه اللحظة قد أشرفت عليها فوجدتها جالسة على الرمال مسندة ظهرها الى كومة عالية منه ، وقد القت برأسها الى الخلف وكانت عيناها شاخصتين الى القمر وهي لا تزال تنشد أغنيتها الجميلة

وابيضت وجنتاى . . .

. . . .

وهنا لم أتمالك أن تمتمت دون أن أملك شعوري قائلا :

— ناديه . . . .

فذعرت ونظرت الى طويلا وبعدها أردفت قائلة :

— انت مين . ؟؟ واشعرفك اسمي ؟

فوقفت حائرا لا أدري كيف أجيب علي سؤالها الذى لم تلبث أن كررته وقد اعتراها الخوف ، ولكني وقفت ساكنا وقد زادني خوفها ارتباكا

وهمت أن تجرى هلعا فقد حسبتني شبحا أو شيئا من هذا القبيل ، ولكني

تكلمت قائلا بعد أن وجدت الفرصة سانحة .

— بردون . . ماتخافيش . .

فوقفت تنظر الى برهة وبعدها تمتمت

— ياشيخ خضتنى . .

فأجبتها قائلا وعلى شفتى ابتسامة خفيفة والله أنا آسف جدا ، وما كانش قصدى كده . . انما جيت عشان أسمعك وانتي بتغني الحته الفرنساوى دى لانها عجباني خالص .

فاستأنست لحديثى وأردفت قائلة

— هو انت سمعتها قبل كده ؟

— أيوه سمعتها .

فأجابتني على الفور:

— فين . ؟

هنا نظرت اليها طويلا وهى واقفة أمامى والهواء يداعب شعرها الاسمر الناعم الجميل ، وقد سقطت أشعة القمر المنيرة على وجهها فزادته جمالا وضياء ولم البث أن تمتمت وأنا مأخوذ بهذا الجمال

— فى يوم قمري زي ده تمام ، كانت بتغنيها واحده في فيلا على شارع البحر فى الجيزه . . .

— وانت كنت فين ساعتها . . ؟

— كنت واقف تحت جنب السور باسمع ، وبعدين لماخلصت الغنا سمعت صوت من جوه الفيلا ينادى يقول يا ناديه ، فعرفت اسمها . فنظرت الى طويلا وقالت :

— أما انت غريب قوي . . . طيب وايه اللى يخليك تتبع آثارى فاجبتها وقد بدت على الحيره — والله دى الصدف هى اللي عملت كده وهنا بان فى عينيها شيء من الشك ولكنه لم يلبث أن زال عند ما أكدت لها قولى ، وبعدها انسقنا فى الكلام ، وسرنا جنبا الي جنب واخذنا نتنقل من حديث الي حديث كأننا متعارفين بعضنا منذ ايام عدة لا منذ برهة قصيرة حتى أشرفنا على ربوة عالية فأشارت أن نجلس فوقها لحظة حتى نستريح ، وما

استقر بنا المقام حتى ارتفع صوتها بالغناء ، ليس بنفس المقطوعة انما رددا قطعة أخري بقية لها :

لقد تقابلنا صدفة . . .
وافترقنا سريعا . . !
ولكن قلبى لم ينس
هذه السويعات الجميلة

من الشاطىء المجهول

السحابة الشاردة

تركته قافلة الحياة
ضالا وسط الصحراء
يرصد النجم
ويكلم الحصى
ويعشق الوحدة
واسلمه المطاف لدوحه
من التمر والتين
فأكل . . وحول البئر
روى عطشة من الماء . .
ولكنه لم يرتوي ! ! .
لقد كان يشعر بظمأ الروح
فى الصحراء وهو ضال ! ! .

* * *

وفجأة مرت سحابة
صبوحة . .
ممتلأة بالبشر والحياه
راعها ماعلمت من امره . .
فخمت السير
والقت عليه من ظلالها الوارفة
ماءا زلالا عذبا
روى قلبه
وأحيا كيانه . . فحدقها بنظره
ولكن . . اواه !
بعدما مرت السحابة ! !

يحيي السيد

انه يذكرها . ويذكرها بين آن وآخر حقيقة . ان ساعة الوداع من اصعب من ان يحتملها الانسان

وما أن أتت علي آخرها حتى لم أتمالك ان صفقت لها طويلا وأنا أصيح — برافو . . برافو ياناديه . . ايه الصوت الملايكي ده بس ،

فنظرت الى بطرف عينها نظرة لها معني وابتسمت ابتسامة خفيفة ولم تزد عن قولها — مرسي . . .

ونظرت الي ساعة يدها فألفتها تقرب الحادية عشر فهبت واقفة وهي تقول :

— الواحد سرقه الوقت وهو قاعد . . تعالى نلحق الترموای الاخرانى لحسن نا خدها كعابى . .

ومدت الى يدها فانكأت عليها وقطعنا المسافة حتى (الترمواى) ونحن لم نكف عنه حتى وصلنا الجزة وهناك اوصلتها الى منزلها بعد أن تواعدت معها على أن نتقابل فى اليوم التالى في حديقة الاورمان فى مكان سبق لنا معرفته وقضيت ليلتى هذه وأنا أحلم بها وبوجهها المربع الجميل ، وبضحكاتها الرنانة ، لا بل بصوتها العذب الرقيق الذى مازال صداه يرن فى اذنى

وانقضى الليل وأنا مسهد ولم تذق عيناى فيه طعما للنوم ، وقضيت طول اليوم أنتظر هذه الساعة التى حددناها للقيانا وماقربت أن توافى حتى كنت فى هذا المكان مكان الملتقى المتفق عليه وهناك جلست حيث كانت توجد أريكة خشبية ، انتظر مقدمها بفارغ الصبر . ولكن مرت الدقائق وتبعتها الساعات كأنها دهور — كل ذلك ولم تأت وأنا جالس على أحر من الجمر حتي حان وقت غروب الشمس ودوت الصفافير فى أنحاء الحديقة الواسعة ايذانا بانتهاء النزهة فيها ، واعلانا بغلق الابواب ، فقمت من مكانى

البقية على صفحة ٤٣

جنكيز خان مؤسس دولة المغول

الرجل الذى أسس امبراطورية فى آسيا وفتح أهم ممالك أوروبا

ذكرنا في عدد مضى من (الجامعة) شيئا جديدا لا يعرفه القراء عن المشكلة الصينية الداخلية وهي المشكلة التي تتجدد مع العصور على مرورها بين المغول والصينيين

وأهل منغوليا هم ذلك الجنس الذى نشأ منذ سبعة قرون في أماكن جرداء اضطرتهم الى الرحيل والتجوال الى أن جمعهم ملكهم وعاهلهم جنكيز خان تحت رايته وغزا بهم العالم

وقد دخل أهل منغوليا مع مرور الزمن تحت حكم بلاد الصين وبمرور الزمن أيضا تيقظت فيهم الروح الحربية القديمة التي طالما بعثت الرهبة والرعب في قلوب سكان آسيا والعديدين من سكان أوروبا فقاموا يطالبون بالتحرر من القيود الاستعمارية التى فرضت عليهم مع مرور الزمن ورغبوا فى أن يستقلوا استقلالا يكفل لهم أن يصرفوا أمورهم ويحكموا أنفسهم

وهذا الشعب ذو التاريخ الحربى المجيد الذى وقف الى جانب أكبر أباطرة العالم الحربى لا يطالب الآن بفتح أمصار أو مستعمرات جديدة بل بحريته المغتصبة وبهذه المناسبة — مناسبة مطالبته بحريته — نورد على هذه الصفحات ما يهم القراء أن يعرفوه عن مؤسس امبراطورية المغول

لم يكن الامبراطور جنكيز خان بالرجل العادي ولا البطل المسبور الغور الذي يستطيع العقل البشرى أن يعرفه أو يتفهم كنهه.. لم يكن شخصية سهلة التحليل بل كان أعظم من ظهر وأقوى من فتح وأظهر شخصية بين الفاتحين الرحل. ولقد كان حفيد أقوام وجد شعوب ولكن عظمته كانت فوق متناول الناس من بنى البشر ولعل سرها كان يعود الي احساسه القوى باستحالة الصعوبات مهما كانت ومهما عظمت فى ذلك العصر البعيد من عصور التاريخ

وحياته الحافلة بالجلائل تحد باطار من العظمة حركاته وتنقلاته فعندما بلغ الطفل جنكيز التاسعة من عمره لم يجد مورثه أهله اياه الا احقادا ودماء وثارا ومتاعب كان من الصعب علي طفل صغير مثله أن يواجهها...

ومرت بالطفل السنون وهو يتدرج الى مدارج الشباب حتي وافاه عامه العشرين فاذا به شاب فى ميعة صباه فتيا تعتمل الآمال في صدره فتزوج وعرف بين أقرانه المحاربين بالبطش والقوة وان كان أصغرهم سنا

وبدأ نجمه فى الصعود والاشراق والتوهج ولم يكن عماده فى هذا نبوغ أو شجاعة لا.. بل قدرة مكنته من الارتقاء سريعا.. كانت له عين نقادة تنفذ الى سرائر الرجال وتتعرف خبايا نفوسهم وبهذه العين استطاع أن يتخير رجاله وكبار ضباط جيشه الذين وثق فيهم واعتمد عليهم فلما طالبهم بالوفاء والاخلاص لم يبخلوا بالارواح والانفس..

ومرت بعد ذلك أعوام ثلاثون... وبلغ جنكيز خان الخمسين من سنى حياته سن التعقل والرزانة والرجولة والزعامة بين أفراد القبائل الرحل، فلم يرمنه اتباعه ذلك التصنع والتعاظم والكبرياء التي ترى من زعيم مثله، بل راعهم منه أنه كان حاميا لمصالح القبيلة ومدافعا عن حقوقها أكثر منه رئيسا ذا إمرة وسلطان. كما احترم اعداؤه فيه، تلك النظرة الشديدة، التى تحمله على أن يعمل على أن تكون قبيلته دائما في الجانب المقدر له النصر الحاسم فلا تزج بها فى غمار معركة لا يشعر بالطمأنينة الى مصيرها.

بيد أن أظهر ما امتاز به رغم غيرته الشديدة على مصلحة قبيلته، سعيه المتواصل الى ايجاد روابط من الصداقة والوئام، بين قبيلته وبين غيرها من القبائل. فما لبث أن وفق بين هذه القبائل واذذاك أصبح الزعيم المطلق السلطان فيها.. واذذاك، بدأ يعمل علي تحسين احوال القبائل التى أصبحت تحت سيطرته..

وكان كل ما شغل ذهن جنكيز خان بعد ذلك — بين سنى الخمسين والسبعين — أن بدأ يتوق الي اخراج تلك الأماني — التى كان يصبو اليها، والتى ظلت تختمر في اعماقه منذ شبابه الى حيز الحقيقة والتنفيذ. الا أن العائق الوحيد الذى قام فى وجهه، هو تلك القوة الفطرية، التى تدفع القبائل الي عدم الاستقرار، والي الميل الى التنقل لا سيما وأن الاغراء كان يعتمل فى نفوس المنغوليين للرحيل نحو.. الشمال الغربى والجنوب الشرقي وكان يقود تلك الطوائف الرحل، قواد وضعهم جنكيز فى مناصب الرياسة وكان منهم واحد واثنان يضارعانه هيبة وجلالا ومقدرة..

وما كان المغوليون في ترحالهم بالقوم الهمجيين، بل انهم كانوا ينتظمون فى جيوش منظمة مدربة ولذلك لم يكتسحوا العالم بحرا فلهم مرة واحدة بل انقسموا جماعات راحت كل

جماعة منهم تتجه اتجاها خاصا تحت قيادة رئيس وكان من أولئك القواد والرؤساء سابوتاي الذى كان أحد الضباط الصغار المنطوين تحت لواء جنكيز فما أن مات جنكيز حتى نطلق سابوتاى في منغوليا مخترقا بولاندا والنمسا وهنغاريا، الى شواطىء الادرياتيك، يقود جماعة لا تزيد أفرادها عن الثلاثين الف رجل. أى حوالى الخمس من تلك القوات اليابانية الموجودة الآن فى منشوريا وكان في خلال رحلته هذه يحرز النصر وراء النصر. نصرا حاسما، لا يكلفه خسائر كبيرة.

ولنعد لموضوعنا ثانية فأمامنا سؤال هام، يداعب الذهن كلما تعرضنا لتاريخ المغول... ترى كيف كان مصير تلك القبائل الرحل، لولم يظهر جنكيز؟ أما الصين شمال النهر الاصفر فكانت تحكمها قبائل جوشان — مانشو، التى وقفت الى حماية حدودها، في الاراضى التي كانت موطنا للبرابرة المغيرين بفرض سلطانها علي قبائل التتر والمغول فى شرق منغوليا، بحرب ساعدتها فيها قبائل السونج — الصينيين الاصليين — فى وادى يانجتسى، أما فى غرب منغوليا، فكانت تستوطن قبائل الاتراك المغول، بعيدا عن منال المحاربين الصينيين..وبين هذين الجنسين.. التتر المغول، والاتراك المغول بدأ جنكيز خان أولى مغامراته، فاكتسح الصين من الاولى، وتغلب علي القبائل الثانية، فمد سلطانه على الصين وفارس وأرسل الركبان الي أوربا، فما لبثت أن غلبت عليهم روحهم الفطرية ونزعتهم الطبيعية.. نزعة الترحال وعدم الاستقرار، فلم يمكثوا هناك طويلا بل عادوا أخيرا الى آسيا، بمحض رغبتهم، لا عن هزيمة وانكسار..؟

تقولين لي ....

للشاعر النابغ الموهوب محمد فهمى

تقولين لى حاذر الرقباء لكن مالنا والحذر

هم يتسترون لأن عواطفهم دنسه ملوثة

أما نحن فان العاطفة التى بين جوانحنا

هى أنقى من قطرات الندى على خدود الزهر ..

وأطهر من شعاع الشمس المترقرق على صفحة الغدير

إن الحب قد خلقنا من جديد

فيوم التقينا أخذت الملائكة فى جنات الفردوس

تعزف أشجى الانغام والاغاريد

شأنها كلما ولد في الحب مولود سعيد

وهكذا هبطنا هذا العالم مولودين سعيدين

فحبنا هو حب العابد للاله والمخلوق للخالق

وهل يخشى العابد أن يعبد ربه على ملأ من العيون والرقباء؟

* * *

تقولين لى انهم يرموننا بالتهم والاقاويل

وماذا تهمنا التهم والأقاويل؟

بل ماذا يهمنا كل ما فى العالم

الست لك وانت لى؟

اذن فليكن العالم ما يكون

ان لنا عالما بعيدا عن عالمهم

هو أسمى منه سمو السماء عن الارض

وفيه لن يطرق سمعينا شىء مما به يرجفون

واذا كنت تخشين

فتعالى ياحبيبتي الى واد بعيد

ولنترك لهم عالمهم بما فيه

ولنعش هناك عصفورين بريئين

يمرحان بين الأعشاب والينابيع

ويغردان فوق أفنان الدوح

فهناك لن يرونا ولكنهم سيسمعون تغريدنا

فيصيحون فى دهش واعجاب

(ياللغناء الملائكة)!!

* * *

تعالي حيث نسكب فى آذان الخلود أعذب الانغام

ونعب من رحيق الحب حتى نثمل ونتنشي

ثم أرانى أفيق على سحر نظراتك

وذراعاك ممدودتان على صدرى فى دلال وذهول

وشفتاك تطلبان شفتى

وعندما تلتقي

تهمس في أذن الدهر تلك الكلمة الخالدة (...قبلة)

هناك حيث أعزف على قيثار قلبي

أنغاما تطرب لها الملائكة في السماء

وتنتشى بها الارواح في الملكوت

هناك حيث لا أخشى الفناء والزمن

لاننى أصبحت خالدا ابديا

هناك حيث انت وانا قد تجردنا

وأصبحنا روحين لا يسع الكون سعادتهما

لان سعادتنا تملأ الكون وتفيض على الخلود

هناك حيث ترمقنا الملائكة فى حنو وعطف

وتبسط لنا اجنحتها لتهىء فراشا وثيرا لقلبينا

لان القلب هو جوهرة السماء فى هذا الجسم

فاذا ما تجردت عنه

هيأت لها الملائكة فراشا من السماء..

أحفاد اسرائيل والعجل الذهبي

بيت روتشلد الذى أقرض امراء أوروبا وعمل على هزيمة بونابرت

وشعب اسرائيل كان الشعب الوحيد الذى أحبه الله سبحانه وتعالى وقربه اليه وجعل منه أنبياءه واصفياءه ورسله ولقد ذكرهم جلت قدرته فى القرآن أكثر من مرة اذ قال « يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم وإياي فارهبون » وفى آية أخرى قال تعالي «يابني اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم علي العالمين » .. وظل شعب اسرائيل شعب الله المختار حتي أيام كليم الله موسى اذ انصرفوا عن عبادة الرب بعد أن انقذهم من فرعون مصر وعبدوا العجل الذهبي .. وتوالت بعد موسي عليه السلام سنون عديدة تفرقوا فيها وتنبأ لهم نبيهم عاموس بالتفرقة وزوال ملكهم وتحققت النبوءة التى ذكرها عاموس وقال انها ريح صرصر من الصحراء .. وظهر هذا الريح فاذا به الغبار الذى أثارته حوافر خيول الاشوريين الفاتحين الذين ساموهم الخسف واستعبدوا شعب الله المختار الذى ندم أهلوه ولات ساعة ندامة

وكانت لهم فى الحنين الى مواطنهم وهم فى اسر الاشوريين قصائد غرر تعتبر من روائع الشعر المنثور وأرق ما ذكر فيه قولهم :

« على ضفاف دجلة قد جلسنا
وبكينا عندما تذكرنا صهيون
تعسست رعاتك يا ملك أشور
تشتت شعبك على الجبال
ليس جبر لانكسارك
جرحك عديم الشفاء»

وعادت لبنى اسرائيل بعد زوال بابل واشور حريتهم ولكنهم أصبحوا بلا وطن فتفرقوا فى مشارق الارض ومغاربها يجمعون الذهب ليحكموا العالم عن طريقه بعد أن فقدوا حكمه .. وقد عرفوا بنبوغهم فى الاعمال المالية فتحكموا في الاسواق وماليات البلاد والاقطار وظهر منهم كبار رجال المال فى العالم .. ولعل أهم بيوتهم المالية بيت روتشلد

والذى جعلنى أذكر هذه المقدمة باجمعها واتعرض بالذكر لبيت روتشلد هو ما رأيته من نجل عميد هذه الاسرة البارون روتشلد أغنى أغنياء العالم عندما كان فى زيارته الاخيرة للاقصر مع كريمته الشقراء الجميلة اذ شاهدته بعيني يعطى « المراكبى » خمسة مليمات « بقشيش » وهو يقول ان هذا المبلغ شىء كبير جدا بالنسبة للرجل .

وتاريخ أسرة روتشلد المالى يدل دلالة واضحة على أثر الكفاح والمثابرة وما ينتج عنها فقد كان رأس الاسرة ميشيل ابنا لاسرة يهودية فقيرة تعيش في مدينة فرنكفورت من أعمال المانيا وكان والده يتجر فى الآثار القديمة ولكى يتميز عن سائر اقرانه وزملائه فى العمل وضع على باب حانوته « درعا أحمر rothscheijs » فنسبت اليه الاسرة وعرف الرجل باسم روتشلد أى الدرع الاحمر

وقد أراد والد ميشيل ان يجعل من ابنه حبرا دينيا من أحبار الطائفة الاسرائيلية ولكن الابن رغب عن ارتداء ملابس الكهنوت وفضل المساومة والبيع فى حانوت والده فاتسعت أعمالها التجارية ومات الاب ومركز ابنه فى تحسن مضطرد اذ أصبح الحانوت بيتا ماليا للعملاء والصيارف والتجار فاشترى من انجلترا الاقطان وباعها فى المانيا فأتته بربح عظيم

ولعبت الصدفة والحظ دوريهما في ثراء الاسرة اذ تزوج الرجل ميشيل وانجب عددا من الابناء كانوا عونه و.. قام نابليون بونابرت وراح شبحه يرهب امراء وملوك أوروبا وبات الجميع في خوف علي عروشهم خشية ان ينالها الكورسيكي الثائر الذى كان يطرد الملوك وفى عام ١٨٠٦ عزم الجبار الثائر على مهاجمة المقاطعات الالمانية وكان الامير صاحب مقاطعة هيس ضمن من كانوا يرجفون خوفا من مقدمه وكانت لديه ثروة تبلغ خمسة وعشرين مليون دولارا لم يجد من يثق فيه ليحفظها لديه سوي ميشيل الذي حملها إلي بيته فى فرانكفورت وخباه فى حفرة لم يستطع الجنود ان يعثروا عليها عندما هاجموه واغتصبوا ماله .. ولما رحل الفرنسيون عن المدينة حمل المال الى أبيه الاكبر ناثان فى مانشستر حيث كان يدير فرعا من فروع بيت روتشلد وأعطاه له ليتجر فيه .

ويعلم الله وحده كم مليونا ربحتها ملايين أمير هيس الذى رد اليه الاسرة ماله بعد سقوط نابليون مع أرباحه فاكبر أمانة آل روتشلد ولم يقبل سوى رأس ماله فقط الذى أبقاه عندهم بفائدة سنوية بلغت ٢٪ ومات الامير واستولى ورثته علي ماله من بيت روتشلد وكان الاخير قد أصبح من ملوك المال الذين يلجأ اليهم أصحاب العروش ليفكوا ضيقهم المالي المستحكم لان أمير هيس نشر بين الامراء والملوك الشيء الكثير عن أمانة آل روتشلد وصدقهم .

وفى عام ١٨١٢ توفى ميشيل روتشلد جد الاسرة بعد ان جمع ابناءه الخمسة وأوصاهم بالمحافظة على الشرائع الدينية والاتحاد وضرورة استشارة والدتهم والنظر الى الثروة كشيء باق والا يدعوا الاشقاق يدأخلهم

وكان أكبر أبناء ميشيل ناتان روتشلد الذى كان يعمل في انجلترا والذى كان السبب الاكبر في نمو ثروة الاسرة وحفظها وبعد موت والده.. لعب الحظ فى حياتهم مرة أخرى وكان نابليون السبب أيضا، ففى المرة الاولى كان هجوم القائد الامبراطور وخوف الامراء السبب الاول فى ثراء آل روتشلد وفى هذه المرة كانت موقعة ووترلو سببا هاما أساسيا فى مجد هذه الاسرة المالى

وتوقع الناس بعد فرار نابليون امن منفاه فى جزيرة ألبا قيام حرب أخرتها الظروف مائة يوم بعد فراره عام ١٨١٥ ولا يخفى على أحد ان الاموال الدولية تتأثر بالحروب لاحتمال صعودها وهبوطها، وكان لبيت روتشلد فى عواصم أوروبا أربعة فروع كان يديرها الاشقاء ولفرع لندن الذى كان يديره ناتان كبيرهم الاشراف عليهم جميعا.

واستعدت الدول لمحاربة نابليون شبح خراب أوربا وجردت قواتها لمقابلة رب الحروب الذى حاول مصافاتهم ودون جدوى واستدان الحلفاء من بيت روتشلد أموالا تساعدهم على القيام بالحروب . واكره نابليون على دخول الميدان فجرد الجيش الفرنسي ليلاقى به الحلفاء فى «واترلو»

وتقدم الاعداء من رجل فرنسا واحدها فدحر الجيش البروسي بقيادة بلوشر وأمر أحد قواده ان يتعقبه .. وذاع فى أوروبا نبأ الهزيمة فرجفت الدول وخافت الشعوب ولكن كان ناتان روتشلد بمقربة من الموقعة يرقب سيرها .. واندحر الجيش الانجليزى بقيادة الدوق ولنجتون وطير البرق فى انحاء العالم خبر الهزيمة الساحقة وعاد الصحافيون بعدما كان فما رأوه فى ثبات المارد الفرنسي و .. ناتان مكانه يرقب دون أن يتزحزح ..

وناصبت الطبيعة نابليون العداء وامطرته السماء فلم يستطع ان يحرك بطارياته الجانبية ونصح القواد لدوق ولنجتون قبل الهزائم المتكررة ان يتقهقر فلم يذعن . . ودارت الحرب وكان بلوشر قد عاد فتقوي ذلك الانجليز وفي الجيش الفرنسى عن آخره ولم يبق لنابليون سوى رجال الحرس الامبراطورى زهرة شباب فرنسا وآخر ما بقي فيها من رجال . . وامرهم بالهجوم فلبوا امر الامبراطور .. وفنوا عن آخرهم والعالم لا يعرف شيئا عن هذه الهزيمة الساحقة وعندها فقط تحرك ناتان من مكانه كالمجنون. . واسرع الى «اوستين» وكان التعب قد عبث به فوجد ملاحا وقاربه فاستحثه ان يسرع به الى الشاطىء الانجليزى فخاف الرجل لثورة البحر فما زال بالمال يغريه حتى قبل .

ووصل ناتان انجلترا واوربا باكلها تعرف ان الدوق ولنجتون هزم وجيوشه الانجليزية فى «واترلو» .. ونعبت الاوراق في «البورصة» وبدأ الانجليز يعتقدون ان اسهمهم قد ضاعت .. ولعب ناتان دوره فاشترى جميع الاسهم التي كاد يحرقها اصحابها والناس يعجبون من امره حتي لقد ظنوه مجنونا

اربع وعشرون ساعة مرت..

وسرى فى اوروبا نبأ فوز الدوق ولنجتون .. ونال بيت روتشلد فوزاماليا أعظم مما ناله الحلفاء الذين ازالوا عن أوروبا شبحها المخيف .. وللمرة الثالثة يكون بونابرت وحوادثه سبب مجد البيت الذي حار به ماديا واعان بالمال الحلفاء على هزيمته لانه اضطهد اليهود !

موت المغرد

للشاعر العاطفى النابغ الاستاذ م . ع . الهمشرى

لقد هدأت ريح الكهوف ونفضت على الافق من حلم المروج بشائر
وقد خفقت بين العرائش نسمة يعابثها فى غفوة الفجر (١) ثامر (٢)

**

بدا الصبح فوق المرج أصفر ناحلا فلاحظه زهر الربا وهو حائر
وما نفحت فوق الرباوة (٣) زهرة ولا دف (٤) في هذي الخمائل طائر
وقد نتف الشحرور (٥) فى الروض ريشه وحلت من الصفصاف فيه ضفائر
وقد خيمت فوق العرائش وحشة وصمت على أوراقها الصفر ناشر (٦)

**

لقد خف نسم الصبح يهمس ناعيا إلى السهل .. أن قد فارق الكون شاعر
لذا نفس (٧) النحل الزهور فجلجلت ونابت عن الأجراس هذى الأزاهر

---

(١) أي في سويعة طلوع الفجر (٢) الثمر أول ما يبدو منه (٣) أى الربوة (٤) دف الطائر أى حلق ليقع (٥) مغرد حسن الصوت (٦) أى منشور (٧) دق الناقوس .

دكتور شاخت

المالي الذي أنقذ ألمانيا من الافلاس بوضع أسس جديدة للمارك

لا يعتبر شاخت دون هتلر مكانة ونفوذا فحسب بل هو رجل الصناعة والمال فى ألمانيا الذى أثبت كفاءة وحنكة جديرتين بالذكر عندما قام بمفاوضة أصحاب رءوس الاموال الاجنبية فى ألمانيا فى ٢٧ ابريل من عام ١٩٣٤ اذ أظهر طول باعه وتمكنه من ادارة شؤون المال وأسواقه، ادارة حازمة مدعمة الاساس.

وقد كادت الايام العصيبة التى انتابت شؤون المال فى ألمانيا فى يناير سنة ٩٣٣ تكون أكثر تعقيداً لولا ما أبداه شاخت من طول صبر وأناة، ثم ما بذله من مباحثات وما اتخذه من احتياطات فى تلك الظروف العصيبة. واننا فى غنى عن القول أن شاخت كان الذراع اليمنى التي ساعدت هتلر على تسلم مقاليد الحكم واحتلال المركز الذى يشغله، كما أننا لسنا فى حاجة الى القول بأن الجزء الاكبر من البروباجندا الداخلية والخارجية كانت ترتكز على عاتقه وتصدر عنه فى حركة منظمة هي أقرب الى اللباقة.

وهتلر يعرف لشاخت حسن صنيعه وما أداه اليه من خدمات صادقة وشاخت بدوره لا يدخر وسعا ولا يضن بأى جهد سواء في الناحية الصناعية أم المالية حتى أصبح فى مقدوره وحده أن يوجه السياسة المالية الاتجاه القومي أو الاشتراكى دون أن يصادفه منازع في السياسة التى يرى العمل بها وانتهاجها، فهو الذى يضع الاسس الاقتصادية فى حكومة النازى واليه وحده يرجع البت فى معالجة شؤون البطالة سواء من الناحية المالية أو الاقتصادية.

ويشغل شاخت مكانا محترما مهابا من مواطنيه الا انه لا يتمتع بصداقة فريق منهم لميله الي أن يكون فى منأى عن الاحزاب على اختلافها كي يتمكن من استغلال جميع القوي التى يرى التعاون معها لتحقيق أغراضه ومطامعه التي يرمي اليها. ويمتد نفوذه الاقتصادى الى مدى بعيد حتي أنه يشمل الجهات الواقعة فى أقصى بحر البلطيق حتى البحر الادرياتى.

ولد جده لابيه، هوراس جربلى شاخت، في ٢٢ يناير سنة ١٨٧٧ من أب ألمانى الاصل كان يمارس مهنة التجارب في قرية صغيرة تقع في شمال فلنسبرج ثم وزال أباه نفس المهنة التي كان يحترفها جده مما يجعلنا نسلم بأثر نشأته فى نزعته وميله الى دراسة شؤون الاقتصاد.

ومازال أن التحق بجامعات ميونخ ولينبرج وبرلين وكيل حيث حصل على إجازة الدكتوراه برسالة قدمها في نظرية قيام التجارة فى بريطانيا العظمي. وبعد أن تخرج شاخت فى الجامعة الاخيرة التحق بخدمة البنك الالمانى حيث مالبث أن أبدي حذقا ومهارة أشير اليهما فى نشرات البنك الاسبوعية فأخذ يرقى درجات التقدم حتي عين سكرتيرا لادارة المصرف. ولم يبلغ شاخت السادسة والعشرين من عمره حتى شغل منصب أحد مديري بنك الريخ وصار معروفا عنه الخبرة والكفاءة الممتازة فى القيام بمهام عمله، ثم مالبث أن اختير مديرا عاما لبنك درسدنر غير أنه عين بعد ذلك مديرا ماليا لبلجيكا، حينما اغتصبتها ألمانيا، ثم وكيلا للجنرال فون بسينج فصار له مطلق التصرف في شؤون المال الا انه استغل هذا الظرف فى ناحية أخري اذ أصدر ملايين عديدة من أوراق النقد (البنكنوت) المزيفة مذيلة بتوقيع الفون بسينج معللا ان الدافع له على ذلك ايجاد أوراق نقد يتداولها الاهالى في بلجيكا غير أنه لم يحصل على التفويض اللازم لهذا الاصدار من برلين..

وكان نتيجة هذا العمل أن تضخمت كمية أوراق البنكوت فبلغت فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٣ قدر الذهب ١٣ مليون مرة فى المبادلات الخارجية. ولم تبد أى بادرة تدل على امكان ايقاف ذلك التدهور الذى لم يسبق له مثيل الا أن شاخت بدا فى الافق ثانية اذ عين وكيلا مفوضا لادارة شؤون الريخ المالية فبذل جهدا وكفاحا جبارا فلم يمض اسبوع على ذلك التعيين حتى أتم وضع الاسس الجديدة التي يرتكز عليها المارك، وأصدر أمراً بمنع التعامل الخارجى بأوراق المارك بعد يوم ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٢٣. وقد أنزل هذا العلاج أضرارا فادحة بصغار الآلاف من أرباب الاعمال كما تسببت عنه خسائر جسيمة فى رءوس الاموال الاجنبية الا أنه مكن بنك الريخ من استرداد مكانته وهيمنته على اصدار أوراق النقد.

وكانت تلك القاعدة التى أوجدها شاخت للمارك، من أجل الخدمات التى قدمها الى ألمانيا اذ انتشلها من وهدة سقوط كاد يقضى على نظامها المالي ويقوض بنيانه. وأحس بعد أن تأكد من النجاح الذى أحرزه هذا العلاج، انه اختتم مهمته كرجل اقتصاد وأنه فى مستهل الطريق الى القوة والنفوذ التى فتحت أمامه على مصراعيها وقتما اقترح عليه جورج برنارد، رئيس تحرير الفوسيشيه، أن يدخل فى عضوية

الحزب الديموقراطى ، ومنذ ذلك الحين أخذ يطلق عليه لقب (الديمقراطي الذى أنقذ المارك) غير أن تلك العضوية لم تحقق مطامع شاخت ولم تشبع نهمه اذ هدد بالانسحاب من منصب الوكيل المالى مالم تمنح له رئاسة بنك الريخ . ولكن طلبه هذا قوبل بالاعتراض الشديد من مجلس مديرى بنك الريخ مستندين على ذلك بعوامل الريب والشوائب التي شاعت عنه عندما كان يشغل منصب المدير المالى فى بلجيكا والى الارتياب الذى بدأ يساورهم في استقامته منذ ذلك الحين ولكنه استطاع مع ذلك أن يبلغ ماكان يحن اليه من طريق أخري .

وبدأت فكرة رئاسة الريخ تداعب أفكاره في أثناء عام ١٩٢٩ غير أن الحزب الديمقراطى الذي كان ينتمى اليه لم يستطع أن يبسط له أية مساعدة لتضعضع حاله واشرافه على الزوال بعد أن فقد قوته وسطوته في الوقت الذي عظم فيه شأن الكتل الراديكالية ، فبات شاخت يرقب فرصة مناسبة يتحول فيها الي المذهب الجديد رغم أنه كان شديد الايمان بحاجة ألمانيا الى كتلة واحدة متراصة قوية تصمد أمام العواصف والازمات

ورغم ان شاخت يتمتع اليوم بقوة فردية كبيرة لايدانيه فيها أي مواطن آخر الا انه لايبرح يشكو ويتألم حينما يذكر انه لم يتبوأ المركز الذى يبسط له الجاه والنفوذ فهو يطمع في الشهرة ويأنس فى نفسه ميلا عظيما الى الخطابة والاتصال بعامة مواطنيه . وتبدو لنا لهفته وغيرته الى المجد والجاه يوم عين هتلر لرئاسة الوزارة اذ اجتمع فريق من مراسلي الصحف الاجنبية فى احدي قاعات (كيس هوف) التي كانت مركزاً لقوات هتلر الحربية ، يترقبون انصراف الوزير الجديد بعد مقابلة للفون هندبرج . والتف المراسلون حول هيتلر حينما أشرف عليهم يستطلعون بعض الامور ولكن شاخت هب من بينهم وهو يلوح بيديه ثم مالبث أن اندفع يخطب في حماسة قوية وفى صوت جمهورى استرعى انتباه المراسلين الاجانب الذين راحوا ينصتون اليه وقد أغفلوا الوزير ، الذى كانوا يمطرونه بوابل من استفهاماتهم منذ لحظة ، وقد انزوى بدوره فى جانب من المكان يستمع الى ماقاله شاخت وهو يطمئن الصحافيين بمستقبل السياسة الاقتصادية وسلامة رءوس الاموال الاجنبية . . غير أن عاصفة من أنواء السياسة المالية مالبثت أن اجتاحت ذلك التأكيد الذى قاله شاخت فقلبته رأسا على عقب حينما أصبح ، بعد شهرين من ذلك اليوم ، رئيسا لبنك الريخ اذ كان أول عمل قام به أن قرر تحويل جميع الديون الباقية على المانيا الى أقساط طويلة بعيدة الاجل والامتناع عن دفع فوائد لهذه الاقساط .

وفى ١٦ مارس سنة ١٩٣٣ صرح الدكتور شاخت لاحد رجال الاقتصاد الانجليز بأن هتلر يعمل اليوم مايتراآي له ولكنه بعد مضي شهر أو شهرين يجب أن يعمل مايملى عليه ان أراد سلامة البلد ورخاءها .

وقبل أن نختم هذا المقال يجدر بنا أن ننوه بما يوقن به هيتلر من أن المزايا المالية والاقتصاديه التى اكتسبتها ألمانيا ماهى الا بفضل سياسة الدكتور شاخت وجهوده الجبارة التى بذلها فى اقناع الدول باتباع خطة التعاون المشترك

الاسرة تبيع الفتاة ثم الولد والسيد قد يحب جاريته فيتزوج بها

كانت هدية صديقنا الطيب وانج لزوجته يوم الاحتفال بعيد مولدها جارية صغيرة فى الثانية عشر من عمرها اسمها سوى ينج احالت بعد مقدمها جو البيت الهادىء الي آخر يسوده الاضطراب مما حدا بسيدها ان يفكر ثانية فى بيعها ليريح نفسه ويريحها من كثرة الايذاء الذي كان يحل بها اذا ماهفت هفوة تسبب ثورة سيدتها

اما زوجته فكانت جد قاسية في معاملتها للطفلة الجارية وقد حاول الزوج عبثا ان يثنيها عن قسوتها وطريقتها الوحشية فى معاملة الطفلة الامر الذى اثار غضبها ونقمتها على الزوج والفتاة مما كان داعية الى شطر المنزل الى قسمين قسم للزوجة وحدها، وللزوج والجارية قسم آخر

وتغير الحال ذات يوم عند ماضرب الزوج الجارية اذعلم أنها هربت من المدرسة وقضت هذا الوقت فى زيارة مسرح ولما سألها عن المكان الذى كانت فيه انكرت الامر الذى لم يجد منه سوى ايذائها . وانحازت الزوجة الى جانب الجارية ثم . بدأت تحبها

ولقد كان وانج الطيب فى هذه المرة قاسيا وهو يضرب الفتاة اذ تمادى فى ايذائها بعصاته حتى استحال لون جلدها الى زرقة غريبة كانت السبب المباشر فى تحول حب زوجته اليها .. وعند هذه النقطة فقط فهم الزوج سر ثورة زوجته عليها وكراهيتها لها اذ ظنت انه ما اشترى هذه الجارية كهدية لها بل لتكون خليلته مقلدا فى ذلك أجداده من الصينيين القدماء، ولكن عندما ضربها هذا الضرب المبرح اعتقدت تماما انه كان يعاملها كابنة له لا أكثر

وأحب الزوجان الفتاة الجارية حبا جعلها وهى تعيش فى كنفهما تحس سعادة ماعرفتها وهي فى بيت آلها وذويها .

اما الثمن الذى دفعه صديقنا الطيب وانج لهذه الفتاة عند شرائها فكان أكبر ثمن يدفع للجواري وهو اثنا عشر جنيها لان اثمانهن تتراوح بين الثلاثة جنيهات والتسعه

والبيع والشراء فى سوق الجواري والعبيد في بلاد الصين يتم عادة بوساطة جماعة من (السماسرة) ولكن .. ومع مرور الزمن وتقدم المدنية اصبح اليوم يتم بوساطة (التليفون) اذ يكفي ان تتصل بمكتب البيع وتطلب من رئيسه ان يرسل لك عددا من الجوارى وسرعان مايحضر اليك ومعه ماطلبته منه لتتخير من تشاء

وقد حاولت الحكومة الصينية اكثر من مرة أن تمنع هذا الاتجار العلني بالارواح فى سوق رخيص ودون جدوى وان كانت قد افلحت فى القضاء على سوق الرقيق ولكنها عجزت عن الضرب على ايدى السماسرة الذين تم على ايديهم صفقات بيع الجوارى والاماء

وشراء الجوارى عادة صينية قديمة شائعة بل عادة كانت دليل الثراء في الامم المترفة وجوارى الصين الحاليات كغيرهن ممن سبقنهن من الجوارى يشترين لغرض الخدمة المنزلية ولا زالوا لن العمل فى مصنع أو حقل أو يخرجن الى المحال لارتيادها والشراء منها فيها

وذات مرة قد يبسم الحظ للجارية فيتزوج منها سيدها اوابنه الذي يحبها والكثيرات من سيدات الصين كن اماء كذلك كبيرات ممثلاتهن والراقصات

وبيع البنات في الصين امر شائع وهو يشبه فى وجوه عديدة عادة وأد البنات عند العرب فى جاهليتهم فالعرب كانوا يدفنون بناتهم وهن أحياء بسبب الفقر وأهل الصين اذا حاربهم الفقر وكانو معيلين بدأوا بيع البنات اولا ثم البنين بعد ذلك . وقد يحدث أن يشترى الثرى الصينى عدة فتيات ليكن فى (حريمه) وهنا تتدخل الحكومة وتجبر السيد على أن يعتبر اولاد من ترزق منهن ابناء شرعيين له لهم مالأولاده ولذا ليس بالامر العجيب ان نجد الصينيين او الصينيات من ابناء وبنات الجوارى فى حالة راضية يلبسن الحرير ويتزين بالجواهر وينعمن بالثراء والغنى والجاه واذا تزوجت الفتاة اعتقها سيدها و (جهزها) بالحلى والجواهر والمال او العبيد من الرجال فلا يتحررون الا اذا اشترى الواحد منهم نفسه من سيده

وبعض الجوارى الصينيات يحترفن البغاء كما أن معظم الراقصات والعاملات في دور اللهو يكن ملكا لاصحاب تلك الدور الذين يجبرونهن على مزاولة هذه الحرفة وقد يحدث ان يبدى أحد الرجال اعجابه بواحدة من هاته الجوارى فلايلبث أن يشتريها من صاحبها وينقلها من حياة علنية الى أخري تعيشها بين جدران منزل ووسط اسرة

ويحدث فى الصين ان تشتري الفتاة حريتها من آلها اذا ما أرادوا اجبارها علي فعل شيء لا ترضاه لتزويجها مثلا ممن لاتحبه والقوانين الصينية الحديثة تسمح لاية جارية ان تطلب من اقرب شرطى ان يساعدها على نيل حريتها فيتم هذا سريعا دون أن تتكلف شيئا من المال ولكن هذه الطريقة لاتلجأ اليها اى فتاة اذ الجميع يفضلن الرق على شكوي ساداتهن خشية عقاب الله فى الآخرة

وفى العهد الاخير انتشر تبنى الجوارى بين الطبقات الراقية فترى الرجل ينفق على ولده المتبنى او ابنته المتبناة ثم .. يحدث ان يحب الرجل هذه الابنة فلا يجد غضاضة فى زواجها او تزويجها من ولده فتنتقل من مرتبة الاماء الى درجات السادة

أيتها الزوجة القاضية

نقدم لك عشرين سؤالا لاختبار وفاء زوجك والحكم على اخلاصه

عمدت محررة بمجلة « المرأة » — التى تصدر في لندن — الى سؤال احدى صديقاتها اللاتي تزوجن أخيرا ، عما اذا كان زوجها ، قد حقق لها رجل أحلامها الذي كانت تخاله ، أو المثل الأعلى للرجال كما كانت تصبو وتتمنى ! . .

فكان جواب الصديقة أن قالت في صراحة — كلا ! انه يكاد يكون نصف ذلك الرجل الذى تصورته فى أحلامي ، ولكن . . انى أحبه فى حالته هذه ، أكثر مما لو كان مثلا أعلى .

وقد حفز هذا الجواب المحررة على أن تتساءل مرة أخرى . . ترى هل تصدق كل امرأة أو فتاة أخرى ، فى التحدث عن رجلها ، أو حبيبها ، أو خطيبها ، في نفس هذه الصراحة ؟ ؟ . لذلك وضعت عشرين سؤالا لتساعد كل امرأة أو فتاة ، على الحكم على رجلها المحبوب ، حكما أقرب للحقيقة . فلها أن تقدر له ما يستحق من الدرجات ، على أن تراعى أن لكل سؤال خمس درجات ، ثم تجمع ما قدرته له على الاسئلة ، فيبين لها الحكم . . فاذا حصل الرجل على سبعين فى المائة ، فقد نجح في أن يكون قريبا من رجل أحلامها ، وإذا حاز ثمانين فى المائة ، فهو أحسن الرجال تحقيقا لآمالها . أما اذا نال تسعين فى المائة فهو . . الرجل الذى رسمته فى خيالها ، ونسجت حوله الامانى والآمال ! .

والى قارئاتنا ، نسوق بدورنا هذه الاسئلة علهن يستطعن الحكم على رجالهن . .

١ — هل هو ممن يعتقدون في أن « المرأة لا تفهم المسائل الخطيرة » فلا يحاول أن يحدثك أو أن يناقش معك حول أعماله ، أو عما يجرى فى العالم ؟

٢ — هل يحتج إذا رآك في ثوب السهرة أو الرقص ، أو اذا ابتعت قبعة جديدة ، أو إذا جالست الاغراب ولا سيما الظرفاء منهم ؟

٣ — هل يعاملك أمام الناس فى مساواة كما لو كنت مثله تماما . . أو هل يحدث أحيانا أن يقلل من قيمة آرائك في لهجة لطيفة ؟

٤ — هل يسعى الى التوفير فى مثابرة واستمرار ، أم أنه لا يلبث أن ينفق ما ادخره فى بعض الفترات ، فى ابتياع بعض الكماليات — كالراديو — أو فى دفع اشتراك احد النوادي ؟

٥ — هل يبدى اعجابه باناقة ملابس بعض السيدات ، بينما يحملك على أن تظهرى فى الملابس التى كانت جدتك تظهر فيها قديما ؟

٦ — هل هو شديد الغيرة اذ يراك تتحدثين مع رجل غيره ، أو تراقصينه ، بينما يعتبرك كثيرة الريب والظنون اذا ذكرت له أنه يبدو سعيدا بمرافقة امرأة ما . . سواك ؟

٧ — هل يذكر المناسبات الحبيبة اليك . . كيوم عيد ميلادك ، ومايشبهه ؟

٨ — هل يعني باطراء جمالك فى بعض المناسبات التى تبدين فيها جميلة ؟

٩ — هل يظن أنك قديرة علي (أن تمسكي مصروف البيت فى يدك) ، أم أنه ممن يؤمنون بأنه من الواجب ترك الامور المالية للرجل ؟

١٠ — هل هو ممن يميلون الى أن يكون البيت فى تجدد وتغير مستمر ، أم أنه ممن يحتجون اذا رأوا أقل تبديل فى نظام المنزل ؟

١١ — عند ما تصادفه بعض المتاعب في أثناء عمله ، هل يعنى بأن يطلعك عليها لكى تشاطريه آلامه ، أم أنه ممن يبدون فى قلق وعبوس لغير ما سبب يبدونه ؟

١٢ — اذا صادفتك بعض المتاعب ، هل يقف فى صفك ، ويمدك بعونه وتشجيعه ؟

١٣ — هل هو ممن يلقون بقايا سجايرهم ، أو يرمون قبعاتهم أو ملابسهم أينما تصادف ، بينما ينهال عليك لوما اذا بدا منك أى اهمال ؟

١٤ — هل يظن فى محاولة توصيل سلك كهربائى ، أو (تزبيت) أحد الاقفال ، أو مساعدتك فى نقل البيانو من مكانه ، شيئا يبعث غضاضة فى نفسه ، ولا يتفق وكرامته ؟

١٥ — هل يعني باختيار السهرات والنزهات لك ، أم يترك لك مثل هذه الامور

١٦ — هل يقف في صفك فى المشاكل العائلية ، أم يروح يفخر بأبيه وأمه ويتخذهما أمثلة عليا يضربها لك ؟

١٧ — هل يراعى دائما أن يعتذر لك مقدما ، إذا اضطر الى الاخلال بشىء اتفقتما عليه ، أو الى التخلف عن موعد بينكما ؟

١٨ — هل يمضي فى الامسيات أن يكون خير رفيق لك ، فيغفل عن ذلك لكي يخفي وجهه فى احدى الصحف خلال ثلاثة أرباع الامسية ؟

١٩ — عندما تكونين فى ضيق نفسانى أو أزمة عصبية (نرفزة) ، هل يتحمل ثوراتك ، أم أنه يتلقاها بسخط وضيق صدر ؟

٢٠ — هل يذكر لك محاسن أسرتك ويعنى بالترحيب بافرادها والاحتفاء بهم واستقبالهم خير استقبال ، أم أنه يضيق بهم ، ويعنى بانتقاد عاداتهم أو أفعالهم أو . . أى أمر من أمورهم ؟

كارل يوفر عشرين الفا من الجنيهات وهيلاسلاسى يبيع الصحاف

دلت التطورات السياسية التى حدثت على مسارح السياسة الاوروبية خلال القرون العديدة التى مضت ان الشعوب هي التى تقرر أمور نفسها وهى التي يجب ان تعلو كلمتها وتسود .. فعرف العامة مكانتهم كما عرف الملوك ان مراكزهم انما تعلو وتهبط وفق رغائب المحكومين .. ولعل من المصادمات التاريخية بين الشعب والملك تلك المصادمات التي حدثت فى الامة الانجليزية بين شارل الاول وحلفائه والشعب والبرلمان من أجل تمشدق الملك بحقه الربانى فى العرش . . .

وثارت الامة الانجليزية علي ابنائه من بعده وكان جيمس الثانى ضحية الثورة فهرب الي فرنسا وهو لا يملك الا ملابسه وبضع جواهر صغيرة كان يتحلى بها .

وما حدث فى انجلترا حدث بعدها فى فرنسا عندما ثار الشعب ثورته الكبري وخلع آل بربون عن عرشهم وكون الجمهورية . لقد هرب من عاش من أفراد هذه الاسرة وظل مشردا فى بقاع أوروبا لا يملك شروي نقير اللهم الا مايجود به عليه بعض أقاربه أوالنبلاء الذين يعتقدون في المثل القاضى برحمة عزيز القوم الذى ذل .

وتوالت ثورات وثورات كان الملوك ضحاياها .. وآخر من نذكرهم فى هــذه القائمة امراء أسرة رومانوف الروسية احفاد القياصرة الذين هربوا من الثورة والقتــل وعاشوا فى أوروبا مشردين تعساء واضطر معظمهم الى احتراف مهن بسيطــة ليعيش ..ولدينا أيضا الارشيدوق اوتوده ابسبرج المطالب بعرش النمسا التى ضمها الهر ادولف هتلر الى المانيا ليسكت المطالب ويقطع أمله فى عودته .. هذا الامير الصغير لا يملك الا قوت يومه الذى تجاهد من أجله والدته الامبراطورة زيتا .. ونذكر الى جانب ذلك الارشيدوق الصغير ملك العجم السابق الذى افتتح فى باريس محلا لبيع الروائح العطرية وهناك كثيرون غير هؤلاء سخر منهم طالعهم الغير السعيد فساواهم وسفلة الاقوام بعد أن جردهم من كل أبهة

ولكن ..

ولكن معظم ملوك أوروبا في أيامنا هذه حريصين على المال وحفظه فى المصارف حرصا تذكرنا به الحادثة الاخيرة التى ذكرناها فى حينها عن الملك احمــد زوغو الذي ذكرت الاشاعات توقع اعتزاله الملك وشرائه سرايا في مكان بعيد وارسال امواله الى خارج بلاده لتحفظ فى مصارف اجنبية رغم انه من كبار المساهمين في بعض شركات سويسرية،

ولعل ماحدث لامبراطور الحبشــة الاسد الهابط من سبط يهوذا لم يغب عن أذهاننــا، لقد اضطرت الحاجة الملحة هذا الرجل الذي لم يكن يحلم بأنه سيترك بلاده الى بيع الصحاف الفضية الأثرية التي تعتز بها الاسرة وهو الذي ذكرت عنه الاشاعات انه غادر أثوبيا التي أحبها مع قطارات مصفحة مليئة بالمال والجواهر !

ومن الملوك الذين تركوا العرش بمحض ارادتهم الملك الرشيق الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق وسليل أقدم اسرة ملكية فى أوروبا والذى ترك عرش بلاده حقنا للدماء اذ أبى عليه حبه لوطنه ان يجعل الاسبان الجنود يقتلون الشعب الاسبانى من أجله . هذا الملك لديه ثروة طائلة في الولايات المتحدة التى اشترى فيها أراض شاسعة تدر عليه المال الذي كمل له ان يحتفظ بأبهتــه وعظمته .

وجلالة الملكة ولهلمينا ملكة هولندا تماثل قومها فى حبهم للتجارة ولذا فهى مساهمة في شركة هولندية تتجر في البترول وتملك غابات مطاط فسيحة فى مستعمرات هولندا بجزائر الهند الشرقية ولذا فهي ليست فى حاجة الى المال الذى لم تحاول ان تنشده عندما أرادت ان تزوج ابنتها جوليان . . .

لقد رضيت الملكة ان تتزوج جوليانا من أمير مفلس كان يبيع الدراجات والسيارات في فرنسا مفضلة اياه على أغني أغنياء امراء أوروبا

ومن الملوك الذين اقتنوا ثروة هائلة من التجارة جلالة الملك المرحوم اسكندر الثالث ملك يوغوسلافيا الذى ترك لوريثه بطرس عند مماته أربعة ملايين من الجنيهات تدر على جلالته الآن فى اليوم الواحد ايرادا لا يقل عن ستماية ولا يزيد عن الف جنيه ! وقد يسأل القارىء ومن أين كانت للملك اسكندر هذه الثروة ؟ وبدورى أقول له



الملك زوغو



دوق وندسور

من مزاولته التجارة التي مارسها عندما وجد أن مرتبه السنوي البالغ ربع مليون جنيه يزيد عن حاجته مما حدا به الي انه يفكر في استغلال ما تزيد من حاجته في شيء نافع.. ولم يجد شيئاً أكثر نفعاً من التجارة وكان أن أصبح من أصحاب المزارع التى تنمو الكروم فيها... وجعلته الكروم يفكر في تجارة أخري هى استخراج النبيذ منها وما لبث نجمه التجارى أن علا وأقبل الشعب علي تعضيد تجارة ملكه اذ من هذا الذى يحتاج الى نبيذ ولا يزين مائدة طعامه بالنبيذ الملكي !!

واتسعت تجارة الملك اسكندر سعة كبيرة جعلته يفكر في استغلال مورد ثالث وكان أن غامر فى تجارة الاسمنت والآلات والاخشاب... وكان من هواة السيارات كما انه كان لديه المال الكثير فاشترى سيارة «ديملر» و«٢٥ سيارة باكار» كان بعضها مما لا تنفذ منه الطلقات النارية ولكن قدره المحتوم جعله يترك سيارات المصفحة عند زيارته فرنسا وركب سيارة عادية أطلق عليه وهو فيها الرصاصة فوضوى فقتله وكان يومها فى مارسيليا

ولقد كان للازمة التى اجتازها الملك كارول ملك رومانيا الحالى عندما تنزل عن حقه في العرش ابان حياة والده وتفضيله العيش الي جانب عشيقته ايدالوبسكو — أثرها في اقتصاده الآن وكثرة توفيره رغم مايشاع عن اسرافه وتبذيره... وتؤكد المصادر الرومانية العليمة ان جلالته يوفر كل عام من مرتبه الذى يتقاضاه من الدولة مبلغاً لا يقل عن العشرين الف جنيه !!

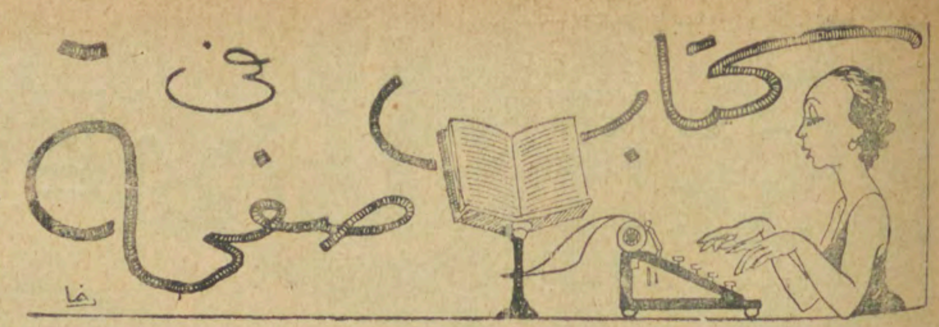
والقراء يذكرون اننا تحدثنا عن الملك بوريس ملك بلغاريا عندما دعا جلالة ملك انجلترا الامبراطور جورج السادس ملوك أوروبا العشرة الى اجتماع ضد تفشي مبادىء تفشي الدكتاتورية فى بلادهم... يذكر القراء ذلك كما يذكرون اننا قلنا عن بوريس انه افقر ملك فى أوروبا فمرتبه لايزيد عن اثنا عشر الفاً من الجنيهات فى العام... وجلالته يعيش بهذه الالاف القليلة و... فوائد مبلغ الخمسة والعشرين مليون ليره التى دفعتها له زوجته الملكة جيوفانا الايطالية «دوطة» عندزواجها.. وفوائد «الدوطه» تعادل مرتبه !!

وحتى قبل حادثة التنزل الانجليزية المشهورة كان جلالة الملك الامبراطور ادوارد الثامن أغني ملوك العالم اذ كان يتناول مرتبا سنويا قدره ٤١٠٠٠٠ جنيه لما كان له أيضا حق التصرف في دخل دوقية كورنوال وهذه الاخري لايقل دخلها عن خمسة وثمانين الفا من الجنيهات وبذلك يكون مجموع دخله قرابة النصف مليون فى العام.. وقد جعلته كثرة ماله لا يفكر في طرق الاستغلال رغم انه يملك أيضا فوق ماسبق ماورثه عن جدته العظيمة الملكة فيكتوريا ومليون جنيه تركتها له جدته الملكة الكسندرا... أما الآن فلديه فوق موارده الخاصة التى تبلغ ستين الفا من الجنيهات فى العام مرتبا قرره له شقيقه الملك الحالى جورج السادس وقدره خمسة وعشرون الفا في العام... وقد كان هذا المبلغ التافه بالنسبة اليه مثار مناقشات بينه وبين أفراد أسرته الملكية. وبهذا المبلغ يضاف اليه المبلغ السابق



دوقة وندسور

يعيش الآن ادوارد دوق اوف وندسور مع عروسه فخامة الدوقة التى هجر من أهلها الوطن والعرش عيشة تتناسب ومركز أسرته العريقة



سندباد عصرى

للدكتور حسين فوزى مدير معهد الاحياء المائية باسكندرية

لعل (الجامعة) كانت من أوائل المجلات ان لم تكن أولاها عناية بفريق من أدبائنا الشبان الذين درجوا على ثقافة الغرب وأدبه وانتهلوا من منابعه حتى ارتووا ثم جنحوا الى الكتابة في صحفه وكتبه وفاء منهم ببعض الجميل أو كله. الا ان هذه المجلة كما ذكرت كانت حريصة أبدا على أن تتقفى آثارهم وتقدمها الى قرائها بالنقل أو الترجمة وهكذا استطاعت أن ترد الى حظيرته أدبنا الشارد.

وفي طليعة الكتاب الذين أحدثك عنهم الدكتور حسين فوزى واحمد بك راسم فأذكر انني ترجمت للاول فصلا ممتعا في صحيفة فرنسية عن رحلة له على الباخرة «مباحث» حول شواطيء افريقيا وكان موقعا بامضاء «مرسياس الافريقى» وللثانى «أحاديث زمبول» وهي جاريته التى كانت تحدثه فى طفولته عن أساطير عائلته القديمة بما كان يجرى على لسانها مجرى الامثال.

وكان ذلك منذ ثلاث سنوات

واليوم يرى الدكتور حسين فوزى الذى نشأ على حب الغرب والاعجاب به وقضى أهم أدوار تكوينه فى أوروبا. يرى ان للغة أجداده كما ان لاصدقائه حقا عليه فهو يؤلف لهم كتابا باللغة العربية ويهديه اليهم ويحدثهم فيه عن رحلة له فى المحيط الهندى ويزعم هو أنها فرصة تهيأت له وأزعم انا انها فرصة تهيأت لنا نحن أصدقاؤه وقراؤه من محبي الادب ان قيض الله لنا أديبا صادقا فى تعبيره وفنانا بارعا فى تصويره كالدكتور فوزى يحدثنا عن رحلة قد لا تتاح لاديب فنان فى كل جيل مرة.

والدكتور حسين فوزى يصطحبك في جولاته فى عرض المحيط ويصف لك أو يقص عليك صورا وخطرات أوحت اليه بها تلك الجولات دون ادعاء أو حذلقة وهو يعترف في صراحة انه يصور لك بعض المناظر لا لقيمة خاصة بها وانما تبعا لما اثارته فى نفسه من احساس. وسرعان ماتجد فى الدكتور فوزى نعم الرفيق فتأنس له وتقبل على حديثه وأنت مشوق بما ترى شغوف بما تسمع وتنتقل معه من منجوبير صاحب المقام الذى تقيم حوله تماسيح ساكنة تتراءى فى تمددها وجمودها كجذوع أشجار متحجرة الى على حمد سفرجى الركب الزنجى وأطراف شواربه المدلاة على شفتوريه كأطراف مكنسة عتيقة حتى تصلا الى تلك الزنجية الراقصة الرائعة القوام ذات الجسم الدقيق الاطراف المستقيم الجيد والمستدير الاكتاف ذو الظهر الرحب والصدر المنتظم والبطن المقبب والخصر المستدق الذى ينفرج أقواسا تنحدر في ميل ضعيف الى حيث الركبتين ثم يقص عليك كيف انها خلعت رداءها فانساب عنها في سهولة وليونة كقشرة الموز! على ان تماسيح مانجوبير وشاربي على حمد وتجرد الراقصة الزنجية الجميلة ليست كل مايعني به المؤلف فهو يقف بك كلما انتهيتما من جولاته لدى هؤلاء وغيرهم.. يقف بك هنيهة ويدلى اليك بجملة واحدة فى سطر أو أقل قد تكون النكتة الرائعة أو الاشارة الدقيقة التى لا يصل اليها الا فنان بارع.

ثم هو فى كل ذلك لا يخلو حديثه من رنة ساخرة تتلمسها منه كلما اتكأ على نواحى خاصة في شخصياته أو تعرض لبعض مظاهر في المجتمع الهندي أو المصرى.

ولاشك انك ستسخر معه من (عبد الغنى) نجار المركب ابن البلد القح الذي ألحت عليه الظروف أو المدنية أن يلبس بدلة ويكون افنديا فارتداها ثم أعرض عن رباط العنق وياقته فكان أفنديا ينقص حلة أو كانت حلة تنقص أفنديا. ثم تتلمس دقة تحليل المؤلف عندما يدرس لك النعرة التي استولت على عبد الغني عندما رفض الياقة والكرافتة محتفظا بمظهره البلدى تحت ردائه الافرنجى ويشبهها بمحاولتنا الاحتفاظ بالمظهر الاخير من مظاهر قوميتنا بالطربوش فوق بدلة الغرب كما لو كانت عزتنا القومية رهينة بأصص الزرع المقلوبة فوق الرؤوس.

وأخيرا. فاذا كان الدكتور حسين فوزى يجلس الينا يوما في دار الاستاذ محمود تيمور بك ويبحث معنا عن أصدقائه العديدين الذين يحرص على الا تفوتهم قراءة الكتاب الذى كتبه لهم وكانت كل آماله حينذاك أن يجد لكتابه قارئا يقرأه أو ناقدا يهجوه فلا شك ان الكتاب قد سبق آمال مؤلفه فيه اذ ما من قارىء يبدأ في مطالعته حتى يتم قراءته وما من ناقد يتم قراءته حتى يقرظه!

حسن زكى احمد

الروح الظامىء

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وكل شيء هادىء أو ميت . وأذكر أنى استيقظت من نومي ذلك اليوم قبيل الفجر مضطربا خائفا ، فصور وخيالات ، وأشباح وأوهام كانت تسرى حلما مفزعا فى نومى ، فتذكرت أنى قبل أن أنام كنت مستلقيا على فراشي أقرأ فى كتاب فيدور دوستوفيسكي العظيم « بيت الموتى »

لمن أكتب أنا ؟ لا أعرف ! أنت . . أنت وحدك الذى أكتب لاجله . . . ولكن من تكون أنت ؟ ما اسمك ؟ ما صلتى بك ؟ .

آه انى كمجنون يكتب لشخص لا يعرفه ، ولا تربطه به أية صلة نسب أو قرابة . يا للمجنون أنا . . ويالهذه الحياة . . انت أتعرف انك فى خيالى . أبحث عنك بعقلى وبصري فلا أجدك ، وأحن الي رؤيتك والتحدث اليك فلا أعرف من أنت من بين البشر ؟

تكلم . . من تكون أنت ؟ ياحكمة الحياة ! أتكون انت نسمة من نسمات الخالق ، أم روح حية تسعى على سطح البسيطة !

ولكن ترى لماذا أفكر فيك وأناجيك وأتشوق دائما لبحث عنك وكأنك كائن غيا رحمة السماء . .

آه . . أعرف نفسي اذن اني مجنون . مجنون لا أفقه شيئا من نظام هذا الوجود! وانى لا أعرف شيئا عما عزمت على أن أكتبه ، ولكن أعرف أن نفسي مضطرة للكتابة كى تتنفس عما بها ، رغم أنى أحس فى ذهنى ركود ، ويعم روحى سأم عظيم ، ويتركز على قلبي حزن أبدى عميق المدى .

ما هذا الجنون ؟ وما هذه الفلسفة الخرافية . . أحس أن أمعائى ليست تؤدي وظيفتها وقد يئست من كثرة أدوية الطبيب التى يأبى معى إلا أن تكون شديدة مرارتها ، وأما يكفى ذلك الابله أن يعلم انى والحياة ضدان التقيا عند نقطة واحدة ، شب القتال بينها فيها عنيفا صاخبا محتدا ثائرا كعاصفة وسط رمال الصحراء فانا في موقفى باسم الثغر وكم للابتسام من أنواع .

آه . . فقد ولدت وحيداً وحرمت معني الحب ، فرحت أنشده في الصحاب واخوان الصبى ، مما وجدته ، فرحت أنطوى على سجيتى أعاهد روحى على الصمت والسخرية بالعالم .

نعم ! أنا وحيد وليس لى صديق حميم ولا حبيب . أنا وحيد على الدوام ولا أجد من أخاطبه ، حتي ولا من تستريح اليه نفسي .

لا تظن انى لميد الاحساس ، ولا عديم الشعور ، ولكن هى قسوة الحياة على من سن الثامنة عشره علمتني قلة المبالاة مع أن طبيعتي لا تعرف جفاء النفس ولا ازدراء الغير

انك لتجدنى دائما فى صمتى رهيب وفى إبائى عظيم ، فتمر بى المحن اثر المحن فلا أشكو ولا أتبرم .

فهذا فمي تراه فى ابتسامته فيخيل لك أن مصدر هذه الابتسامة القلب السعيد ، فواها لقد ماتت ابتساماتى على فمى !

لقد حطمنى اليأس وكاد أن يجرفني الي النهاية فى تياره بعد أن أسقانى مرارة الكأس حتى الثمالة ! ان انتظارى الطويل بالامل الذى كان بالامس يانعا مزهوا ينشد قصور مجد الحياة ، واليوم فوا أسفاه لانه يخيل لى اني سأواريه الثرى .

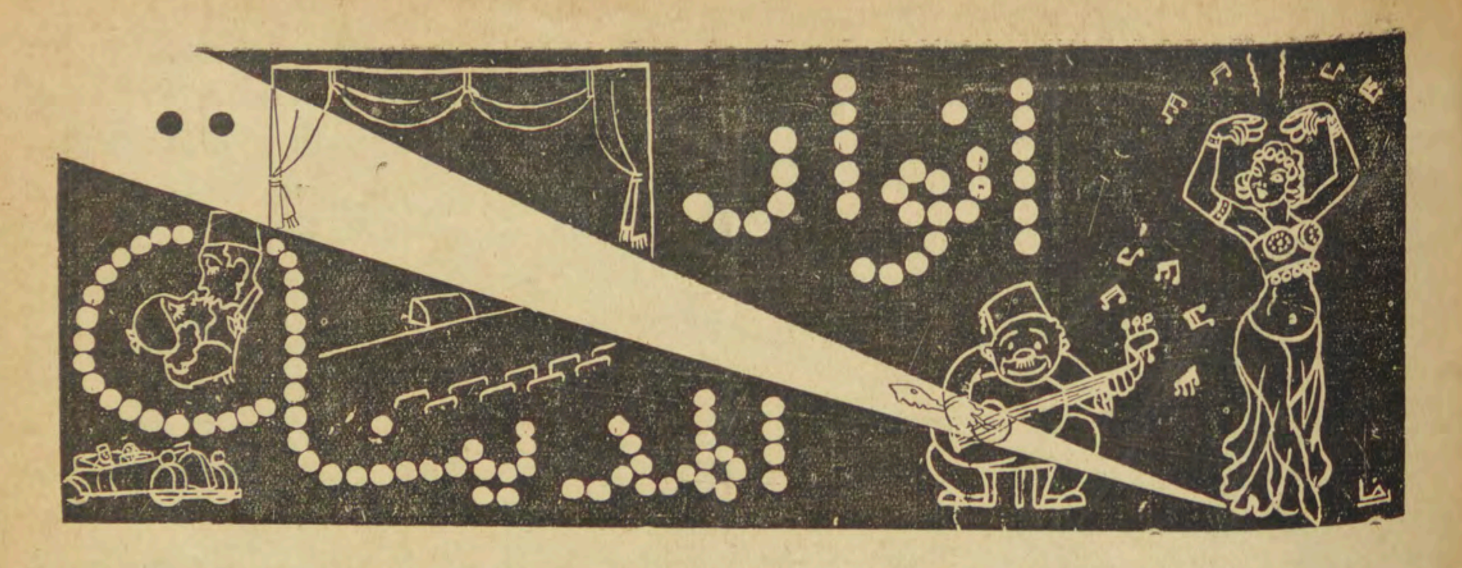
ان الفكر يقتلني من هذا اليأس الذى اسطره خلجات لروحى اليوم وهى فى سن الامل والحياة ، لتكون باقة من الورود . . وفي الغد ذابلة أقدمها هدية الى الشيخوخة يوم تفتا بنى .

واه يا الهى فماذا فعلت فى دنياى ؟ وماذا جنى سعدى حتى التي هذا الحظ التاعس ! لو كنت ظالما في دنياى ، او خبيثا ابث الشوك في طريق الناس لهان عذابى وارتضيت بحالى ولكننى نقي السريرة طاهر اليدين ، فما بذرت بذور البغضاء ، ولا سعيت شامتا باحد ، وان الناس عندى جميعا سواء ، كلهم اخوة وكلهم متساوون واحب الخير لجميعهم عدوي وصديقى ، ولكننى احس انى ضحية امر واقعى لا اعرفه ، وانى ادفع آلامى هذه ثمنا غاليا له ، فأثور بلا سبب لانى مغبون ، واهتف عاليا فى ليالي انينى باسم الله على انى مظلوم وانى لا استحق كل هذا العذاب !

هذه الليالى التى أرقت فيها مكبا على الدرس والبحث لبناء هذا الامل ثم خرجت منها صفر اليدين ، أنشد المساواة التى ساويت بها عدوي وصديقي فلا أجدها ، فأضحك كأبله لان دموع البكاء قد نضبت وماتت الاعين لا تجيب البكاء ، ولكن فى القلب جرح دفين !

أنا لا أتمرد على حكمة عدالتك يارب ولكن ان كانت هذه هى عدالتك فاني أرتضيتها !

(هيجو)



حديث المحرر

بمناسبة هدايا حسنين باشا

تشجيع رجالات مصر للادباء والفنيين

عمل واجب عليهم

في غير هذا المكان يري القراء خبرا عن المباراة التى أجريت فى جمعية أنصار التمثيل والسينما والتي حضرها كبار رجال الفن في مصر مع بعض رجالاتها وكان على رأسهم حضرة صاحب السعادة احمد حسنين باشا الامين الاول لجلالة الملك الشاب .

وقد قدم سعادته الهدايا الى بعض أعضاء الجمعية كما قدم لمن عاونها من الممثلات وليس الدافع الذي حدا بسعادة الفنان الى هذا حبه للفن فحسب بل تنبيه ضمير من أحبوا المسرح المصري وآمنوا بفكرة وجوده الي ضرورة تشجيع رجاله .

لقد كانت وزارة الاشغال بالامس تجرى المباريات وتوزع الجوائز وكانت جمعيات الهواة لا تكتفي باجراء مباريات فحسب بل كانت تمنح دبلومات للفائز من أعضائها وهذا مالم يعرفه الكثيرون ، أما اليوم فمسرحنا أصبح فى حكم النسيان والجمعيات التى كانت عامرة بالهواة تلاشت ولم يعد لها أى وجود وأصبح كل انسان يحاول أن يحترف التمثيل فتقف في طريقه عقبات من نفس الممثلين المحترفين .

وهنا لابد لى أن أثبت حقيقة مرة وهى ان الحكومة وحدها لاتكفى لترقية المسرح المصرى بل ان هناك عنصراً هاما لانقاذه من ركوده وهو الجمهور ... لقد انشأت وزارة المعارف فرقة قومية حقيقة ومنحت الجمعية بعضا من اعاناتها وهى في الواقع فى حل من كل هذا فالفرق انما تقام على أكتاف الشعب والممثلين أولا ثم تشجيع الحكومة

إنى ألقي تبعة المسرح المصرى على رجالات مصر الذين لم يبدوا أي اهتمام نحو القائمين بأمره ... ان المباريات الادبية والفنية يجب أن تبعث من جديد فهى فى الواقع اداة هامة لترقية المسرح المصرى

إ . ابو العينين

نحو نشاط جديد فى وزارة المعارف

والفرقة القومية

اهتمت وزارة المعارف العمومية هذا الاسبوع بشؤون الفرقة القومية المصرية ووضع نظام جديد لها يكون من شأنه ترقية المسرح المصرى ويكون أساسا لمسرح جديد وهي حسنة نسجلها لاستاذنا الكبير معالي الدكتور هيكل باشا وزير المعارف ولسعادة محمد بك العشماوى وكيل الوزارة الذى لا يألوا جهدا فى العمل علي انهاض المسرح المصرى

وقد اتجه التفكير فى النهاية الى زيادة اعانة الفرقة القومية الي ثلاث آلاف من الجنيهات وما أن بلغ هذا الخبر الفرقة القومية حتى اطمأن الجميع الى أن فكرة الغاء المؤسسة القومية قد تلاشت وأثبتت الايام صدق قول المخرج المصري الكبير زكى طليمات (إن الاشخاص تفنى أما العمل الذى جاهدنا من أجله فيجب أن يبقى)

وماأن طار هذا الخبر لمدير الفرقة القومية خليل بك مطران حتي أعد العدة ووضع تقريراً يبين فيه وجهة نظره نحو الاصلاح المطلوب ويطلب أن تزيد اعانة الفرقة خمسة آلاف من الجنيهات فتصبح عشرين الفا ونحن لا نعارض فى طلب الزيادة اذا كانت مقرونة بالاصلاح أما أن تبقي الفرقة على حالتها فيكفيها الف جنيه بعد

مرتبات أفراد الفرقه والفضل فى هذه الزيادة التى تبحث فيها اليوم وزارة المعارف يرجع الي تقرير قدمه الخبير الفرنسي المعروف (اميل فابر) مدير الكوميدى فرانسيز سابقا والذي طلب تغيير نظام الفرقة فى تقرير قدمه لوزارة المعارف مع ملحق لهذا التقرير تفضل بارسالها الينا سعادة وكيل وزارة المعارف ليحيطنا علما بما جاء في هذا التقرير

معهد جديد ووجوه جديدة

والنظام الجديد اذا نفذ بحذافيره سيشمل المعهد اذ ستتخذ له الفرقة مكانا جديدا من أبنية وزارة المعارف وسيتبع ماسبق أن نادينا بوجوده وهو زيادة عدد طلابه سنويا بقدر الامكان حتي لا يقل الطلبة عن خمسة عشر طالبا غير الطالبات ويفتح باب الانتساب بقصد الثقافة العامة لاصحاب المواهب المدفونة التى ربما حال بينهم وبين الالتحاق بالمعهد سبب ما كوظيفة حكومية أو عمل تجارى، ونحن نتمنى أن ينفذ هذا النظام بحذافيره حتي نشعر حقا ان هناك نهضة جديدة .

على ان تلك الوجوه ستحتل أماكن بعض المحترفين مهما حاول البعض انكار ذلك وقد اتصلت بمسئول بوزارة المعارف . وحدثته فى هذا الشأن وسألته عن مصير هؤلاء المحترفين بعد أن ضمنوا أرزاقهم فأجابني (ان الارزاق على الله ومامن دابة فى الارض الا ويتولي رعايتها ورزقها الله وانما نحن نبغى الاصلاح فقط » عند ذلك تذكرت حديث مطران بك لاحدي الزميلات حينما قال انه يطعم أفراد الفرقة لوجه الله وانهم لايعرفون مصالح أنفسهم

وتصورت الفنان كما هو فى مخيلتى وهل كان يرضي أن يعيش بعد هذا الحديث فو الله الانتحار خير لرجل الفن المخلص الصادق لفنه من أن يعيش فى اذلال كهذا وإن ميدان العمل الفني الحر لمتسع للجميع

تصريح لسعادة العشماوى بك

نشرت احدى الزميلات خبراً عزته الى سعادة محمد العشماوى بك وكيل وزارة المعارف من أنه صرح بأن هذا الموسم هو آخر موسم للفرقة القومية

وقد أخبرنا (مسئول) بالفرقة أنه تقابل معه وسأله عن هذا الشأن فأجاب أنه لم يصرح هذا التصريح . وهذا هو المنتظر من رجل يعمل على رفعة فن التمثيل !

من اجل صاحب رمسيس

يسعى موظف معروف فى الاوساط المسرحية لدي وزارة المعارف فى ضرورة منح صاحب فرقة رمسيس الممثل الكبير يوسف وهبي الفين من الجنيهات كاعانة لفرقته من اعانة الفرقة القومية ونحن نرجو ألا تبخل بها وزارة المعارف على رجل حمل على كتفه عبء النهضة المسرحية من عام ١٩٢٣ الى يومنا هذا؟

وقد أشيع أن مدير الفرقة يعارض في منح صاحب رمسيس هذه الاعانة وهو قول نستبعده فما من أحد ينكر خدمات يوسف وقد ترك كل عمل كان يستطيع أن يقوم به في سبيل هواية صادقة نحو فن جميل .

بل إني أري أنه من الواجب منح هذه الاعانة ليوسف وتحتم عليه الوزارة تمثيل عدد محدود من المسرحيات التي ترغب في تمثيلها كما تمنح فرقة نجيب هى الاخرى اعانة وتحتم عليه تمثيل بضع مسرحيات من النوع الكوميدى المعروف فى المسرحيات الفرنسية كذلك الكسار وبدل أن تمنح اعانات أخرى لنادي بورسعيد مثلا ونادي الموظفين بالاسكندرية وتعمل على تعميم الانديه الفنية فى الاقاليم بتشجيعها كما يتحتم على أصحاب الفرق الاهلية أن لا يصمتوا عن حق مكتسب لهم ... وفى العدد القادم سننشر ثلاث اراء ليوسف والريحانى والكسار حول هذا الموضوع والى اللقاء

فى الليدو

وأخيرا بعد أن ظل يوسف وهي وأفراد فرقته يقضون الصيف فى العمل فى الاسكندرية أو خارج القطر بعد تركه مدينة الملاهى اتفق على ان يعمل على رأس فرقته هذا الصيف على مسرح سينما الليدو بالجيزة بالقرب من كوبرى عباس وهو مكان جميل . . ولا شك أن فرقة رمسيس ستنال اقبالا فى موسمها الصيفي . أما الفرقة فهى مكونة من يوسف وأمينة وعلوية جميل ولطيفة نظمى ولطفية أمين مع وجوه جديدة من الهاويات أما الجنس الخشن فهو كما هو لم يطرأ عليه جديد

على الحبل

أما الشاب فاخر محمد فلا يزال على الحبل بين الفرقة القومية وفرقة رمسيس وهل ينضم للاولي بعد خروجه من الثانية ، ذلك ما لم يبت فيه بعد .

عزيزة أمير والسيد

مثلت الفرقة القومية مسرحية السيد يوم الخميس الماضى وقد خلت البناوير من المدعوين نظراً لعيد الجلوس

ولكن بنوار واحد كانت تحتله السيدة عزيزة أمير مع لفيف من أصدقائها وجاءت لا لرؤية السيد بل لتشاهد الممثلة النونو روحية خالد وهي تلعب دور بنت الملك الذى سبق أن لعبته السيدة عزيزة أمير أيام أن كانت ممثلة بالفرقة واستقالت لمحاولة الادارة تخفيض مرتبها

وهنا تساءل الكثيرات من بنات الفن وهل أعجبت روحية عزيزة أمير ؟ والجواب على هذا لا .

فى عيد الجلوس الملكي

احتفل رجال الفن بعيد الجلوس الملكى ابتهاجا بذلك اليوم السعيد فعلقت الزينات على جميع الملاهي وقدمت الصالات ما يناسب المقام وارسل غير واحد من أهل الفن تلغرافات لمعالى كبير الامناء وناب عن الفرقة القومية فى التشريفات الملكية مديرها كذلك قام المعهد الملكي للموسيقي بما يجب كذلك انصار التمثيل وجميع الهيئات الفنيه .

مباراة فنية فى جمعية أنصار التمثيل

أقامت جمعية أنصار التمثيل والسينما مباراة فنية بين أعضائها تحت اشراف حضرة صاحب

السعادة احمد حسنين باشا الامين الاول لجلالة الملك والرئيس الفخرى للجمعية وقد دعت الجمعية فى الاسبوع الماضى رجال الفن على اختلافهم نذكر منهم يوسف وهبي ونجيب الريحانى والمطرب المعروف محمد عبد الوهاب .

وأجريت المباراة فألقى الاعضاء مختلف القطع وهى مؤلفات جديدة أوجد فكرتها سعادة حسنين باشا

وبعد الانتهاء وزع الجوائز على الفائزين من الاعضاء فأعطى عبد القادر المسيري علبة سجائر فضية من نوع الفضة الجيد وأعطى عبد القدوس ابريق جميل من المعدن وأعطى توفيق المارداني علبة للحلاقة جميلة الشكل وأعطى لعبد الوارث عشر وفاضل وداود عصمت وغيرهم من أعضاء الجمعية هدايا مختلفة ثم وزع (علب للبودرة) على الممثلات اللائى اشتركن مع الجمعية فى حفلاتها

وبعد الانتهاء شكر من وزع عليهم الهدايا سعادته لعطفه الدائم على المتفننين

لاحول ولا قوة الا بالله

الشاب السيد بدر رجسير جمعية أنصار التمثيل رجسيرى نشيط هوى وراء الكواليس من صغره فقد كان رجسير لفرقه مدرسته فلجمعيات الهواة فلانصار التمثيل ولكن الجمعية أهملت عند طبع برنامج اليوبيل فوضعت تحت صورته اسم «مرمي» فلزم ان ننوه بجهود هذا الشاب

تهنئة وتقدير

مثلت الآنسة روحية خالد دور بنت الملك في مسرحية السيد وهو الدور الذي سبق ان لعبته السيدة عزيزة أمير وقد أعجب بها معرب المسرحية الاستاذ مدير الفرقة فهنأها على نجاحها كما قدمت لها باقات الورد .

غضبان ليه ماتعرفشي

مثلت الفرقة القومية مسرحية (اليتيمة) فى الاسبوع الماضي ومثل الممثل منسى دور صبرى باشا وهو الدور الذى سبق ان لعبه الممثل الموهوب زكى رستم وقد كان أشد الناس غضبا لتمثيل منسي الدور هو قزم عماد الدين المشهور على طبنجات ولما استفسرنا عن سر غضبه (قال لأ ياأخى زكي أحسن حتي المؤلف مش مبسوط من منسي بالمرة)

وحقيقة زكى رستم كان فى دور صبرى باشا عظيما جدا

ولكن لما استقال فأليق شخص يقوم بالدور بعده هو منسى اللهم الا اذا كانت الفرقة القومية قد أخطأت فى عدم اسناد الدور لطبنجات !

موسم الريحانى

ينتهى موسم نجيب الريحانى هذا الشهر أى أن آخر مسرحياته فى الموسم الحالى هي مسرحية « الستات ما يعرفوش يكدبوا »

وسيعمل نجيب أثناء الصيف فى الثغر الاسكندرى وقد حاول البعض الاتفاق مع صاحب ريتس على تأجير المسرح فرفض وقال ان لم يعمل عليه نجيب فى كل موسم سأغلق المسرح واحوله الى عمارة

اتفاقات

اتفقت عايدة رفيقى من راقصات الجلوب على العمل هذا الصيف فى كازينو الشاطي بالاسكندرية

ولكن يظهر أن ادارة الجلوب ستزيد في مرتب الشقيقتين حتى تضمن بقاءهما في الملهى المذكور

راقصة المانية

ولعل القراء لا ينسون الراقصة هيلين الالمانية التى كانت تعمل منذ عامين بملهى الاختين رتيبه وانصاف رشدى وسافرت الى السودان للعمل في مدينة الخرطوم

وقد علمنا أن ادارة الجلوب ستتفق لتعمل هناك ابتداء من الموسم القادم

المسرح المدرسي

سبق ان اعلنت وزارة المعارف فى العام الماضى عن مباراة للتأليف المسرحى خاصة بالمسرح المدرسى وقد تألفت لجنة في العام الماضي قوامها الاساتذة علي بك الجارم وتوفيق الحكيم وزكى مبارك وزكي طليمات واختارت فعلا ست مسرحيات

وقد علمنا ان اللجنة ستجتمع وسيحل محل الدكتور زكى مبارك نظراً لسفره في العراق ابراهيم بك رمزي وستختار مسرحيات اخرى بعد الاعلان عن المباراة ستمثلها المدارس مع المسرحيات القديمة (التي سبق أن اختيرت ودفع ثمنها لمن الفوها) فى العام المقبل انشاء الله

كما وضعت الوزارة نظاما جديدا من شأنه جعل المسرح المدرسي يسير بخطوات واسعة نحو الكمال



كلارك جيبل وزوجته

بمناسبة ابتدائه في تمثيل فيلم شرقى استمدت حوادثه من (الف ليلة)



أخلاق الممثلين

يجب أن تكون قدوة للجمهور

قد يرى البعض أن حياة الممثل الخاصة ملكاله وأن الناقد لا يجـوز له أن يأخذ الممثل عن شيء يبدو منه خارج المسرح، ولكني أرى العكس تماما فحياة الممثل الخاصة يجب أن تكون خالية من كل عيب والا كانت عرضة لكل نقد.

والذى أريد أن اتحدث عنه الآن هو أن الممثـل يقف على المسرح ليقنع الجمهور بأن الميسر مضر وأن (القمار) كثيرا مايكون سببا فى خسارة أصحـاب الاموال الكبيرة وأن الرجل الشريف يجب أن يحافظ على شرف الناس من الاذي.. ولكن.

ولكن من العجيب أن نرى هذا الممثل نفسه الذي يعتبر بمثابة المدرس الذى يجب أن يكون قدوة لتلاميذه يجلس طول يومه في المقاهى العامة أمام الجمهور الذى يشاهده في المساء وهو ينصحه بعدم المقامرة والابتعاد عن لعب الميسر يجلس طول يومه الى جانب مائدة الكونكان والبوكر !

وكثيرا مانسمع عن ممثل تعرف الى سيدة متزوجة فهربت معه وتركت بيت الزوجية لانها أعجبت بشخصيته المعروفة واسمه الذى تقرأ عنه فى الصحف من آن لآخر !.

ثم بعد ذلك يجرأ حضرته ويقف على خشبة المسرح أمام هذا الجمهور ليعطيه الدروس الغالية فى الشرف والكرامة والاخلاق!

وكثيرا مانرى ممثلة معروفة تجلس الى جانب بعض السكارى تشاطرهم السكر والعربدة فى المقاهى العامة وصالات الرقص ثم تقف أمام الجمهور على المسرح وتمثل أدوار الطهارة والعفاف !

فهلا يجوز أن نؤاخذ الممثل على هذه الاعمال لانه يعملها فى حياته الخاصة كلا بل يجب أن نؤاخذه جدا وأن نضرب على يده حتى يرجع عن هذه الاعمال التي تتنافى مع مهنته .. وعلى كل فهذه كلمة هادئة أرجو أن تكون لها نتيجتها والا اضطررت الى الكتابة عن كل منهم باسمه ليعرف كيف يحترم الفن الذى ينتسب اليه ..

«السيد حسين حلمى»

برنامج بديعه

قدمت فرقة السيدة بديعة مصابني برنامجها الجديد هذا الاسبوع فكان أقوى من البرنامج الاول ، وهو يتضمن رواية من فصل واحد للاديب ابو السعود الابيارى اسمها (شنطة الهانم) تدور حوادثها فى عيادة طبيب أطلق عليه المؤلف اسم (الدكتور قيس) فنجحت نجاحا كبيرا ونجح فى تمثيل أدوارها كل من عبد الحليم القلعاوى فى دور (عنتر) وفهمى أمان فى دور (ريحان افندى المفحفح) ومحمود التونى فى دور الدكتور فرح) وحسين ابراهيم فى دور (سلوفات) وحسن سلامه في دور (الدكتور قيس) وحكمت فهمى فى دور (جلجلة) وسونيا فى دور (حلويات هانم) أما روحية فوزي فهى الوحيـدة التى لم توفق فى دور المريضة لانها كانت تضحك طول الوقت بدون مناسبة .

وكان لحن ختام الرواية جميلا جدا فقد لحنه الملحن حسن سلامه علي ميزان الكاريوكا

وش تعب

وكان برنامج بديعة يضم أيضا اسكتشا جديدا اسمه (وش تعب) لابو السعود الابياري يدور حول شخص يشبه لعدد كبير من النصابين والمحتالين وكثيرا مايتسبب هذا التشابه من اتهام الناس له والاعتداء عليه وقد نجح في تمثيل هذا الاسكتش كل من محمود التونى وعبد الحليم القلعـاوى وحسن سلامه وفهمى أمان وحسين ابراهيم وجمالات حسن .

وقد تضمن لحنين الاول من تلحين احمد شريف والثانى من تلحين فريد غصن فنجح اللحن الاول اما اللحن الثاني فهو يعتبر من أعظم الالحان ذات الطابع البلدي الذى يشهد بنبوغ الموسيقار فريد غصن وهو من أنجح الحان البرنامج هذا الاسبوع

بنت البلد

وكانت رقصة هذا الاسبوع هي رقصة (بنت البلد) التى قدمها الاديب محمود الناصح ولحنها احمد شريف فنجحت جدا وهذه الرقصة تظهر فيها السيدة بديعة مصابني مع جميع راقصات الفرقة فى (الملاءة

اللف) والشبشب مع (خلخال بلاجل) فكانت فكرة جديدة أظهرت لونا رائعا من الالوان التي لم يسبق ظهورها في مثل هذه الرقصات وكانت أحسن راقصة في الملاءة هي الراقصة خيرية صدقى تليها الراقصة سميرة أمين.

الدكتور قيس

وعلى ذكر برنامج بديعة نذكر ن هناك شخصيه في هذا البرنامج لها أهميتها بأسم (الدكتور قيس) وتصادف أن ذهب الممثل أحمد علام الى كازينو بديعة مساء الجمعة الماضى فقابله أحد الاصدقاء بقوله:

— أهلا بالدكتور قيس

— الدكتور قيس دا ايه دا كمان؟

—مش حضرتك الدكتور قيس ؟

—قيس دا دور كنت لعبته في مجنون ليله .. وكان شاعر مش دكتور

وكاد يشتبك الممثل مع صديقه ولكنه عندما عرف ان الدكتور قيس شخصية يتحدث عنها رواد الصالة هدأ روعه وعزم على أن يحضر في اليوم الثاني مبكراً ليشاهد البرنامج اكراما لخاطر الدكتور قيس ابن الملوح!



الراقصة نزهت العراقية
التى ستعمل بفرقة بيا هذا الموسم



الراقصة الفلسطينية اليس الشمس
احدى راقصات فرقة فتحيه محمود

زميله جديدة

والزميلة الجديدة هي الآنسة أمينة نور الدين الممثلة بالفرقة القومية فقد اعتزمت ان تستقيل من الفرقة هذه الايام لتصدر مجلة أسبوعية باسمها

وكان المنتظر أن تسمي هذه المجلة «أمينة نور الدين» مثلا كما فعلت السيدة روز اليوسف ولكن أمينه أطلقت على مجلتها اسم عجيب هو (الاراجوز) وستكون مجلة سياسية مثل (آخر ساعة) و (روز اليوسف)

وهى تتفاوض الآن مع المحررين الذين سيشتركون معها فى اصدارها وفى مقدمتهم الزميل حسين فريد. وحسن صبحى

وأمينه نور الدين لا تعتبر دخيلة على الصحافة فهى قبل أن تكون ممثلة كانت تشترك في تحرير عدة صحف منها (روز اليوسف اليومية) و (الصباح) و (مجلتى)

سامى الشوا

كان قد سافر الموسيقار المعروف سامى شوا رحلة الى أمريكا فقضي هناك وقتا كبيرا ثم عاد في الاسبوع الماضي بعد أن صادف كل تقدير وتشجيع من سكان بلاد العم سام.

وهو يقول أن رحلته كانت ستكون أكثر توفيقا لو اصطحب معه مطرب ولكن للأسف فقد أخذ معه مطرب الحجاج احمد عبد القادر فأعادوه من نصف الطريق لمرض فى عينيه خافوا أن يتسرب الى عيون النجمة مارلين ديتريش التى فى طرفها كمية هائلة من السحر . . سحر بابل . عسكري . . كومبارس!

للممثلة زينات صدقي غرام عجيب فى بالجلوس الى جانب مدخل الممثلين بمسرح



الرشيقة بيا عز الدين
التى تستعد لافتتاح موسمها الصيفي

الريحاني وهى بملابس التمثيل بين الفصلين الثاني والثالث .

وتصادف أن كانت جالسة الى جانب باب المسرح تشرب فنجانا من القهوة والي جانبها المطرب محمد عبد المطلب يغني لها القطعة التي قالها عبد الوهاب فى حفلة مؤتمر الجذام

— يا وابور قوللي رايح على فين —

وارتفع صوت عبد المطلب فجأة عند ما وصل الى الجملة التى يقول فيها « تنزل وادي وتطلع كوبرى » فنظر اليه جاويش الداورية نظرة جعلته يقف عن الغناء وهو يرتجف لطول شوارب هذا الجاويش ، فقالت له زينات .

— مالك ؟ . . ما تكمل .

— بس يا زينات العسكرى بيبص لى قوى .

— يا أخي سيبك منه دا كومبارس .

فكانت نكتة ظريفة ضحك لها المطرب واستمر فى الغناء الى أن جاء موعد ظهورها على المسرح فتركته وانصرفت .





المونولجست عفيفه اسكندر التى ستعمل بفرقة بيا هذا الموسم

مطرب الكباريه

ومطرب الكباريه هو عبد المطلب أيضا اذ تصادف أن ذهب الي كازينو بديعه قبل سفره الى الاسكندرية وأراد أن يودع القاهرة فجلس الى جانب مائدة تضم الراقصة ملكه جمال وساره ، وبعد تناول نصف دسته من زجاجات البيرة المثلجة انطلق صوته فى كباريه بديعه يغنى بعض المواويل الحمر فكان نمرة طرب ضمن نمر الكباريه !

افتتاح فتحية محمود

تفتتح السيدة فتحية محمود كازينو نيرفانا هذا الاسبوع فى الاسكندرية بالاشتراك مع الممثل الخفيف الظل فوزى منيب وقد أعدت برنامجا حافلا يتضمن رواية « الفرسان الثلاثة » واستعراض « وحدات الجيش » ورقصة « على موج

البحر » وسنحضر هذا الافتتاح ان شاء الله ونتحدث عنه الى القراء في العدد القادم

بروفات بيا

واذا ذكرنا فرقة فتحية محمود يجب أن نذكر فرقة بيا فقد انتهت رحلتها بالوجه البحري وشرعت فى عمل بروفاتها على برنامج الافتتاح الذى سيكون فى اليوم الثامن عشر من هذا الشهر

وبيا تستعد لهذا الافتتاح استعدادا كبيرا فقد تعاقدت مع عدد كبير من الراقصات والمونولجيست ومن راقصات الاقطار الشقيقة عفيفة اسكندر ونزهت العراقية .

حكمت كامل

كانت الراقصة حكمت كامل قد تغيبت مدة كبيرة فى الاقطار الشقيقة بين سوريا ولبنان والعراق ، ولكن السيدة بديعه مصابنى عند ما كانت في سوريا هذا الشتاء انتهزت فرصة وجود حكمت وتعاقدت معها على العمل ضمن راقصات فرقتها هذا الموسم ، وحضرت حكمت هذا الاسبوع تنفيذ للعقد ولكنها حضرت عن طريق الاسكندرية وحكمت سكندريه الاصل فما كادت تصل الى مسقط رأسها حتى فضلت البقاء بها .. ولكن .

ولكن مصلحة العمل تضطرها الى السفر من الاسكندرية حالا فأبرقت الي ادارة الكازينو بأنها ستحضر فى القطار الذى يصل العاصمة فى الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الخميس .

وكانت محطة العاصمة تغص ساعتئذ بالمستقبلين والمستقبلات ممن وحشتهم ووحشتهن الراقصة المحبوبة ، وتراكمت باقات الزهور على الرصيف . وحضر القطار يتهادى ونزلوا ركابه جميعا وفين الست حكمت مافيش حكمت ! .

وتكرم المعلم حنين بتوزيع احذيته المتينه على حضرات المستقبلين وانتقلت باقات الزهور الى بانسيون بشارع عماد الدين



الممثله روحيه خالد

التى وفقت فى تمثيل دورها بمسرحية (السيد) التي اعادتها الفرقة القومية هذا الاسبوع

تقطنه الراقصة بيا ابراهيم .

ودق جرس التليفون بعد الظهر من الاسكندرية وكان المتحدث شقيقها المحروس من عيون الحسادين (محمود كامل)

فقال ان حكمت تشنجت قبل قيام القطار بدقائق وتأجل سفرها الى اليوم الثاني فى نفس الميعاد .

وفى اليوم الثانى الساعه الثالثة والنصف بعد الظهر حضر القطار وكانت حكمت بين ركابه ولكنها للاسف لم تجد المستقبلين بالعدد الوافر الذى كان ينتظرها فى اليوم الاول

ولم تكن باقات الورد فى ضخامة الباقات الاولى .. وذلك لأن الامل كان مفقودا في حضورها فى نفس الموعد .

ولا ينتهي هذا الاسبوع الا وتكون قد ابتدأت عملها الى جانب الكوبرى الانجليزي

الكحلاوى والاذاعه

مرت مدة كبيرة لم يشترك فيها المطرب الشعبى المحبوب في الاذاعات التى تذيعها محطة الازاعه .

ومحمد الكحلاوى مطرب له لون خاص يعجب به الشعب ويقدره اكثر من غيره من المطربين الذين تكثر المحطة من اذاعاتهم .

وقد وردت الينا عدة رسائل من بعض

كبار الفنانين يحتجون فيها على ادارة المحطة لموقفها مع هذا المطرب ارجأنا شرحها الى ان نرى ماستفعله المحطة معه .

ويسرنا ان نذكر بهذه المناسبة أنه اقام حفلة على مسرح الماجيستيك هذا الاسبوع بالاشتراك مع زميلته المطربة نجوى محمد نجحت نجاحا كبيرا وحضرها جمهور محترم لم يعهده مسرح الماجيستيك من قبل .

حفلة مدرسة شبين الكوم

جاءنا من شبين الكوم ان مدرسة شبين الكوم الثانوية الاميرية أقامت حفلتها السنوية فى آخر الاسبوع الماضى وقدمت الطلبه فيها مسرحية « فدية الوطن » والفصل الثانى من مسرحية « مجنون ليلى » والفصل الثالث من مسرحية « كليوبتره » للمرحوم شوقي بك وقد أجاد الطلبة التمثيل خصوصا الطالب حسن شكرى سليم الذى قام بتمثيل دورى « قيس » و مارك انطوان

فريد الاطرش

ومن أخبار المنصورة ان المطرب المعروف فريد الاطرش قد أحيا حفلة هناك بدار سينما عدن فوفق جدا وحاز اعجاب الشعب المنصوري ، وقد رقصت في هذه الحفلة الراقصة بيا ابراهيم فوفقت هي الاخري .

مطربة !

وعلى ذكر الراقصة بيا ابراهيم نذكر انها تكثر من ترديد الاغانى هذه الايام وقد لاحظت السيدة بديعه مصابنى عليها يوم الخميس الماضي انها جالسة فى حالة حزن شديد وهي تردد احدى اغانى المطرب محمد عبد الوهاب العتيدة

فقالت لها :

— جري ايه ياست بيا انت ناوية تعملى مطربه والا ايه ؟ !

فتركت الغناء وقامت لتشترك فى البروفة وكانت لرقصة طرابلسية على ما أظن فكانت هى الوحيدة التى « تنشز » فى القاء أغنية الرقصة فقالت لها بديعه مرة أخرى:

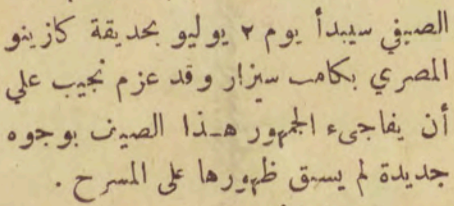
— امال عامله مطربة على ايه ؟ . . . بلاو كسه ؟

عاوزين نتجوز

أقام الممثل سيد فخر الدين حفلة بمسرح الماجيستيك هذا الاسبوع قدم فيها مسرحية « عاوزين نتجوز » وكانت تقوم بالدور النسائي الاول فى هذه المسرحية الممثلة فتحيه شريف التى وفقت فى تمثيلها وألقت بعض المونولوجات فنالت اعجاب الجميع .

وقد طلب مني فخر الدين أن أنشر على صفحات (الجامعة) شكره الجزيل لفتحيه التي حضرت للعمل وهى فى أشد حالات المرض واستمرت الى نهاية الحفلة رغم انها كانت قد أجريت لها « عملية جراحية » قبل رفع الستار بساعتين فقط .

وجوه جديدة



ذكرنا فى العدد الماضى أن فرقة نجيب الريحانى سينتهى عملها بمصر يوم ١٥ مايو الحالى ونزيد اليوم ان موسم الفرقة الصيفي سيبدأ يوم ٢ يوليو بحديقة كازينو المصري بكامب سيزار وقد عزم نجيب علي أن يفاجىء الجمهور هذا الصيف بوجوه جديدة لم يسبق ظهورها على المسرح .

وقد علمنا أن هذه الوجوه الجديدة ستكون لها أهميتها العظمى فى عالم التمثيل .

ملكه جمال

منذ أن حضرت الراقصة ملكه جمال الى مصر وانضمت الى فرقة السيدة بديعه مصابني وهى تلاقي نجاحا كبيرا فى رقصاتها المبتكرة التى تقوم بها كل ليلة ، وملكة راقصة معروفة سبق أن عملت على مسارح مصر والاسكندرية قبل أن تغيب هذه المدة الطويلة فى سوريا وكانت تلاقى ذلك النجاح نفسه أيامئذ .

وهى فوق أنها راقصة بارعة تعتبر خير عازفة على « الصاجات » أثناء الرقص .

عليه فوزى

ومن أخبار الاسكندرية الليلية أن صالة هوتيل كامب سزار التي تعمل بها فرقة المطربة المعروفة عليه فوزى يقبل عليها الشعب السكندرى كثيرا لأنها هى الصالة الوحيدة التى استمر العمل فيها حتى أثناء الشتاء وعليه فوزي محبوبة جدا من السكندريين الذين يقدرون فنها ويعجبون بصوتها الي حد بعيد .

أخبار سريعه

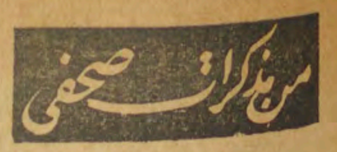
— انضمت المطربة الفلسطينية خيريه الاسطى الى فرقة فوزى منيب وفتحية محمود لتعمل الى جانب صديقتها الفلسطينية اليس الشمس .

— تنوي الراقصة زوزو محمد التى تعمل بفرقة عليه فوزى بالاسكندرية تغيير اسمها الى زوزو حلمي لاسباب ادارية .

— يقضى تلامذة معهد التمثيل ليلهم فى بار الناسيونال ويتوجهون فى الصباح الى المعهد لتلقى محاضرات فى الالقاء

— تقدم فرقة السيدة بديعه مصابنى فى الاسبوع القادم استعراضا جديدا من تأليف الشاعر الرقيق محمود بيرم التونسي

« سوسو »



أبطال الجيش التركي

وأسماء الراقصات في مصر !!

حضرت في الأسبوع قبل الماضى الى مصر الراقصة السورية ملكة جمال التى تعمل فى كازينو بديعه الآن ولقد ذكرتنى هذه الرقصة بأيام ان كنت فى الاسكندريه أراسل بعض صحف القاهرة قبل أن أصدر مجلتي «المسارح» التي أصدرتها فى الاسكندريه أيضا ثم فى القاهرة.

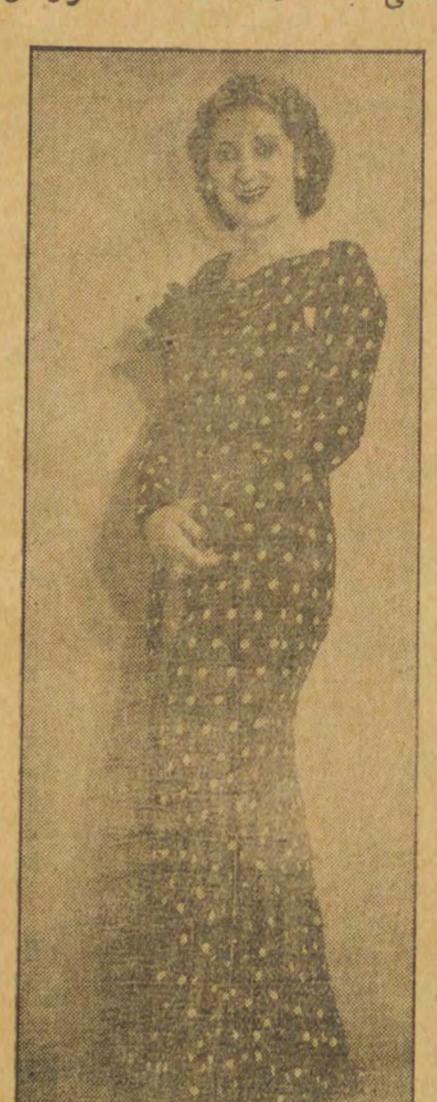
وكنت أتردد أيامئذ على صالة « نزهة النفوس » التي كانت تديرها المطربة وحيده المصريه وكانت هذه الصالة عبارة عن حديقة صغيرة وضع فوقها سقف من الخشب المكسر وكان عدد «الفيران» التى ترمح تحت مقاعد هذه الصالة أكثر من زبائنها.

وكانت تغني هناك مطربة عجيبة الشأن اذ كانت تصمم على أن تظهر على المسرح وهى مرتدية ملاءة لف وفوق وجهها « برقع » سميك لا يظهر غير عينيها وكان جمهور الصالة يصفق لها كثيرا ويعجب بها ولكني وان كنت أعتبر طفلا صغيرا ايامئذ الا انى لم أستسغ ظهور هذه المرأة بهذا الشكل القبيح لتقول «ياللى جرحت القلب داويه» و«أصل الغرام نظره» وما أشبه ذلك فكتبت علي صفحات المجلة التى أراسلها انتقدها وأظنها كانت مجلة «الحياة الجديدة» فتأثرت المرأة من ذلك النقد وأخذت تدعى أن كاتب هذه السطور يحبها وانها لم تبادله الحب رغم أنها لم تعرفني مطلقا . لانها لو عرفتني ما جرأت على قول مثل هذا الادعاء لانها ستجدنى فى سن احفادها على أقل تقدير!

وكان لهذه المطربة « المبرقعه » بعض المعجبين من صيادين السمك والسردين الذين ماكادوا يعلموا أن هناك شخصا يزاحمهم فى حبها حتى توعدوا لهذا الكاتب وجلسوا فى انتظاره ليفتكوا به!

وماكدت أعلم بذلك حتى انقطعت عن الذهاب الى «نزهة النفوس» خوفا علي حياتى الغالية من صيادى السمك . عشاق المطربة.

وتصادف أن حضر الي الاسكندرية أيامئذ جميل افندى جمعه مدير فرقة الرشيقة بيا الآن وافتتح صالة (البلفي) بمحطة الرمل وكانت معه فرقة مكونة من ثلاث فتيات سوريات هش صبريه مطربة وملكه راقصة ونظيره مونولجيست وأراد جميل أن يسمى فتاته الثلاث أسماء ملفتة للنظر وكان الشاغل الوحيد لافكار الشعب أيامئذ أخبار الحرب القائمة بين تركيا واليونان فكان وقتها القائد مصطفى كمال (أتاتورك) الآن يقود الجيوش التركية لينهض ببلاده تلك النهضة العظيمة التى وصل اليها الآن.



ملكه جمال

فسمي جميل فتياته بأسماء أبطال تركيا بهذا الترتيب :— صبريه كمال — مصطفى كمال — ملكة جمال — جمال باشا — نظيره أنور — انور باشا —.

وظل يعمل جميل افندى جمعه بفرقته هذه مدة كبيرة الى ان انتقلت ملكة جمال الى القاهرة حيث عملت ضمن راقصات فرقة السيده بديعه مصابنى وسافرت صبرية كمال لتغنى فى صالات سوريا . اما نظيره انور فقد عملت فى عدة صالات مصرية بمصر والاسكندرية ثم عادت الى سوريا ثانيا .

وصالة (البلفى) التي افتتحها جميل جمعه فى الثغر تعتبر أول صالة منظمة افتتحت في الاسكندرية فكان جميل يعمل علي ترقيتها دائما وتقويتها بالعناصر القوية من آن لآخر فضم اليها عددا كبيرا من المطربين والمطربات والراقصات والمونولجيست ولا أغالى اذا قلت انه صاحب الفضل فى إظهار اكبر عدد ممكن من الراقصات والمونولجيست اللاتى تركن الاسكندرية وعملن فى صالات القاهرة فاشتهرن شهرة عظيمة .

ولم يقتصر جميل علي صالة البلفي وحدها فقد افتتح بعدها عدة صالات منها (صالة البليآردو) و (الف ليله) ، كما اشترك في ادارة عدة صالات اخرى بمصر والاسكندرية وكثيرا ما كان يعتزم ترك عمل الصالات ولكنه يعود فيحن لهذا العمل ولم يقو على تركه كثيرا .

واذا نسيت فلا أنسي يوم افتتح صالة فى الاسكندرية واظنها صالة هوتيل كامب سيزار التي يديرها الخواجه ينى الآن وكانت تقوم مضاربات شديدة بين الصالات فى الثغر أيامئذ فكتب فى الاعلانات ادارة (الاختصاصي) جميل جمعه فنافس الصالات الاخري دل على أنه اختصاصى فعلا فاكتسح الجميع .

«سيد»

محرر « الجامعة » الفني يقدم

المطرب فريد الاطرش

فنه — أخلاقه — انتاجه

الشخصية التى أقدمها الي قراء «الجامعة» اليوم هي شخصية ذلك المطرب المعروف فريد الاطرش الذي تمكن من أن يعرف ويشتهر تلك الشهرة العظيمة خلال سنوات قليلة .

وفريد اذا كان تمكن من أن يصل الى هذه الدرجة الكبيرة من الكمال فى عالم الموسيقي والغناء فذلك لانه فنان موهوب له روح حساسة وصوت جميل وذوق رائع فى اختيار الانغام التى ينغم بها أغانيه

بدأ حياته مطربا صغيرا ضمن أفراد فرقة السيدة بديعة مصابني وكان رغم حداثته بفن الغناء وصغر سنه بالنسبة لغيره من مطربى الصالات من أقدر وأعظم المطربين الذين قدمتهم فرقة بديعة ايامئذ .

ولكن فريد له نفس طموحة وثابة لم يرضها البقاء فى حيز العمل بالصالات ذلك الحيز الضيق فتعاقد مع محطة الاذاعة اللاسلكية الحكومية فكان لها فضل اظهار نبوغه وعبقريته ، .. وكان قد اعتاد أن يغنى لغيره من الملحنين ولكنه فكر ذات يوم ان يلحن لنفسه فلحن قطعته الخالدة باحب من غير أمل للشاعر المعروف يوسف بدروس فجاءت أحسن وأعظم مما كان يلحنه له الغير وكانت هذه القطعة فاتحة خير عليه لنجاحها العظيم الذي لاقته من محبيه الكثيرين ، ومن ذلك الوقت وهو يلحن لنفسه فجاءت الحانه قوية جميعها ممتازة بما يدخله اليها فريد من روحه الشابة المرحة

ولفريد بريد عجيب يصله فى كل يوم فهو يكاد يكون المطرب الوحيد الذى يصله أكثر من مائة وخمسين خطابا فى كل أسبوع وكلها تدور حول جمال صوته وروعة موسيقاه وقوة معانى أغانيه التي تشهد بعبقرية شاعر أغانيه المختار يوسف بدروس

واذا تحدثت عن فريد الاطرش يجب أن أتحدث عن أخلاقه فهو دمث الاخلاق جدا نبيل النفس سامي الروح لأصله العريق فهو أحد أفراد عائلة الاطرش العريقه بجبل الدروز ، وبهذه المناسبة اذكر ان فريد فى امكانه ان يعيش فى جو كله ثراء ونعيم اذا وافق ذويه وامتنع عن الغناء ولكنه فضل أن يعمل فى هذا الفن الذى خلق يحبه ويولع به عن أن يعيش بين أهله وعشيرته ..

وكان كل مايتمناه فى حياته ان يغني مرة واحدة فى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول فحقق الله أمنيته باشتراكه فى احياء الحفلة التي أقيمت الشهر الماضي فى مبرة محمد على فغنى أمام جلالة الملك قطعة رائعة كلها ولاء واخلاص للمليك الشاب فحاز الرضاء السامي

وفريد يتقدم نحو الكمال بخطوات واسعة يحسد عليها من زملائه المطربين ، وقد ملأت له شركة بيضافون مجموعة هائلة من الاسطوانات جاءت «البروفات» تبشر بنجاحها كلها نجاحا عظيما جعل الشركه تتمسك به وتستعد لملء مجموعة أخرى لاغانيه فى الملوة القادمة

واذا كان فريد يفخر بشيء فهو أن المطرب محمد عبد الوهاب يعجب به ويتنبأ له بالمستقبل العظيم ومازال يذكر ذلك اليوم الذى كان يغنى فيه نشيد سورى لحنه له عبد الوهاب خصيصا ليغنيه في حفلة عيد الاستقلال السورى فدهش عبد الوهاب لغنائه وأعجب به وقال له : (ماحدش حايخلفنى غيرك يافريد)

كان ذلك منذ أعوام قضاها فريد فى الجد والاجتهاد حتى وصل الي هذه المكانة العظيمة في عالم الغناء .

وأخيرا هذه كلمة سريعة عن المطرب الشاب فريد الاطرش والى الملتقى فى العدد القادم . .

«حلمى»

الداوريه المفقودة

فيكتور ما كلاجلن	.. السرجنت	المدير الفني	.. جون فورد
بوريس كارلوف	.. ساندرز	موسيقى	.. ماكس ستيز
والاس فورد	.. موريللي	مونتاج	.. بول ويدرو
ريجينا لدني	.. براون	عرض	.. سينما ديانا

لحساب شركة أركو راديو

مقـدمة :

لعل العنصر النسائي هو العنصر الذي يزيد من بهجة الرواية ويجعلها مشوقة الي النفس وقلما، بل نادرا ما نجد رواية تخلي منه، ورواية الداورية المفقودة من هذا النوع الأخير فليس ضمن ممثليها امرأة واحدة رغم وجود بعض المناسبات فيها كان ينبغي على المخرج أن يسند لها العنصر النسائي وسوف أتكلم عن ذلك فى النقد.

الملخص :

لا أدرى بالضبط المغزى الذى يقصده المؤلف لأن الرواية لا تحارب فكرة اجتماعية خاصة أو موضوع حيوى خطير بل هى جملة مناظر متشابكة من الصحراء. وحياة الصحراء. ورمال الصحراء، فهذه بعثة مكونة من احدى عشر جنديا صدرت اليها أوامر من جهة عليا أن تجتاز الصحراء حتي تصل الى شاطيء النهر. لماذا ؟!. والي أى مكان يقصدون. لا ندرى.. حسبنا نعلم أنها بعثة وأن عليها أن تخترق الصحراء وكفى..

كان ذلك فى عام ١٩١٧ والحرب تجتاح أوروبا وتمزقها شر ممزق وهذه البعثة تخترق طريقها فى بطن الصحراء يتقدمها الرئيس برتبة سيرجنت ويتبعه الجنود ساندرز وموريللي وبراون وماك كاى وكونكانن وخمسة آخرون والشمس المحرقة ترسل لهبها على رؤوسهم فلا تجدهم قبعاتهم الكبيرة شيئا والماء على وشك النفاد والخيل تصهل وقد نضح العرق على أجسادها التعبة وجفت حلوقها ولم تعد الاسفنجة المبللة بالماء ترطب السنتها. وأخيرا بعد أن كلت منهم الاقدام ومن جيادهم الاجساد وبعد أن صهرتهم الشمس بأشعتها عثروا على بقعة خضراء فكأنما هي جنة عدن في بطن الصحراء الجدبة المقفرة وإلى عين ماء بجوار أطلال مسجد قديم يهرعون بجانب جيادهم ويرتوون بل ويغرقوا أنفسهم فى الماء لترتوى أجسادهم أيضا.. حتي اذا هبط الظلام اتخذوا من المسجد الخرب ملجأ ومثوى ويصدر السيرجنت أوامره باستئناف السفر صباح الغد... ويجعل كل يروى للآخر مغامراته الغرامية حينما كان في لندن أو باريس أو في الهند بينما يكون واحد منهم قائما بالحراسة فى الخارج..

وقبيل الفجر تعصف الريح وتصفر وتملأ رمال الصحراء الجو ويقوم الجنود من غفوتهم على صرخة حادة واذا بحارسهم فى الليل مسجي على الرمال وقد غاص خنجر في ظهره حتى مقبضه ويبحثون عن جيادهم فلا يجدونها ويتطوع أحدهم وهو حاد النظر أن يعتلي نخلة ويستطلع المكان من عل عسى أن يجد اعداءه المجهولين غير أنه ما كان يفعل حتى تصيبه رصاصة فيهوى قتيلا ويموت افراد البعثة هكذا الواحد بعد الآخر ولا يبقي سوى السرجنت وثلاثة جنود والكل يطوف بنفوسهم الفزع والرعب من انتظار مصيرهم الهائل. وأي مصير أهول من القتل بيد عدو مجهول!

وفجأة تبدو فى الجو طائرة فيصرخون اليها مستنجدين ويهبط الضابط بها على بعد منهم ويكون هبوطه في منطقة الخطر المنطقة التي يكمن فيها الاعداء فيصيح اليه السرجنت بأن يعود من حيث أتى ولكن بعد فوات الوقت، اذ تصيبه رصاصة يسقط على أثرها صريعا.. ويكون ساندرز قد سمع صوت محرك الطائرة فيخرج وما أن يجد ضابطها يسقط حتي يتهم السرجنت قائلا « لقد قتلته لانه جاء لينقذني !! »

ثم يحاول قتله وتصيبه نوبة فيضطرون الى ربطه بالحبال ليأمنوا شره.. وتنبت في ذهن السرجنت فكرة فيجازف باجتياز منطقة الخطر ويقتلع المترليوز المثبت فى الطائرة ويثقب خزان البنزين ويدني منه عود ثقاب مشتعل فتتمزق الطائرة.. وفي ظروف متشابهة يقتل باقي افراد البعثة ولا يبقي سوي السرجنت فيتمدد علي الرمال أمام القبور العشرة وكل قبر قد رشق فيه سيف الجندى الذى يحتوي جثته.. ويظن الاعداء المجهولون من الاعراب انهم قد أتوا على البعثة فيهرعون الى المسجد الخرب ليقتسموا الغنائم ولكن السرجنت يعمل المترليوز فيهم فيفنيهم عن آخرهم وهو يصيح فى صوت مجنون وهو يشير الى كل قبر (لقد انتقمت لك موريللي وكذا أنت يابراون وكذا يا جاك كاي.. وأنت يا كونكانن والخ.. ويكون حريق الطائرة قد أتى بالثمرة المطلوبة اذ تهتدي اليها بعثة اخرى كانت تبحث عن الداورية الاولى وما أن يجد رئيسها السرجنت حتي يبادره بسؤاله (اين جنودك ياسرجنت !!..)

فيشير السرجنت الى السيوف المرشوقة فى القبور ويصمت !!

النقد

الرواية خالية من العنصر النسائى كما ذكرت في المقدمة رغم وجود بعض المناسبات فيها، وكان ينبغي أن يتحينها المخرج لاظهار كوكب او أكثر مثل حديث الجنود عن مغامراتهم الغراميه اثناء التجائهم الى المسجد الخرب او مسامراتهم وقت الحراسة الليلية ولو كان فعل ذلك لبدت الرواية اكثر تأثيرا وتشوقا عما هى عليه الآن .

كما أن هناك خطأ كبيرا ارتكبه المخرج وهو أن الاعداء الملثمين من الاعراب كانوا يرتدون الملابس الافرنجية تحت عباءاتهم !! فهل هذا معقول !!

ولعل ابدع ما فى الفيلم هي الموسيقي التى وضعها الفنان العظيم ماكس ستيز اذ كانت تتفق تماما مع رهبة الصحراء وصفرة الرمال كانت رائعة حقا

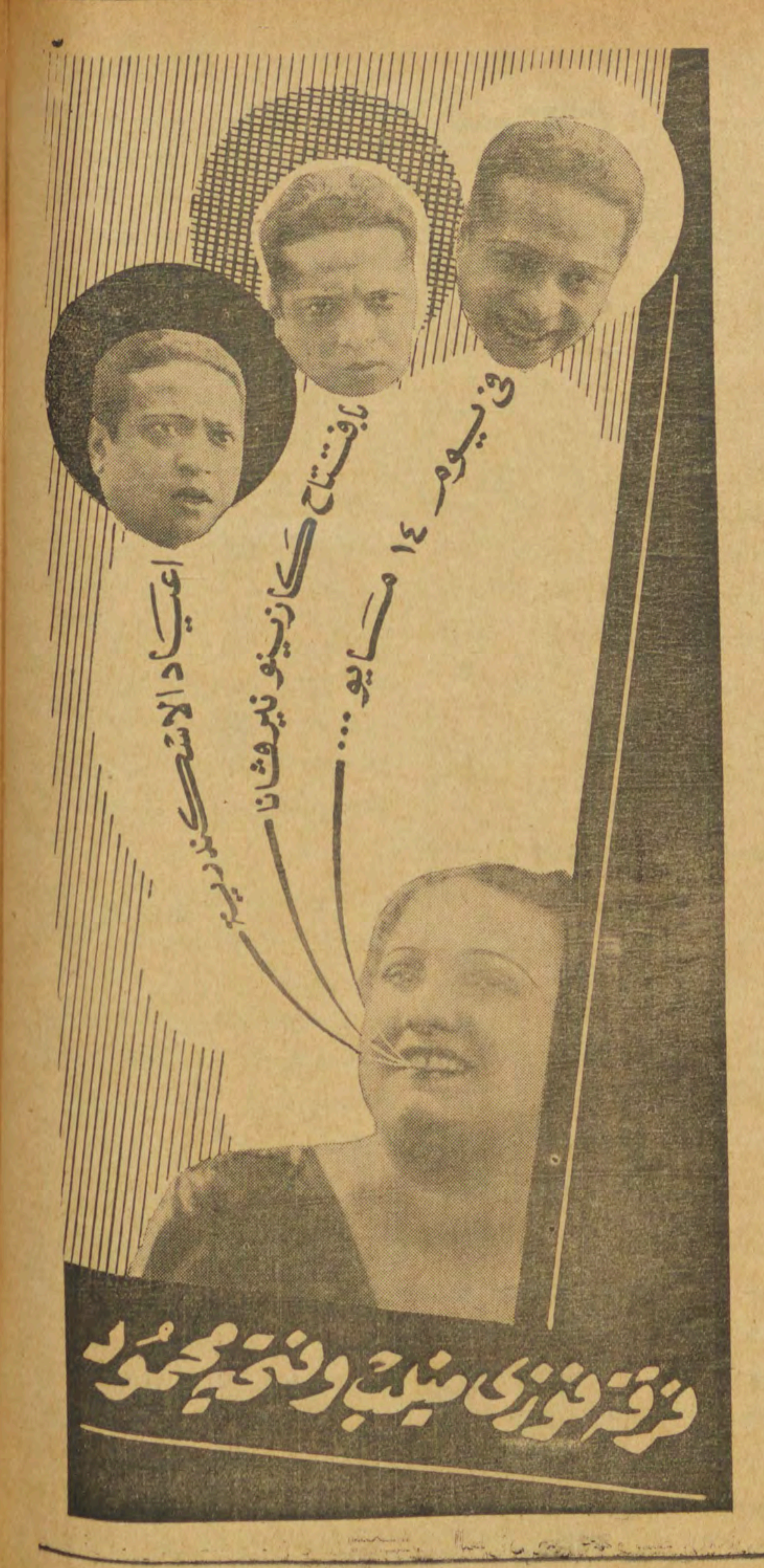
وقام فيكتور ما كلاجلن بدور السرجنت فكان الرئيس الشهم الذى كان يجبر افراد فرقته على احترامه رغم شدته معهم وقام بوريس كارلوف بدور ساندرز رجل الدين السابق والجندى الآن فابدع فيه ولعل اروع منظر مثله هو عندما أصيب باللوثة وظن أن السرجنت قتل الطائر لانه اتى لانقاذه وقام الممثل القديم ريجينالددينى بدور براون وولاس فورد في موريلى فنجحا فيه رغم قصر دوريهما

ناقد السينما

عزت السيد ابراهيم

ال ٢٠ قصة

أول ومنتصف كل شهر



تحية المولد النبوى.

نحو الهدى ! !

قصة تمثيلية ذات فصل واحد

بقلم بدر الدين

حجرة متوسطة المساحة، فرشت أرضها بغطاء من صــوف. ثلاث وسائد محشوة بالصوف وبعض المتاكيء.

باب الي اليسار يفضى الى فنــاء الدار، وآخر الى اليمين يفضي الى مخدع.

ترفع الستار

فاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيــد بن زيد جالسان الي وسادتين في الصدر. وأمامها خباب بن الأرت وقد ولي وجهه نحوهما.

الكل يجلسون في احترام وتأدب، وقد أطرق الأولان يستمعان فى اعجاب وشغف الى خباب وهو يقرأ عليهما شيء من سورة طه التي أنزلت على سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم حديثا، اذذاك.. خباب (يقرأ في ترنم وصوت عذب) — «إنا قد أوحى الينا أن العذاب على من كذب وتولى، قال فمن ربكما ياموسى، قال ربنا الذى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القــرون الاولى، قال علمهــا عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى الذى جعــل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى. كلوا وارعــوا أنعامكم إن فى ذلك لآيات لأولى النهى »

تسمع وقع أقدام فى الفنــاء الخارجي، فينصت الجميع ويمسك خباب عن القراءة دون أن يتم الكلمة الأخيرة

فاطمة (فى جزع) — لعمرى انه عمر..

سعيد (مضطربا) — عمر؟ وما الذى ساقه الينا فى هذه الساعة؟

خباب (يبدو عليه الوجل — عمر؟ — رباه، انه أشد أعدائنا بطشا.. (يتلفت حوله فزعا)..أين المفر؟.. انه يقترب اليس من مخبأ

فاطمه (مترددة وهى تنظر لزوجها) — أأ.. أأ...

سعيد (يفهم قصدها فيقول فى عجلة) — انفذ الى المخدع —

(يجرى خباب الى الباب فيتوارى خلفه ويقفله وراءه فى اللحظة التى يسمع فيهــا صوت عمر بن الخطاب يحدث نفسه وهــو يقترب من الباب الايمن، بعد اذ توقف قليلا)

صوت عمر — ان هذه الهينمة التي يترامى صوتها الى مسمعى لتشبه ترانيم اتباع ذلك الصابىء الذى فــرق أمر قريش، وسفــه أخلاقها، وعاب دينها، وسب آلهتها . ياللات ان لها لسحرا فى النفس

(يصمت برهة، ثم يزداد صوته غلظــة وقسوة وكأنما ذكر ما يجعل الدم يغلى في عروقه)

صوت عمر — اذن، لم يكــذب نعيم بن عبد الله . ان أختى وزوجها قد اتبعــا ذلك المأفون الغر..

فاطمة (لزوجها فى همس) — أتسمع يا سعيد، انه ثائر. (ترتجف فــرقا). لنا الله من هذه الثورة ياسعيد (في قلق الخائف هامسا رباه ليس لنا ملجأ من غضبة عمر سواك فأسبل علينا سترك وأنقذنا من سطوة ظلمه وبطشه ...

(عمر يدفع الباب بقدمه فى عنف ويدخل والشر يتطاير من عينيه وقد بدا عليه أنه تحت تأثير شراب بعث فيه جبروتا وان لم يلعب برأسه)

عمر (في صوت غاضب) — ماهذه الهينمة التي سمعت؟

فاطمة (فى تلطف ومراوغة) — أهــذا أنت ياعمر؟. لكأن من يراك هكذا تدخل دون سلام أو تحية يظنك مقيما بيننا لم تفارقنا لحظة . .ماذا بك ياشقيقي؟

سعيد (يفغر فاه دهشة لرباطة جأشها) — ك. ك... كيف حالك ياعمر؟

عمر (لا يجيب، بل يكــرر سؤاله فى صرامة وعنف) —

ماهذه الهيمنة التي سمعت وأنا أخــطو نحو الباب؟.

فاطمه (فى عجب) — هنيمة؟!

سعيد (متظاهرا بالدهشة) — ماذا!؟

عمر (فى إصرار وأكثر قسوة) — لماذا تتجاهلان؟.. ماهذه الهينمة التي كانت تتعالى من هنا عند مقدمي.. ماهذا الترنم الذى سمعت

فاطمة (فى إنكار) — ماسمعت شيئا!

سعيد (فى إنكار) — ماسمعــت شيئا!

عمر (فى حنق) — تكذبان. لقد سمعت ترتيلا كذلك الذي يتلوه أنصار ذلك الدجال

فاطمة — تري من تعنى؟

عمر — ذلك الغر محمد بن عبد الله

سعيد — أو تظننا نتلو كلامه هنا؟

عمر — بلى! لقد أخبرت أنكما تابعتما محمدا على دينه

سعيد — ماذا؟.

عمر (يشتد سخطه فيهجم على سعيد) — أو مازلت تتجاهل.. أومازلت تكذب؟

يبطش بسعيد فتقوم اليه فاطمة لتكفه عن زوجها ولتحول بينه وبينــه. فتشتد ســورة عمر ويملك عليــه الغضب وعيه فيضربها فيشج رأسها واذذاك تتهالك فاطمة صارخة وقد تفجر الدم من رأسها وتنبعث أناتها موجعة. وينتبه عمر على مرأي الدم يسيل فيلاشى ويعود الى بعض وعيه فتثوب اليه نفسه وتخف ثورة شراسته ويتملكه

الألم والندم.

(عمر يحدث نفسه في أسف) — ويلاه ماذا تراني جنيت؟أهكذا يذهب الغضب بعقلي حتى يدفعني الي التهور والاعتداء علي فاطمة؟ .على شقيقتى ابنة أمى وأبى ياللعنة!

يتجه نحو فاطمة فيحنو عليهـا فى شىء من الرفق.

عمر (لاخته)—فاطمة !.. انني آسف لهذا العنف الذى أخذتك وزوجك به ... اصفحى عنى ياأختاه فمافعلت ذلك في وعي وانما أفقدني الغضب عقلي اذنمى الى أنكما انقدتما لاغراء هذا الدعى فأسلمتماودخلتمافي زمرة من أغوى

فاطمة« تثور لحديثه فتصرخ) — صه ياعمر لاتسب أكرم الناس !نعم أسلمنا وآمنا بالله ورسوله ودينهفافعل ماشئت!

يبهت عمر لاندفاعها ونزوعهقوة نفسها واستهانتها بماقديفعله بهاوبزوجهالدخولهما حظيرةالاسلام.

عمر يحدث نفسه—ماعهدتفاطمة يوما بالغرة الحمقاء التى تندفع دون وعىأودون تبين الطريق التي تتبع . وماعرفت سعيدا يوما بالرجل السهل الانقيـاد لاغـراء أو تحريض فلأرين ماهناك«يتحول الي أخته وما الذى حملكما على ذلك.هل لعب برأسيكما حديث محمد المعسول؟ .

فاطمة— بل حملنا على ذلكصدق رسالته والله ياأخى ماكذب الوليـد يوم قال ان لقوله لحلاوة وإن أصله لعـذق وفروعـه لجناة ..ووالله ياعمر ماكان محمدليدعونا الا الى خير .

عمر«في تلطف»- ولكنهم يقولون انه ساحر وان حديثه سحر!

فاطمة«في حماس وقد بدت لها بارقةمن الامل فى هدايته»- كذبوا ياعمر .فما كان محمد بساحر أوكاهن أوعراف وانما .. هو رسول الله الي الناس يحمل اليهم المصباح الذى ينير سبيلهم نحو السعادة والهدى .. وماكان حديثه بسحربل هو قول رسول كريم ...

عمر«أكثر تلطفا ورقة» — دعينى أتبين هذا أعطينى الصحيفةالتى كنتم تقرأون فيها قبيل قدومى.

فاطمة (تهم ثم ترتد قائلة) — كلا ياعمر فلا يمسه الا المطهرون .

عمر (فى عنف) قلت لك أعطـينى الصحيفة . .

فاطمة (فى اصرار) — كلا اذهب فتطهر واغتسل ، ثم عدأعطيكها .

عمر — ولكن ..

فاطمة — ليس ثمة جدوى فى الالحاف أو القسوة ، لقـد أمرنا بأن لايمسـه إلا المطهرون .

يتراجع أمام اصرارها

عمر (لنفسه)— عجبا ،ان ديناًيحرص أتباعه على احترام أوامره الي هذا الحد ، لهو دين جدير بأن يهتم المرء بتعرفه ..لعمرى انهاباصرارها لتذكي شعلةفضولى ، فلأطعها ريثما أعرف ماكانوا يقرأون .

(يتحول الى أختهحسنا يافاطمةسأتطهر وأغتسل . .

(يخرج من الباب الايمن خباب يحاول أن ينفذ من المخدع)

فاطمة (تصيح بخباب هامسة) — ابق حيث أنت ، فـلازال الظـالم فى البيت .. انه يغتسل ليطلع على الصحيفـة ، فلعل الله يهديه !

يتراجع خباب الى مخبئه .

سعيد (هامسا) — لعل اللهيهديه فيعزبه دينه القويم .. تري ماذا يكون امره معنالو انهلم يهتد ..

فاطمـة (فى حرارة) صـه ! ان الله معنا . .

سعيد — حقا .. وماذا لو نكل بناعمر في سبيل الله . . ليته يفعل فينالنا رضاء الله سبحانه وتعالى .

فاطمة — ماكنا أول الضحـايا ولن نـكون آخرهم . والخـير لنـا ان نموت فريسة للاضطهـاد من أن نتحول عن دين الله ..

تسمع وقع أقدام عند الباب الايمن

سعيد — صه!..هاهوذا يعود .

يدخل عمر وقد ذهب لطف الماء ببقية غضبه ، وانعش نفسه :

عمر— هاقد تطهرت واغتسلت كما شئتما ألاتريانى الآن صحيفتكم

فاطمة — هات الصحيفة ياسعيد .

(تتناول الصحيفة فتقبلها ، ثم ترفعها الى عمر)

هاك هي فتنا ولهاباحترام ،لعل اللهيهديك سواء السبيل

(عمر يعبس ولكنه لا يلبث ان يتناول الصحيفة يقرأ فى صوت لاهو بالمرتفع،ولا

هو بالمنخفض)

.. طه « ما انزلنا عليك القرآن لتشقى، إلا تذكرة لمن يخشى ، تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى، الرحمن على العرش استوى ، له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ، وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى . الله لا اله الا هو له الأسماء الحسنى » الآية .

(يستمر فى القراءة بصوت منخفض ، حتى يعود ثانية الى الصوت الذي كان يقرأ به أولا) . . « انني انا الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكرى . ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى » الآية

(تشرق أسارير عمر يتوقف قليلا)

عمر (يتمتم لنفسه) ما أحسن هذا الكلام وما أكرمه .

يمضى فى القراءة ، وهو يتوقف بين برهة وأخرى ليكرر هذا الاستحسان.

عمر (وقد انتهى — حقا يا فاطمة ما كذبت وما كان هذا الكلام بالسحر ، بل هو قول نبى كريم .

خباب يخرج من المخدع والفرح يكاد يخنقه ، فيمسك بكتف عمر يهزهما وقد عقل السرور لسانه

خباب — أحقا اقتنعت يا عمر ؟.. والله إنى لأرجو ان يكون الله قد خصك بدعوة نبيه حين سمعته بالأمس يقول « اللهم أيد الاسلام بأحد العمرين . أبى الحكم ابن هشام أو عمر بن الخطاب »

يطرق عمر الى الارض ، وهو يعبث بسيفه ، فيظل برهة ، ثم يرفع رأسه قائلا . .

عمر — دلني يا خباب على محمد فآتيه فأسلم .

فاطمة (فى فرح) — عمر !!.

سعيد (فى فرح) — عمر

خباب (فى فرح) — الله أكبر .. الله أكبر !!.

يتبادل سعيد وخباب وفاطمة نظرة مرتابة كأنما يخشون ان تكون خدعة من عمر ، ليأخذ النبي على حين غرة .

خباب (يستجمع شجاعته قائلا) — أتراك صادقا يا عمر ؟.

عمر (مأخوذا) — ماذا تعني ؟

خباب — خشيت ان تكون ساعيا الى خديعتنا .

عمر — ما كان ابن الخطاب يوما بالذي يخشى مقابلة أعدائه .. وما تعودت أن أخدع الناس لأخونها بعد اذ استأمنتنى . وما كنت لأرهب محمداً ، أو أخشى أن أناله في الطريق وسط أصحابه لو اننى شئت. ولكننى رأيت فى كلامه هديا قضى على ما كان يخيم على رأسى من جهل ، وحبب الي ان أتبع دين محمد ، وأن أسلم .

خباب — كفى يا عمر ، فما كان لنا ان نخشى على محمد وهو نبي الله ورسوله، ولكن حبنا له دفعنا على أن نرتاب . . انه فى بيت الارقم عند الصفا مع نفر من أصحابه . هل أصحبك ؟.

عمر — بل ابق حيث أنت فسأقصده وحدى..

(يخرج عمر من الباب الأيمن .. تسدل الستار)

بدر الدين

شركة مصر للملاحة البحرية

خدمة سريعة فاخرة بين الاسكندرية وجنوى ومرسيليا وبالعكس.

أجور الصيف ابتداء من ٥ مايو من الاسكندرية و١٥ مايو من أوربا الي ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٨

من الاسكندرية الى جنوى أو مرسيليا وبالعكس

الدرجة	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الأولي	١٧ جنيه	١٦ جنيه
الدرجة الثانيــة	١٢ »	
درجة السياح		١٠جنيه
الدرجـة الثالثة الخصوصية	٩ جنيه	
على الظهر		٥ جنيه

مواعيد قيام البــواخر

الباخرة	الاسكندرية القيام الخميس ظهرا		مرسيليا القيام الاربعاء الساعة ١٣	جنوى القيام الخميس الساعة ١٣
النيل	٥ مايو		١١ مايو	١٢ مايــو
»	١٩ »		٢٥ »	٢٦ »
»	٢ يونيه		٨ يونيه	٩ يونية
كوثر	٩ »		١٥ »	١٦ »
النيل	١٦ »		٢١ » (الثلاثاء)	٢٢ (الاربعاء)
كوثر	٢٣ »		٢٩ »	٣٠ يونيه
النيل	٣٠ »	(الثلاثاء)	٥ يوليه	٦ يوليه الأربعاء
كوثر	٧ يوليو		١٣ »	١٤ »
النيل	١٤ »		٢٠ »	١٢ »

للاستعلامات . اتصلوا بالشركة أو وكلائها أو شركة مصر للسياحة

قاهر

قصة غامضة (حدثت

رفع الاستاذ عادل ح
ومحا حبات العرق التي
ثم تقهقر برأسه إلى ا
المتفرستين الحادتين

وشاعت سمة

كان يتوسط
من المعدن ناصع
هائلة الحجم
مقببة عند
بنحو عشرة
خمسة وتحت
أجهزة عل
الشكل،
المعدني
الاسط

اشاعة تقول إن شخصا يدعى عاد
اخترع هذه اللوحة المعدنية فى
ن العشرين .. ثم اختفي كأنما
الى السماء سحبا متصاعدة. و
ة وصول اللوحة الى هذه البق
غير أنه يرجح أنها من
تتكون منها التـل حيـ
ن أن تنقل من مكا
بعض رجالات الع
نها اللوح المعدنى
وا على أية مادة
لا تؤثر فيـه
ويا.. فمقدار
أن مادته
هم اثبات
طعوا
منها
م ليحدث
لم يـكـ
ـهم و
الصـ
غر

لدينة فرقعة هائلة حدثت فى منتصفها فحطمت كل مادة قابلة للتحطيم على بعد أميال ..

لم تكن زلزالا .. ولا أى شيء آخر يمكن تعليله .

وطافت على وجوه القوم غيمة الهلع والذعر وهرعوا صوب الخلاء صائحين فى صوت متقطع مرتعش

لقد نشبت الحرب .. لقد نشبت الحرب !.

ولكن لم يكن هناك أعداء لمحاربتهم ولا آلات مدمرة تطلق نيرانها عليهم

وحتى هذه اللحظة لم يستطع تقدير وحصر الخسائر التى نتجت من جراء هذه الفرقعة ..

ومر على هذا الحادث ثلاثة قرون طويلة لم يتوصل انسان قط الى معرفة سر هذا الانفجار الهائل فبقي في طى الخفاء حتى لقد أطلق عليه فى هذا العصر « أعقد ألغاز العلم » حتى باتت فكرة اختراع « قاهر الزمن » في ذهن فالثور وعول علي تحقيقها فى ١٣ يونيو عام ٢٢٥٣ أى فى اليوم الذى سبق يوم الانفجار مباشرة وصمم على كشف اللثام عن السر الذى عجز عنه غيره فى الثلاثة القرون الماضية .

لقد وجد هذا اللوح المعدنى قبل حدوث الفرقعة بأجيال وهو يستطيع بسهولة أن يصل الى هذا التاريخ اذا تتبع نظرية انحراف الزمن التي اكتشفها عادل حمزة منذ قرون زد الى ذلك ان معمله يقرب من المكان الذى حدثت فيه الكارثة .. دعا العالم « فالثور » كثيرا من تلامذه ومريديه فى اليوم الذى عزم فيه على بدء مغامرته فى حفلة شائقة أقامها خصيصا لوداعهم وبعد أن هنأوه راجين له سلامة العودة ولج جهازه وأدار قرصا أرجعه الى الوراء خلال الزمن .

ومرت السنوات تباعا فوق الميناء المثبتة أمامه .

عام ٢٥٠٠ — ٢٤٢٣ — ٢٣٥٠ — ٢٣٠٠

وأخيرا وصل العقربان الى ١٣ يونيو من عام ٢٢٥٣ فوقف الجهاز

لقد استعمل عادل حمزة جهازه ليتقدم به الزمن الى الامام .. وبعد قرون جاء فالثور فاخترع جهازه ليتقهقر به الي الخلف .

والتقي الاثنان فى الساعة ٣ والدقيقة ١٤ من صباح ١٤ يونيو عام ٢٢٥٠ اذ كان الجهازان يقصدان مكانا واحدا وبما انه من المستحيل أن توجد الآلتان في مكان واحد .. وفي وقت واحد .. فان تلاقيهما نشأ عنه انفجار هائل .. هو الفرقعة التى سمعها أهل شيكاجو

وهكذا توصل فالثور الى معرفة سر الانفجار ولكن بعد ماذا ..

وتبددت الآلتان فى جوف الفضاء واندفع اللوح المعدنى بقوة حتي اصطدم فى صخور التل وبقى مغمورا تحت الاتربة ينتظر فالثور ا ..

عنـدما افترقنا

تابع المنشور على صفحة ١٠

بتثاقل زائد، وقد تحطمت الاحـلام التى كنت أحلم بها منذ سويعات وأنا جالس على هذه الاريكة الخشبية أمضى الوقت فى التدخين ريثما تأتي، والقيت علي المـكان نظرة يائسة قبل مغادرته، وحانت مني التفاتة نحو شجرة كانت بجوارى فوجدت ورقة صغيرة قـد علقت عليها بدبوس لم أكن قد تبينتها من قبل فتقدمت لارى ما بهذه الورقة وانتزعتها من مكانها فوجدتها قـد كتب فيها بضع أسطر بالفرنسية

لقد تقابلنـا صدفة ..
وافترقنـا سريعـا
ولـكن قلبي لم ينسى
هـذه السويعات الجميلة
انه يذكرها.. ويذكرها
بـين آن وآخر
حقيقة. ان ساعة الوداع
من اقسى ما يتحمله الانسان

مختار حلمي

★ فى يوم ٢٩ مايو سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية باسوس مركز قليوب وفى يوم ٣٠ منه الساعه ٨ صباحا بسوق قليوب ان لم يتم البيع بباسوس

سيباع علنا الاشياء والمواشي الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد السـلام عاشور من أهالي باسوس ومزارع بها مركز قليوب نفاذا للحكم ن ١٠٨٩ سنة ٨- بولاق وفاء لمبـلغ ٤١٢ قرش صاغ

كطلب عبد السميع افندي محمد عباس الصايغ بشارع الصاغه قسم الجمالية

فعلي راغب الشراء الحضور

★ يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بأرض متبطن وعزبة حنا حنس تبع دلقام مركز سمالوط وان لم يتم فيكون فى ٣١ منه بسوق سمالوط

سيباع علنا محصول ٨ ط مزرعة قطن وحماره خضراء سن ٥ سنوات ملك كل من الشيخ مرتضي حسن ومجل ابراهيم بعزبة حنا حنس وذلك نفاذا للحكم ن ١٨٧ سنة ١٩٣٧ مدنى سمـالوط ووفاء لمبلغ ٥ ج بخلاف رسم هذا النشر ومايستجد

كطلب الشيخ محمود اسماعيل التاجـر بنزلة داود مركز سمالوط بتوكيل حضرة الاستاذ محمود زيد افندى المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٤ مايو سـنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بني ابراهيم والايام التالية اذا دعت الحاله

سيباع أردبين فول محصول سنة ٩٣٨ ملك احمد سيد احمد من بنى ابراهيم السـابق توقيع الحجز التنفيذى عليها نفاذا للحـكم ن ٧٩٥ سنه ٩٣٨ وفاء لمبلـغ ٢٦٥ر٥ قرش صاغ خلاف أجرة النشر ومايستجد

كطلب ابوزيد ابوالحسن موسى من بنى زراح

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٣ مايو سنة ٩٣٨ صباحا ا بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بشارع المناخلية قسم الدرب الاحمر

سيباع علنا ما كينات للتطريز وأشيـاء أخرى مبين أوصافها بمحضر الحجز ن ١٢٠ و١٢١ سنة ٩٣٧ نفاذا للحكم ن ٦٢٨ سنة ٨ بم الخليفه وفاء لمبلغ ١٢٧٤ قرش صاغ بخلاف مايستجد من المصـاريف وهـذه الاشياء تعلق الحاج حسن سليم المنـاديلي

كطلب محمود افندى علي محمد بالعباسية

فعلى راغب الشراء الحضور



حفلة ملعب البلدية

أقام الاتحاد السكندري حفلة كبرى فى المصارعة بين منطقتى القاهرة والاسكندرية تحت اشراف رئيس المنطقة يوسف بك حسين فى الساعة ٩ والنصف من مساء السبت الماضى. وقد حضر الحفلة كامل بك الدرمللى رئيس منطقة القاهرة للمصارعة وجمهور كبير من أعيان الثغر — وكانت هيئة القضاة والحكام من الاسكندرية مؤلفة من حضرات :-

أنطوان رايسي — الدرديرى — حجازى — سعد علي — وفيما يلى نتائج الحفلة :

وزن الديك

فاز انستاسى بالكتف على حسين بشير وفاز عبده رمضان بالنقط على حسين بدوي

وزن الريشة

فاز محمود زيدان بالنقط على علي حسن

وزن الخفيف

فاز أنطون فضول بالنقط على حسن عبد الحميد . وفاز احمد رجب بالنقط على احمد درويش . وفاز السباعى بالنقط على السورى .

وكانت مباريات المنطقتين كالآتي :

وزن الديك

نظمى — محمد جمال الدين

كانت هذه المباراة بين المصارع الناشىء محمد جمال الدين القاهرى والمصارع الدولى نظمى ميخائيل — وقد وقف محمد من نظمى وقفة مشرفة وكاد أن يتساوى معه بالنقط لولا الحركة الاخيرة التى تمكن بها نظمى من نزول خصمه تحت فى آخر المباراة — فله اعجابنا متمنين له دوام التقدم والنجاح .

وزن الريشة

عرفان — بلبع

فاز بلبع على عرفان الاولمبى فى الستة دقائق الاول بعد مباراة حامية بين الطرفين ظهر فيها تبادل الحركات — وقد عز على عرفان فنه ولقبه وهاجم بلبع بقوة وعنف تمكن في خلالها مس كتفى بلبع البساط ولكن لم تحتسب أو قل كما يقول حكام الاسكندرية بلهجة الآمر الناهى (ما جاش عمل كوبرى) وكان طبيعى أن نخضع لارادتهم وأمرنا لله — وكان بلبع يدافع طول الوقت الاخير وقد فاز عرفان بالنقط بحق ومقدرة

وزن خفيف المتوسط

علي كامل — علي شمس

أظهرت هذه المباراة مقدرة المصارع القاهري علي شمس الذى تجلي فيها فنه ومقدرته أمام علي كامل (الأولمبي السكندرى) حتي مس كتفي (كامل) البساط أثناء المباراة (وطبيعى أن الحكم رايسى لم يصفر لانه (ماجاش عمل كوبري) وقد انتهت المباراة وكان يجب أن يكونا متعادلين الا أن الحكم أعلن فوز علي كامل بالنقط ونحن نهنيء (شمس) ونبشره بمستقبل عظيم .

وزن المتوسط

عرابى — حداد

هذه المباراة هي بيت القصيد مابين ابراهيم عرابى (الاولمبى) ومحرر هذا الباب — وقد لبيت دعوة زميلي الاستاذ احمد مصطفي الذى عرض علي السفر الى الاسكندرية قبل المباراة بيوم لمقابلة البطل عرابى — ورغم عدم استعدادي لمقابلة الزميل أبت روحي الرياضية وحبي للمصارعة الا أن أقبل عن طيبة خاطر على أمل أن يري الجمهور السكندرى مباراة شيقة .

ولكنه غاب عن ظني جمهور «الستاد» أوقل جمهور عرابى ومقابلته السيئة لمازل بطلة بروح بعيدة عن الرياضة وأوصافها. حيث ماكادت تبدأ المباراة حتى قابلني جمهور عرابي بروح غريبة من الاستهزاء والالفاظ الشاذة التى تأبى أخلاق الرياضيه أن أذكرها وقد حاولت أن أظهر بمظهر مشرف لاقنع الجمهور الثائر ضدى بغير مناسبة وعبثا حاولت فكان عرابى يطرحنى على حبال الحلقة باستمرار علاوة على ضربه اياى بذراعه ورأسه وذلك لكي ينتصر بأية وسيلة — وقد اضطررت أمام هذه الحالة المؤلمة أن أعتبر نفسي مغلوبا انسحبت من أمامه حفظا لكرامتي كرجل يعرف واجبه الرياضى أمام الشعب الثائر الذى لم يكف عن هذه الالفاظ الشاذة من بدء المباراة حتى انسحابى منها وبعدها — ومما يؤلم نفسى أيضا روح حضرة الحكم سعد فندي فبدلا من أن ينذر البطل السكندرى بايقافه عند حده وعن تماديه فى العابه الخشنة وضرب الرأس وأمره بأن يلعب فى وسط الحلقة كان بالعكس يأمرنى أنا الذى لم أتعود عمل الدفاع أن العب داخل الحلقة ولا يأمر خصمى الذى يخرجني المرة بعد الاخرى خارج الحبال بطريقة الدفع دون حق مما اضطرني أن أترك الحلقة محتفظا بكرامتى من كل الوجوه — وليست هذه هى المرة الاولى التى يظهر فيها عرابى هذا المظهر فموقفه معروف فى كل مباراة من مبارياته وأن منازلته «لكومر» الالمانى بطل أوربا ليست ببعيدة المدي حتي ننسى مواقفه فيها وتسببه للبطل الضعيف بكسر ضلع من ضلوعه بخشونته والعابه هذه — فالى متي نتغاضي ويتغاضى الاتحاد عن العاب المرابى وروحه التى تبرأ منهما المصارعة والرياضة

فى الاتحاد السكندرى

جاءنا نص الخطاب الآتى من حضرة رئيس منطقة الاسكندرية للمصارعة ازاء الحملة الطائشة القائمة الان فى الاسكندرية بعد فشلهم فى الجمعية العمومية للاتحاد التى عقدت بالقاهرة .

وفيما يلي كلمة رئيس المنطقة : —

إن الاجتماع الذي تم بالنادى المختلط السكندرى فى الاسبوع الماضى باطل ولا يعمل بنتائجه وان اللجنة العليا قائمة وكذا لجنة المنطقة .

يوسف حسن حسين . رئيس الاتحاد المصرى لمنطقة الاسكندرية للمصارعة

نشرة اتحاد المصارعة

أذاع حضرة سكرتير عام اتحاد المصارعة البيان الآتى .

اجتمعت الجمعية العمومية لاتحاد المصارعة المصرى بدار الاتحاد فى مساء يوم ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٨ بصفة نهائية طبقا للقانون وقد تقرر فيها اعادة الهيئة القديمة فكل من يقوم باي دعاية ضد هذه النتيجة سواء أكان فردا أم جماعة فان الاتحاد يتخذ ما يراه من التدابير اللازمة ضده للمحافظة علي ادارة المصارعة في القطر المصرى وذلك عملا بالقانون .

السكرتير العام : منير رؤوف

حفلة نادى مصر

نتائج الحفلة الدورية الاخيرة التى أقيمت بنادى مصر الرياضى :

محمد محمود بالكتف على عطيه السيد

رشدى ابراهيم بالنقط علي فتحى الوكيل

رشاد حسن على محمود التوني لغياب الثانى

ابراهيم احمد علي . علي محمد عبد العال

وزن الخفيف

فاز كامل على المنياوى على حامد السيوفي بالكتف رغم زيادة وزن الثانى — وقد أثبت لنا (المنياوي) انه مصارع خطر وخير من تعتمد عليه مصر (كاحتياطى) لمقابلة فريق اليونان .

فى بور سعيد

أسفرت دوريات بور سعيد عن النتائج الاتية .

وزن الديك — ابراهيم عجمي

وزن الريشة — زكريا سوري

وزن الخفيف — ابراهيم السقا

وزن خفيف المتوسط — ...

وزن المتوسط — عبد الحميد رضوان

وزن فى الثقيل — حافظ التونى

وزن الثقيل — تومنيوس

> سنذكر فى العدد المقبل رأينا عن زيادة الوزن فنلفت اليه الانظار لاهميته .

بطولة القطر للانسات

تقابل الاسبوع الماضى منتخب الثغر والقاهرة — فشاهدنا مباراة قوية وفنية من الطرفين — كانت نتيجة الشوط الاول لصالح الاسكندرية ١١ — ٤ وقد حافظوا على فوزهم فى الاشواط الثلاثة التالية — والنتيجة : ١٧ — ١٤ — ٣٢ — ٢٠ — ٣٥ — ٣٦ ، وكان لغياب الآنسة نفيسة الغمراوى من خط هجوم فرق القاهرة اثر كبير فى ارتباك الفريق — ونحن ننصح الاتحاد القاهرى الى بعدم التغيير والتبديل اثناء المباراة لانه يسبب اضطراب الفريق وتبديده ارتباكا كما حصل وليكن هذا منا هذه المرة درسا كافيا علي ان نعود اليه موة واحدة هذا وقد أجاد من الاسكندرية الآنسات كرتيكو والشقيقتان الباديس — ومن القاهرة ميمى — توتو — لونا — سوزي وانتهى لجنة منطقة الاسكندرية بفوز فريقها ببطولة القطر للانسات وفى نهاية المباراة وزع اليوزباشي عباس زغلول المداليات على الفريق الفائز .

العاب القوى

مصر تهزم يهود فلسطين

فازت مصر على يهود فلسطين في العاب القوى — وكانت ٧٠ لصالح مصر و ٤٠ يهود

فلسطين — ولم يفز بالاولوية أي أحد من الضيوف. ولقد أعرض الجمهور المصرى عن حضور هذه الحفلة نظر للحالة السياسية القائمة الآن بين العرب واليهود بفلسطين وكانت المباريات كالآتي:

(سباق ١٥٠٠ متر)

الاول — على يوسف — (مصر) ث ٥/٤ ١٢٤ — ٢ ق

الثانى — والدمان (فلسطين)

الثالث — فرانكلين (فلسطين)

(رمي القرص)

الاول — راضي أبو العز (مصر) ٣٧ر٧٩ متر

الثانى — مشيل (فلسطين) ٣٦ر٧٣ متر .

الثالث — أترمان (فلسطين)

الرابع — منديكاس (مصر)

(سباق ١٠٠ متر)

الاول فهوم (مصر) ٤١ ن

الثاني — ديل (فلسطين)

الثالث — اشكنازى (مصر)

الرابع — باب (فلسطين)

(الوثب الطويل)

الاول — كيساليس (مصر) ٦ر٦٥ متر .

الثانى — فردمان (مصر) ٦ر٤١ متر

الثالث — فاروق — (فلسطين) ٦ر٣١ متر

الرابع — كاسبي — (فلسطين) ٦ر٢٠ متر .

(رمى الجله)

الاول — جرجس بحيت (مصر) ١٢ر٥٧ متر

الثاني — روبينو فتز — (فلسطين) ١٢ر١٧ متر

الرابع — جرين (فلسطين)

(سباق ٤٠ متر)

الاول محمد عبيد (مصر) ٥١ ث

الثانى — مسكوريس (مصر)

الثالث — مرامس (فلسطين)

الرابع — وركينس (فلسطين)

« الوثب العالى »

الاول — عبد الماجد حسبو « مصر » ١٧٣ سم .

الثاني — كاسبي « فلسطين » ١٦٠ سم

الثالث — فاروق « فلسطين »

الرابع — سوركينس « فلسطين » .

سباق ٥٠٠٠ متر

الاول — أبو اصبع — « مصر » . ٤٧ر٦ — ١٦ ق

الثانى — عبيد عبد الصادق « مصر »

الثالث — فرنيكلن « فلسطين » وقد سبقه المصريان باكثر من لفة

« رمى الحربة »

الاول — سيد قطب — « مصر » ٥٦ر٨٥ متر

الثانى — جرين « فلسطين » ٥٠ر٤٦ متر .

الثالث — أترمان (فلسطين)

الرابع — امام أبو العلا (مصر) .

« تتابع ٤٠٠، ٣٠٠، ٢٠٠، ١٠٠ »

الاول — مصر ت ٣ — ٢ ق

الثانى — فلسطين ت ١٢ — ٢ ق

جورج فرح حداد

ثمن الخطيئة

تابع المنشور على صفحة ـ٦

عليه «يتهلل وجهها فرحا» أين هذه الجريدة؟

عباس — ليست معي الآن. كنت أظن أنك اطلعت عليها

علية (بعد تردد مطرقة الى الارض) لا.. إن على كان يتعمد ألا يطلعنى على أى خبر يتعلق بزوجى السابق ولكننى لم أكن أتصور أنه يفعل ذلك حتي بالنسبة لما يتعلق بابنى رؤوف. «تعود الي الدنو من عباس تتشبث بذراعيه» قال لى يا بك. ماذا ذكرت الجريدة عنه؟

عباس — هنأته بنجاحه ونجاح زملائه المصريين فى ديار الغربة

عليه — انى أعتقد أنه تفوق على زملائه جميعا. كان شعلة ذكاء من صغره. هل نشرت صورته؟

عباس — لا

عليه «تهز رأسها فى حسرة. ثم تخرج منديلها لتجفف دمعة انحدرت من عينيها» لم أره منذ أربعة عشر عاما.. أربعة عشر عاما. ياربى!

(فترة سكون)

عباس — (بعد أن ينظر الى ساعته) اننى على موعد يا عليه هانم أرجو أن تخبرينى عما تريدين أن أقوله لسالم باشا.

عليه — (تستجمع قواها» طمئنه يا عباس قل له اننى أقدر تماما أن عريس ابنتى لا يزال فى مستهل حياته. وانى سأساعد ابنتى بكل مافى طاقتى ولن أكلف زوجها الا بالتافه الذى لا يرهقه

روفية «تدخل من باب الصدر وفي يدها باقة من «الكريزانتيم» تقدمها الى عباس بك تفضل ياعمى عباس بك لقد جمعت لك هذه الباقة بيدى

عباس — الآن تستحقين أن تكونى ملكة. لا أميرة فقط. (يتأهب للخروج)

روفية — ألا تبقى لتناول العشاء معنا ياعمى؟

عباس — كنت أريد أن أبقى ياربيبتى. ولكننى أخبرت والدتك انى على موعد. الي اللقاء (يلتفت الى عليه هانم) لا تنسي سلامى الى على بك (تخرج) علية (لروفية) أين أختك؟

روفيه (تهز كتفيها) لم أرها؟

عليه — كيف؟

روفيه — أو يدرى أحد في البيت أين هى؟ لا بد أنها خرجت

علية (بدهشة) خرجت؟

روفيه — نعم خرجت كعادتها

عليه — دون أن تستأذن؟

روفيه — كيف تستأذن وهى على موعد «تدير ظهرها لوالدتها وتتجه الى البيانو وتقف متظاهرة بتصفح القطع الموسيقية» كنت أريد أن أستمر على اخفاء كل شىء عنك ولكنك أرغمتنى على أن أتكلم

علية — (تدنو من روفية) اذن هناك أشياء أخرى غير الخروج؟

روفية — نعم. هناك رسائل تكتبها وترسلها وتتلقى الرد عنها. هناك أشعار.. أشعار حب لا يليق بفتاة أن تحفظها عن ظهر قلب. وأن تضع الكتب التى تتضمنها تحت وسادتها في غرفة نومها.... هناك مقابلات تتم أحيانا هنا فى مصر الجديدة وأخرى فى القاهرة.. لقد رأيتها بعينى رأسي قادمة من ناحية طريق السويس.. لعلك سمعت ياماما أن هذا الطريق الذى تؤمه سيارات العشاق طريق مريب.... هناك محادثات تليفونية سمعتها أم ابراهيم بأذنيها اليوم. منذ نصف ساعة أوه! انني أكاد أنفجر ولكننى كنت أحاول جهدى ألا اطلعك على تلك الاشياء لثقتى من أنها تؤلمك وتجرحك! وشكى في امكان تصديقك

عليه — تحدثت خديجة بالتليفون.. مع رجل..!

روفية — أجل. مع رجل. لأنها ليست لها صديقة واحدة تحتمل خلقها الجاف... وطباعها الحادة

عليه — من هنا.. تليفون البيت!

روفيه (تنادي) أم ابراهيم.. أم ابراهيم

أم ابراهيم — (داخلة).. نعم.

روفيه (تجذبها من يدها وتدنيها من والدتها) لقد صرحت لوالدتي بكل شىء عن خديجة اختي. قولى لها. ماذا سمعت اليوم بأذنيك.

أم ابراهيم (تتظاهر بالتردد) والله ياسيدتى لم أصدق اذنى في بادىء الامر

علية ماذا سمعت؟!

ام ابراهيم — كانت خديجة هانم تتحدث مع رجل.. وكانت تقول له انها لاحظت أن بعض من في المنزل يراقبونها وتعده بأن تراه فى أقرب فرصة

علية — ومن أين عرفت انه رجل؟

أم ابراهيم — لقد حملت سيدتى خديجة على كتفي كطفلة. وارضعتها كما أرضعت ابني ابراهيم. ولكننى لا أستطيع أن أكذب مادامت سيدتى قد طلبت منى ان أخبرها.. كانت تتحدث مع رجل.. لست غبية الى هذا الحد ياسيدتي.

(تدخل خديجة من باب الصدر تنسحب أم ابراهيم. وتتبعها روفية)

علية — اين كنت؟

خديجة — في الحديقة

عليه (بحدة) — لا تكذبى. لقد كنت منذ لحظة فى الحديقة أنا وعباس بك فلم أرك

خديجة — ولكننى رأيتكما فاختفيت

عليه — لماذا؟

خديجة — لأنى فهمت لم أقبل عباس بك الى هنا.. لقد أقبل للتحدث في شأن زواج روفيه. وشبكة روفية. وجهاز روفية وأنا اتعمد الاختفاء عن أنظاركم جميعا حتى يتم الزواج وتستريحون.

عليه — ولم تختفين؟

خديجة — لانني لا أجد مايدعونى الى

السير ثلاث ساعات متوالية كما فعلت أنت وتنزه حفيظه هانم اليوم لاختيار غرفة نوم للعروس. هذا أمر لا أخجل اذا صارحتك بانه لا يعنيني

علية — أليست أختك؟

خديجة — أختي ولكن موقفك منى جعلني لا أهتم بامرها.. لقد نسيت يا أماه أن لك ابنة أخرى. نسيتني أنا. (تثور) نسيت أني أكبرها بعامين ومع ذلك فان اهتمامك واهتمام أبيها كان موجها طول الوقت اليها هي وحدها. ثيابي لا توازى ثيابها.. مصاغي يجب ان يخجل من الظهور الى جانب مصاغها. كنت تعرفين ذلك جيدا يا أماه ولذلك كنت تخجلين من تقديمي الى الضيوف في أيام الاستقبال. اتذكرين؟ كنت أبقي أنا في غرفتي وكانت أختي. أختي التي تصغرني بعامين هي التى تتزين. وتتعطر وترتدى أفخم الثياب لكي تقدم إلى الضيوف من سيدات ورجال.. نسيت يا أماه أنى دخلت هذا البيت محرومة من عطف الاب. كنت في حكم اليتيمة ومع ذلك فانك لم تقدرى ظرفي التعس. كانت روفية دائما محل التدليل الحنون. كنت كلما ناديتها يا (ريري) انطلقت الكلمة المدللة من فمك الضاحك كنغمة موسيقية. أما أنا. فهل تذكرين يوما أنك ناديتني باسمى المدلل الذى علمت أن أبي كان يناديني به؟ هل تذكرين انك ناديتني يوما يا «جيجى» كما تنادين أختى ومع ذلك. أترى كل هذا جانبا الآن — هل فكرت في مستقبلي كما فكرت في مستقبل أختي؟ لقد فعلت المستحيل لكي تزوجينها في سن مبكرة. وتعهدت لعريسها باعانته. وسمحت لابيها بأن يتصرف فى أطيانك كما يشاء. فهل خطر لك انى لا أزال على قيد الحياة. وأنك إن كنت قد زوجت أختى الصغرى قبلي فان هذا لا يعني اني فقدت كل أمل في الزواج

علية — (يرتعد جسمها. ترفع يدها وتضعها على فمها كأنها تطلب من ابنتها أن تسكت) ما هذا كله؟ هل جننت يا خديجة

خديجة — ومن يكون المسؤول عنى اذا ساقنى هذا الظلم الاليم الى الجنون؟ من المسؤول يا أماه؟

علية — (تقترب من ابنتها) خديجة!

خديجة — دعيني أنطق مرة واحدة بما احتبس في صدرى منذ عرفت حقيقة ذلك الظلم الذى اشتركتم جميعاً داخل هذا البيت فى صبه على رأسي اني أقسم لك يا أماه انني كلما فكرت فى حياتى. ومستقبلي أحسست بشيء أشبه بمطرقة من الحديد تهوي على هذه الرأس (ترفع يديها وتضعها على رأسها) فارفع يدى وأضعها على رأسى لقد سألتني منذ برهة عما اذا كنت قد جننت. ليست هذه أول مرة توجهين الى فيها هذا السؤال. لقد كنت توجهينه الى كلما لاحظت رغبتى فى أن ابتعد عن الناس. وأعتزلهم فى وحدتى وأنا أعترف لك الآن انى كنت في كل مرة أسمع هذا السؤال أدخل الى غرفتي وأغلق بابها خلفي وأقف أمام المرآة. أحرك قسمات وجهى وأدني عيني من زجاجها وأدقق النظر الى تلك القسمات لاتبين ما اذا كنت حقا مجنونة أم لا.. ولكننى كنت أعزى نفسي بانني محقة فى الابتعاد عن الناس لانهم يكرهوننى. حتي مرضعتي أم ابراهيم أصبحت تكرهنى وتشي بى لديك.

علية — أنت واهمة يا حبيبتي

خديجة — لا. أنا أعرف كل شيء. ان أم ابراهيم تعلم أن بقاءها فى هذا المنزل متوقف على ارادة روفية. وأن استمرار ابنها ابراهيم في العمل كناظر زراعة فى عزبة أشمون يستدعى التملق لروفية واستجلاب رضاها. وهذا الرضى لا يكون الا بالطعن فى. والوشاية بى.. هذه المرأة التى حملتني علي كتفها أصبحت تنفر مني لأن الالتصاق بى يعرضها ويعرض ابنها للخطر. لست غبية يا أماه الى هذا الحد! هل أعرف أنا شيئا عن عزبة أشمون؟ هل رأيتها بعيني كما تراها روفية في كل مناسبة؟ هل دعوت يوما صديقاتي الى قضاء يوم شم النسيم فى بيت العزبة وكلفت «جروبى» بأن يعد الطعام لهن وحملته معي فى سيارتى كما فعلت روفية في العام الماضي؟ لـ لم أذهب بعيدا..؟ هل أخذ رأيى عند ما فكر.. زوجك.. في بيع العزبة؟

عليه (تشهق وتجفل) بيع العزبة؟

خديجة — (تضحك بضع ضحكات عصبية جافة) أجل.. بيع العزبة. عزبة أشمون. التى ورثتها عن المرحوم جدى. والتى أنقذها أبى من البيع بالمزاد عند ما كان محاميا..

علية (ترفع رأسها وتعبس وقد بان أنها اعتزمت ايقاف ابنتها عند حدها) من قال لك هذا الكلام الفارغ؟

خديجة — عرفت كل شيء... إن الفضل يعود الى أبى وحده فى بقاء هذه الارض الى اليوم.. لقد تزوجته يا أماه بعد وفاة جدى بقليل. وكانت الارض مرهونة لبضعة من الدائنين الاجانب هاجموك بقضاياهم. وهددوك بنزع ملكية الارض وبيعها بالثمن البخس لسداد ديونهم. شعر أبى بان من واجبه أن ينقذ ثروتك. ثروة زوجته وأم ولديه من الضياع. فقيد اسمه خصيصا أمام المحاكم المختلطة. وظل يباشر قضاياك حتى كسبها ونجت الارض

علية — وهل تعتبرين ذلك فضلا منه؟ انني لو لم أجده لوكلت محاميا غيره... إن القضايا كان مآلها الى الكسب لأن ديون أبى كان قد ثبت أن معظمها أقرض بربا فاحش. إن اباك لا فضل له في ثروتى. وانما الفضل (تتردد)

خديجة «مقاطعة» اعرف ماتريدين أن تقولى! أن الفضل في رأيك لعمى.. لزوجك على بك

علية «بحدة» اجل له. له دون غيره.. إن خير أجزاء الارض هو الجزء الذى نسقه على بنفسه وذوقه المعى. الثمانون

فدانا المزروعة فاكهة . فكرة زرع الفاكهة لم تخطر لاحد قبل علي . هو الذى ابتكرها وهو الذى أقنعنى بها ونفذها فعادت علي بالخير

خديجة — « تهز رأسها في حسرة وهى تتقدم فى بطء الي باب الصدر » أما أبى فلم يفعل شيئا .. انك معذورة يا أمي اذا انكرت فضل أبى .. ان عشرين عاما الى جانب هذا الزوج الذي تحبينه كفيلة بأن تمحو كل أثر لذكرى الرجل الآخر . لذكرى أبى . أما أنا فمن المستحيل أن انساه . انني اقبل صورته كل مساء عند ما اهم بدخول فراشى . وكل صباح عند ما استيقظ من النوم . ان ذلك الرجل الذى اصبح بالنسبة لك لا يعدو أن يكون محاميا وكلته فى قضية ما فربحها . ذلك الرجل الذى اصبح فى نظرك لاشىء . هو فى ايماني كل شيء . انني فخورة به . مزهوة بحمل اسمه . يجب أن تعلمى أن المشاجرة الاولى التي نشبت بيني وبين اختى روفية منذ اكثر من عشرة أعوام كان سببها يعود الى أنها عابت على يوما تمسكي فى المدرسة باسمي الحقيقي « خديجه رستم » وطالبت الى أن اضيف الى اسمى لقب ابيها .. عزمي . لانها خجلت من أن تعلم زميلاتنا أن والدتها كانت متزوجة رجلا آخر قبل أبيها . فأبيت وحقدت عليها منذ ذلك اليوم . « ترفع رأسها فى كبرياء ثم تقول بصوت عال » انني أصارحك يا أماه للمرة الاولي . انني اذا كنت بعد كل الظلم الذي وقع علي رأسي فى هذا البيت اكن لك شيئا من الاحترام فما ذلك الا لانك حملت يوما ما اسم أبى (تخرج)

« علية تخور قواها فتمسك بالمائدة الصغيرة .. تنحدر الدموع من عينيها فتخرج منديلها وتجففها بها وهي تلهث كانها سارت شوطا بعيدا »

على « يدخل من الباب الايمن . متجهم الوجه يلحظ ما تفعله زوجته » ماذا بك ياعلية ؟

علية « تتكلف ابتسامة مقتضبة . » لاشىء

لاشىء

علي — لا يجب أن تظهري امامى بهذا المظهر يا حبيبتي . إنى فى حاجة قصوى الي من يواسيني . (يطرق الى الارض)

علية — « تقبل عليه » اخبار جديدة ؟

علي — جديدة وسيئة .. لست أدرى ماذا أفعل لكى اتفادى الكارثة .. انى قادم الآن من النيابة ..

عليه — « ترتجف وتمسك بذراعه » النيابة !

علي — أجل . لافائدة من الاستمرار فى اخفاء ذلك عنك . إن الصحف على وشك ان تنشر اخبار التحقيق

عليه — اى تحقيق ياحبيبي ؟

علي — التحقيق معى

علية — معك أنت ؟ ولماذا يحققون معك ؟ ماذا فعلت ياعلي ؟

علي — الوزارة تتهمنى بتبديد الصور التي وضعتها لبعض الرسامين فى المعرض الذى عينت فى الشهر الاسبق أمينا له

عليه (وجلة) وهل . . فعلت . . هذا حقا ؟

على — « ينظر الى عينها » أجل ... فعلت .

عليه — « تشهق » كيف . . كيف جرؤت ؟

علي — كنت مضطرا .. خسرت في السبق مبالغ كبيرة ..
ظللت طول الاعوام الثلاثة الماضية استدين حتى تراكمت الديون علي واثقلت كاهلي .. طاردني الدائنون فى كل مكان . حجزوا على أثاث المنزل الذي كنت قد اتخذته معرضا لرسومي فى شارع شمبليون وباعوا الاثاث والصور . أخفيت ذلك عنك وأوهمتك اني فضلت أن أقبل وظيفة أمين معرض الفنون الجميلة الذي عرضته علي وزارة المعارف . ولكن الحقيقة انني سعيت الى تلك الوظيفة سعيا حثيثا لأن آمالي في مشروع معرضى الخاص خابت كلها .. ولما توليت وظيفتي الجديدة علم الدائنون بمكاني . فلحقوا بى هناك . سمموا حياتي . لم استطع أن اتخلص منهم الا ..

علية — الا ماذا .. تكلم

علي — الا بارتكاب تلك الجريمة . بعت بعض الصور الثمينة التى كنت مؤتمنا عليها لبعض كبار الرسامين الاجانب وحصلت على اثمانها ثم بددتها . لم أورد المبالغ الى خزينة الوزارة كما كان يجب أن أفعل . جاء أحد مفتشى الوزارة أخيراً وجرد الصور التى كانت فى عهدتى واتضحت له الحقيقة فأبلغ الوزارة .. ولما طالبتني بالمبالغ التى حصلتها فعجزت عن السداد فانتقل التحقيق إلى النيابة . . أنى فى خطر .. خطر شديد .

علية — وماذا تفعل الآن ياعلى ؟

على (يتظاهر بالتفكير . ويسير فى الغرفة ذهابا وإيابا) — ليس امامى الا حل واحد .. اتمام صفقه بيع العزبة . لست أدري لم تترددين فى ذلك مع أن الثمن المعروض ثمن مناسب جدا ؟

عليه — ألا تعلم لم أتردد ؟

على — لا ..

عليه — لأن هناك شخصين . غيرى وغيرك وغير روفية لهما حق على تلك الارض التي تغرينى علي بيعها

علي (متجاهلا) — من هما ؟

عليه — ولدي رؤوف وخديجة

« فترة سكون »

علي — ولكن ماالذي جعلك تفكرين فجأة فى شأنهما الآن .. لم لم يخطر لك ذلك قبل أن تهددني النكبة التى تهددني الآن ؟

علية — لان خديجة لم تكن قد كبرت ووصلت الى السن التي يحتم علي فيها أن أضمن لها مستقبلها كما ضمنت مستقبل روفيه . ولان رؤوف كان لايزال فى كنف أبيه ولم يكن قد اتم تعليمه كما علمت اليوم .

علي — ممن علمت ؟

عليه — من عباس بك ابن عمي

علي (مقمتماً كأنه يتحدث الى نفسه) فهمت انه أقبل ليتحدث في شأن زواج روفية !

عليه — ان الصحف قد نشرت خبر نجاح رؤوف وحصوله علي الشهادة العليا في العلوم الزراعيه من كاليفورنيا . يجب أن تقرني باحبيبي علي انه من الاجرام ان اهمل شأن ابني وهو في مستهل حياته العملية وابنتي وهي في سن الزواج

علي — ولكنك اذ تفعلين ذلك تقضين علي مستقبل ابنة أخرى

عليه — كيف ؟

علي — اذا استمر التحقيق معي أمام النيابة وعجزت عن الدفع سيصدر الامر بالقبض علي . ولا اظن سالم باشا يقبل اذ ذاك ان يزوج ابنه الضابط بالسجون بابنة مجرم تفتح ابواب السجون لاقترافه جريمة مزورة كالجريمة التي ارتكبتها . بل لا اظن ابنتنا روفية تستطيع بعدئذ ان تجد رجلا يقبل ان يهبها اسمه . ويشاركها الحياة .

عليه — هذا حق . . . انني تعسة . . . تعسة .

علي — ولكنك تستطيعين أن تكوني سعيدة اذا تنازلت عن هذا العناد الذي يسيطر عليك . ليس لي في الوجود الآن الا أنت ياعلية ، من ذا الذي يقبل ان يمد الي يده لينقذني من السجن والعار والخراب ؟ لقد انهارت آمالي كلها لم يعد لي الآن الا أمل واحد هو أن أنجو من خطر السجن ثم أعيش الى جانبك بحبالك . وفيا . ذاكرا الهذا الجميل حتي الموت اذكري ياعليه انني عرفتك وأنا بعد شابا يفيض صدري بأعز الآمال . . لقد كنت وحي اروع صوري . وانجح أعمالي الفنية رأسك هذه (يشير الي الصورة الزيتيه المعلقة فوق البيانو) أثارت أكبر تقدير عرفه فنان مصري في مصر واوروبا . (يسرع فيتناول «البوما» من على المائدة الصغيرة ويفتحه) هذه القصاصات العديدة مما كتبته الصحف والمجلات عن صورتي التي سجلت فيها شعوري نحوك . نحو هذه القسمات التي تنطق بالدعة والطيبة . والحنان . هاتان العينان اللتان شبهتهما في احدى أحاديثي مع محرري الصحف الذين تقاطروا عند عرض الصورة على بأنهما « بئر صحراء حياتي القاحلة » . هذا العنق الذي أكدت هذه المجلة الفرنسية انه كعنق تمثال إغريقي قديم . هذا الجبين الملكي الذي ترتسم في صفحته المستوية المصقولة . أنوثة الازل المغرية الجذابة . . كان هذا كله وحي عندما جلست ارسم صورتي هذه . الصورة التي أطلقت عليها اسم (رأسها) . . تذكرين كنت اذ ذاك لاتزالين متزوجة . وكنا نختلس ساعات اللقاء اختلاسا . . أحيانا كنت أقف في الطريق خلف واجهة زجاجية لمحل تجاري اكون قد علمت انك اعتزمت التوجه اليه للشراء . أقنع بالنظر الي نصف وجهك وانت تمرين في هدوء داخل المحل . وأما اتلفت خشية أن يلمحني زوجك أو أحد المتصلين به . كلصوص الجواهر الذين يمرون أثناء النهار أمام واجهات الحوانيت التي تبيعها . يتعرفون الى أماكنها ثم يعودون أثناء الليل لسلبها ! وأحيانا كنت أسعد بالاستلقاء تحت قدميك . وأنت جالسة على احدى مقاعد حديقة «مينا هاوس» لأمعن النظر في ذلك الفن الالهي الذي تمثل في نحت هذا الجزء من عنقك (يشير بيده الى الجزء الذي بين ذقنها ورقبتها)

عليه — ورؤوف ؟

علي — لن يصيبه شيء . أن رؤوف له أب يرعاه . انه يشغل الآن منصب قنصل مصر في سان فرانسسكو

عليه — وخديجة ؟

علي — تستطيع إن تجد دائما الزوج الذي يصلح لها . وتستقر حياتها الي جانبه أنها شابة وجميلة . « يقترب منها ويتناول يدها ويطبع عليها قبلة طويلة »

تدخل أم ابراهيم حاملة خطابا تقدمه الى سيدتها

أم ابراهيم — لقد أقبل ساعي البريد الآن وترك هذا الخطاب المستعجل

عليه (تتناول الخطاب وتفضه ولا تكاد تلقي نظرة علي امضائه حتي تصرح) رؤوف ! ابني رؤوف في مصر

علي — وماذا يريد ؟

عليه — (تقرؤ) « علمت عقب عودتي من كاليفورنيا انكم تفكرون في بيع عزبة اشمون . ولما كنت قد حصلت على شهادة الزراعة العليا من أكبر جامعة زراعية . وكنت بعيدا عن التفكير في الالتحاق بوظائف الحكومة . معتزما استغلال معلوماتي الفنية في بعض المشروعات الزراعية فاني كتبت هذه الرسالة اليكم أعرض رغبتي في شراء العزبة وأرجو أن أتمكن من مقابلتكم باكر في الساعة الخامسة مساء للتحدث في تفاصيل هذا الموضوع »

علي — هل كنت تعرفين انه في مصر ؟

عليه — « شاردة الفكر . ناظرة الي الافق البعيد والخطاب يرتعش بين أناملها » لا

علي — هل تعتزمين مقابلته ؟

عليه — أجل

علي في الموعد الذي حدده ؟

عليه — أجل

« علي يخرج بعد أن يطوي الورقة التي وقعتها عليه ويضعها في جيبه . عليه تسقط على المقعد الطويل خائرة القوي ثم تنظر الى الباب الذي كانت قد خرجت منه ابنتها خديجه . وتقطب جبينها قليلا ثم تنبسط أساريرها كأنها اهتدت الي سر كان يحيرها . تقف فجأة ترفع الرسالة وتدنيها من عينيها ثم تغمرها بقبلاتها »

علية — فهمت الآن . . خديجة تخرج وحدها دون استئذان في المدة الاخيرة وتتحدث لي عن أبيها . وعن أشياء لم تكن تعلمها من قبل رجل يتحدث اليها خلسة في التليفون . . رجل غريب ! أجل . . لقد أصبح رجلا !

« تنزل الستار »

